

الأمن العام

آب ٢٠١٧ عدد ٤٧ السنة الرابعة



مفاوضات الساعات الأخيرة لتحرير جرود عرسال

اللواء عبّاس إبراهيم لـ"الأمن العام":

- لبنان في خط الدفاع الأول ضد الإرهاب والمساعدة الدولية واجب
- الشبكات التخريبية قائمة لكن قدراتها شبه معطلة
- الحوار مع سوريا الطريق الوحيد والاقصر الى حل المشاكل الأمنية

- القرار 1701 آخر عناقيد حرب إسرائيل
- مالية الضمان الاجتماعي تفتقد التماسك
- الهيئة العليا للتأديب: كمّ هائل من الفساد
- عبدالحليم كركلا: الفن في بعلبك كالحج



في هذا العدد

فرحتا وطن

يحتفل اللبنانيون في آب من كل عام بمناسبتين وطنيتين، الاولى عيد الجيش في الاول منه، والثانية عيد الامن العام في السابع والعشرين. لا يخفي اللبنانيون فرحهم في هذين العيدين واعتزازهم بمؤسساتهم العسكرية والامنية التي كرست قيامة لبنان واستقلاله، ومن ثم ضحّى عسكريوها بحياتهم للحفاظ على الكيان وجبه الاخطار التي اسست لحروب داخلية ومع العدو الاسرائيلي، كما لم توفر هذه المؤسسات الوطنية حتى يومنا هذا اي جهد في حماية لبنان من الارهاب، ومن كرة النار التي تصب حممها في المحيط والاقليم.

ليس تقاطع المناسبتين وليد صدفة، انما تعبير عن حقيقة سيادية وسياسية تتمثل في اندماجها مع قيام لبنان الدولة، الجمهورية البرلمانية، ومنها الجيش والمديرية العامة للامن العام اللذان قُيد لهما المهمة الادق ألا وهي حماية الاستقلال وتثبيته من خلال اضطلاعهما بحماية السيادة الجغرافية عند الحدود.

لقد كانت الوقائع على الدوام تحفر خطا واحدا للمؤسستين في سياق الذود عن لبنان وشعبه، وكذلك عن القيم الديموقراطية لوطن ظل على الدوام محفوفا بالمخاطر لوقوعه في منطقة قلما عرفت استقرارا دائما في تاريخها الحديث، وتحديداً منذ قيام الكيان الاسرائيلي فوق التراب الفلسطيني، ولينضم اليه لاحقا ارهاب يدّعي اسلاما ولا يبقي ولا يذر من قيم الحضارة والانسانية شيئا.

بسبب كثرة الاستثناءات التي احاطت ببلادنا، صار متعذرا اعتبار اي مناسبة استثناء على سياق عام. لكن هاتين المناسبتين تستحقان امتيازا على الاحداث كون الجيش والامن العام يخوضان معركة من اصعب المعارك واكثرها دقة وحرجا، هي معركة استقلال لبنان عن كل التقاطعات الاقليمية والدولية التي سقطت في دائرة النار.

قدّم الجيش والامن العام الدم في سبيل لبنان، ولا يزالان يبذلان التضحية والمثابرة بلا حدود لمواجهة العدو الاسرائيلي وشبكاته التجسسية وخروقاته التي ما انفكت تتكرر على وجوه كثيرة، وكذلك محاربة الارهاب وملاحقة مخططيه ومنفذيه وكل متعاون معه، دفاعا عن اللبنانيين والدولة القوية والوطن التعددي والغني بثقافته وقيمه وحريته. لبنان في هذا الحيز هو ذاك الذي قاله المفكر ميشال شيحا انه "دولة عريقة بدروس الماضي، ولبنانيو اليوم هم ذاتهم لبنانيو الامس. وقد لا نتمكن من تغيير مجرى الاحداث ما لم نثابر على تجاوز المخاطر بالارادة والجرأة والايمان، فمهمتنا الاولى ان نصون الوجه النبيل لما في بلادنا من حرية وروحانية وتسامح واستقلال".

هذه القيم التي تقاتل من اجلها سائر المؤسسات العسكرية والامنية لينعم بها اللبنانيون جميعا بالاستقرار، يستغلها البعض في مبالغات شعبوية عبر وسائل التواصل توخيا لدعم منظمات دولية غير حكومية، علما ان هذه المعركة تخاض بقرار سياسي جامع اتخذته السلطة التنفيذية للصالح العام. كما لم يحصل ان تم توقيف احد من دون مراجعة القضاء المختص.

بهذا المعنى، يشكل عيدا الجيش والامن العام هذه السنة، وككل سنة، فرحة وطن نجا وسينجو من آثار الحروب التي تتحرك على مساحة الشرق الاوسط، ذلك ان اللبنانيين في غالبيتهم خبروا قسوة الحرب، كما ان مؤسساتنا الدستورية محصنة بميثاق وطني يعكس حقيقة لبنان ومفهومه وقيمه التي اكدت المؤكد لجهة خيار الوحدة في اطار التنوع والتعدد، مع نبذ الارهاب وكل تطرف ايا كانت عباءته.

"الامن العام"

تأسف "الامن العام" لتأخر صدور عددها الحالي الى 8 آب، بعدما ثابرت على ان يكون بين ايدي قرائها في الخامس من كل شهر. لكن عذرها مبرر، وهو الحدث الامني المهم الذي افضى الى تحرير جرود عرسال من الارهاب التكفيري الذي مثلته جبهة النصرة، والاتفاق الذي ابرمه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لترحيل مسلحيها في مقابل استعادة الاسرى اللبنانيين الشهداء والاحياء. ما اقتضى ان تواكب "الامن العام" الحدث وتفرد له صفحات في مراحل التفاوض وتفاصيل غير معلومة، وصورا عنه.



آب ٢٠١٧ عدد ٤٧ السنة الرابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

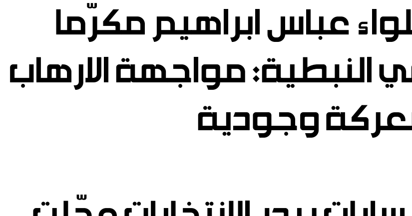
موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة

الفهرس

















حوار

العميد منير عقيقي وجورج شاهين



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

جردة سنة على أبواب العيد 72 للأمن العام

اللواء عبّاس إبراهيم: نمسك بالوضع لكن لا أمن مضمونًا 100%

- لبنان في خط الدفاع الأول ضد الإرهاب والمساعدة الدولية واجب
- الشبكات التخريبية قائمة لكن قدراتها شبه معطلة
- الحوار مع سوريا هو الطريق الوحيد والاقصر الى حل المشاكل الأمنية

في العيد الثاني والسبعين للامن العام في 27 آب من كل عام، يقدم المدير العام اللواء عباس ابراهيم جردة بالانجازات بوجوهها الادارية والامنية والتنظيمية والسياسية. ورغم ما تشكله المناسبة من تقليد لم يكن قائما لفترة طويلة من الزمن، فلاحياء العيد هذا العام اهمية خاصة. استعادت البلاد مؤسساتها الدستورية وانتظمت حياتها السياسية والوطنية في دورتها الكاملة وانهت شغورا رئاسيا طويلا. الا انها تواجه الآن سلسلة استحقاقات امنية خطيرة في محيط عربي واقليمي متفجر ملتهب، شكل الامن العام في مواجهته الارهاب الى جانب القوى العسكرية والامنية الاخرى رأس حربة، سواء على مستوى مكافحة التجسس وتفكيك شبكات العدو او جبه خطر التكفيريين ومرتكبي الجرائم المنظمة واعمال التزوير والغش ونقل الممنوعات من مخدرات واسلحة واشخاص بطرق غير شرعية.

والحديث عن استحقاقات العام تتقدمه محطة جديدة تحققت قبل ايام باستعادة الجرود اللبنانية المحتلة من التكفيريين في عرسال، وما سبقها من عمليات استباقية منعت مجموعات منهم من ان تعيث فسادا في المرافق العامة والمواقع الدينية والحزبية على مساحة الوطن

في حوار طويل مسهب مع "الامن العام"، عدد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم انجازات المديرية اداريا وامنيا في سنة، واعتبر ان مركز التوقيف الموقت الجديد اقفل سجن العار، ملاحظا ان مدونة السلوك الخاصة بالامن العام باتت نموذجا في اكثر من دولة في الشرق الاوسط. وبعدما نوه بالتفاهمات بين المديرية وجامعات ومؤسسات مختلفة لبنانية، لفت الى اهمية التعاون والتكامل مع المجتمع المدني الذي يعزز الثقة بين المواطن ودولته. وقال ان ما حققه الامن الاستباقي كان ثمرة حسن استخدام الصلاحيات ومضمون بنك المعلومات عدا عن التعاون مع الأجهزة الدولية الصديقة التي وجدت نفسها مضطرة لدعم لبنان باعتباره خط الدفاع الاول عنها في المواجهة مع الارهاب. ولفت الى ان لبنان لم يتعاطَ يوما مع النازحين السوريين كارهابيين، وان عودتهم الى بلادهم توفر الكثير من المخاطر السلبية، مشددا على اهمية الحوار مع السلطات السورية.

> جاهز لأي مهمة تكلفني اياها السلطة السياسية
>
> الإنتخابات النيابية تعزّز الحياة الديموقراطية

ولم يستبعد اللواء ابراهيم احتمال استمرار وجود شبكات تخريبية في لبنان، لافتا الى ان قدراتها شبه معطلة، وان لبنان لم يسقط المفاجآت الامنية رغم اثبات الشعب اللبناني انه لن يكون بيئة حاضنة للارهاب.

وهنا الحوار:

■ حفل العام الماضي بالانجازات بدءا بجواز السفر والمستندات البيومترية واحداث دائرتين لحقوق الانسان والامن الاقتصادي ووضع مدونة السلوك الخاصة بالمديرية ونيل جائزة ISO. كيف تحققت في ظل الاضطرابات السياسية؟

□ استطيع القول ان هذه الانجازات الادارية ليست شخصية او فردية، انما هي نتاج عمل فريق. كل ملف له لجنة متخصصة تهتم به من الالف الى الياء. تتسلم المهمة منذ لحظة التكليف الى حين انجازها. يتولى رئيس كل لجنة من الضباط اطلاعي على ما ينجز يوميا لينطلق في عمله بالتوجيهات الضرورية. وقد ثبت بالفعل ان تقسيم العمل بهذه الطريقة التخصصية وعدم حصره بشخص، ايا تكن قدراته، ادى الى هذه النتائج الباهرة في وقت قياسي. بهذه الطريقة انجزنا اعمالا كثيرة رغم كل الانشغالات.

■ هل يمكن القول ان ما انجز كان وفق روزنامة عام 2017؟

□ من الطبيعي ان نضع مع بداية كل سنة برنامج عمل وفق اولويات نحددها، ونسعى الى تحقيقها. ان لم يتم تحقيق ذلك كاملا، فمعظمه وفق الاولويات المحددة سلفا، وقد تمكنا في بعض السنوات من انجاز 90% مما تقرر.

■ بنت المديرية مركزا للتوقيف الموقت في دائرة الاجراء والتحقيق يراعي شروط حقوق الانسان وتلك الممنوحة للموقوفين. ماذا تعني هذه الخطوة، وهل هي الاخيرة ام ثمة خطوات اخرى؟

□ عندما تسلمت مهماتي في المديرية العامة للامن العام سنة 2011 قمت بجولة على كل المكاتب والدوائر والمراكز، واطلعت عن كثب على طريقة عملها. لفتني يومها مركز التوقيف الموقت تحت جسر العدلية. للحقيقة شاهدت بأم العين الظروف السيئة المحيطة بحياة المساجين، وقررت يومها ان اقوم بعمل ما ينهي هذه الحال. بطبعي عندما اريد ان اقوم بأي عمل اضع نفسي بموقع الطرف الآخر. قلت يومها اذا جاء يوم وحكم علي ان اكون في هذا السجن، فهل اقبل او ارضى بان اكون فيه؟ هل اقبل العيش في مثل هذه الظروف؟ كان جوابي الطبيعي يومها بالنفي والرفض معا. اطلقت عليه يومها اسم "سجن العار"، وقررت فورا ان اقوم بما يلزم وبكل جد واخلاص لتغيير هذا الواقع والتخلص منه. فعلا، كنت اشعر بالخجل كلما طلب مني اذن بزيارة يقوم بها ممثلون عن المنظمات الدولية والانسانية الى هذا المركز، او تحديد موعد للقائهم مع ضباطه. لا اخفي ان مشكلة مالية واجهتنا في مرحلة من المراحل قبل تنفيذ المشروع. لجأت الى بعض الاصدقاء طالبا الدعم من موقعي الشخصي لا المهني، فجاءني الجواب ايجابا. عرضت المشروع على بعض المنظمات والسفارات فلم يتأخر عدد منها في تقديم الدعم المالي والتقني وتوفير التجهيزات الضرورية. تزامنا مع انطلاق الورشة والحاجة الى المزيد من المال كنت الجأ الى معالي وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي كان قد انشأ صندوقا في الوزارة لترميم اوضاع السجون الموضوعة في عهدتها وتحسينها وبناء اخرى على مستوى لبنان. لم يتردد معاليه في تقديم الدعم كلما طلبنا ذلك، وهو ما سمح باتمام المشروع وتجهيزه بافضل المعدات.

■ المعروف ان الامن العام هو اكثر الاجهزة التي توقف اشخاصا يفتقدون الاوراق الثبوتية او دخلوا البلاد خلسة، فهل تسبب ذلك في اكتظاظ في السجون؟

□ بالتأكيد مشكلة الاكتظاظ موجودة ونعاني منها كثيرا. نحن جهاز لا يوقف كل المساجين بل المخالفين الاجانب الذين يحالون الينا. على عاتقنا تقع مسؤولية تسلم من دخلوا البلاد ◄

خلسة او خالفوا نظام الاقامة من مختلف القوى العسكرية والامنية من جيش وقوى امن داخلي وامن دولة. عليه اضطررنا اكثر من مرة الى ابقائهم في سجونهم ومراكز التوقيف لديهم الى حين تأمين المكان لاستقبالهم وتسوية اوضاعهم الادارية والقانونية. لا اخفيكم اننا نشهد في بعض الاحيان تدفقا يفوق قدراتنا وقدراتهم، فسجونهم ومراكز التوقيف لديهم تعيش المعاناة نفسها. مشكلة الاكتظاظ ضاغطة علينا جميعا، ما يقود الى التنسيق في ما بيننا لئلا تطول معاناة الموقوفين، وتوصلنا الى وضع جداول يومية لتقاسم هذه المهمة بشكل يمنع حالات الاكتظاظ لوقت طويل.

■ كيف كانت ردود فعل السفارات والمنظمات الدولية ومسؤوليها تجاه هذه الخطوات؟

□ عندما افتتحنا مركز التوقيف الموقت في ساحة العبد في حضور وزير الداخلية وجهت الدعوات الى ممثلي الجهات المانحة والمنظمات المحلية والاقليمية والدولية المقيمين في لبنان بالاضافة الى النواب اعضاء لجنة حقوق الانسان، ليشهدوا على هذا الانجاز الانساني والتثبت مما يوفره من شروط دولية معترف بها. كانت ردود فعلهم ايجابية للغاية. اخيرا زارني رئيس مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان في الشرق الاوسط وشمال افريقيا التابع لمنظمة الامم المتحدة عبد السلام سيد احمد لنتبادل التهاني في ما انجزناه سويا على مستوى وضع مدونة السلوك الخاصة بعسكريي الامن العام وادارييه، وتعزيز حالة حقوق الانسان في الامن العام، بعدما اعتمدت في شكلها ومضمونها في معظم بلدان الشرق الاوسط، وعدّت انجازا رائدا تخطى الحدود اللبنانية الى دول المنطقة. لما سألني عن مركز الاحتجاز الموقت لم اتردد في دعوته الى زيارته حيث اطلع على ظروف التوقيف، فاستحققنا بذلك التهنئة مرة اخرى. لذلك يمكنني القول ان ما كنا نخجل به على هذا المستوى بات موضوع فخر لنا وللوطن. وبعدما كنا نخجل بالمركز القديم بتنا نتباهى بالجديد بعدما ابعدنا عنه وصمة العار التي كانت تلاحقنا.

■ كانت المديرية الاولى التي ترجمت اللامركزية الادارية من خلال استحداث مراكزها في كل لبنان

> **مركز التوقيف الموقت الجديد اقفل سجن العار**
>
> **مدونة السلوك الخاصة بالامن العام باتت نموذجا في دول الشرق الاوسط**

بالتعاون مع البلديات والجمعيات الاهلية. ما الذي اثمرته هذه السياسة؟

□ عندما يكون هدف اي مؤسسة خدمة المواطن، فإنه سيقابلها بمشاعر الامتنان والشكر، وهذا ما حصل معنا. وهو ما يفسره الترحيب والاستعداد لوضع المراكز في تصرفنا فانتشرنا في معظم المناطق وتولدت دينامية تواصل مع المواطنين على امتداد الوطن، وكانت البلديات والشخصيات والهيئات صلة الوصل في ما بيننا. قد يكون نقص التمويل وحجم قدراتنا سببا في قبولنا او لجوئنا الى المجتمع البلدي لمساعدتنا في انشاء هذه المراكز. علما ان هناك بلديات غنية ولها القدرة على انشاء المراكز وتجهيزها بالكامل فادخلنا اليها العنصر البشري فقط، وهناك اخرى تقاسمنا معها هذه الاعباء. اشدد مرة اخرى على حجم الثقة التي ولّدتها دينامية الاتصال بين الامن العام والمجتمع الاهلي والمدني التي انعشت دورنا الامني، وسمحت لنا ببناء بنك من المعلومات عززه شعور كل مواطن بأنه خفير في خدمة امنه ومجتمعه. وهو ما جعلنا نستثمر هذه المعلومات ليس على المستوى الاداري البحت، انما على المستوى الامني ايضا.

■ ما الذي غيّره وجود النازحين السوريين في عمل هذه المراكز؟

□ لا يمكننا ان نخفي ما عكسه النزوح السوري من ضغوط هائلة على مراكز الامن العام في اكثر من منطقة. اكثريتهم رغبوا في ترتيب اقامتهم والحفاظ على قانونية وجودهم في لبنان. وهو امر تسبب في عدم قدرة باقي اللبنانيين والاجانب والسياح المقيمين في لبنان على اتمام معاملاتهم بالسرعة المطلوبة. لمواجهة هذا الوضع بدأنا تخصيص مراكز للنازحين السوريين سعيا الى توسيع نطاق خدماتنا. بالتعاون مع المفوضية العامة لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة انشأنا اربعة مراكز من عشرة مخصصة لاستقبال معاملات السوريين، نخطط لاقامتها لتبقى مراكزنا العادية قادرة على تقديم الخدمات للاخرين.

■ وضعتم سلسلة من مذكرات التفاهم والاتفاقات مع معاهد وجامعات ومصارف ونقابات. ما هي الاهداف المرسومة لها وما المكاسب التي يجنيها الامن العام من خلال هذا الانفتاح غير المسبوق لاجهزة اخرى؟

□ طالما انني مؤمن بان هذا الجهاز قائم لخدمة الناس، لبنانيين ومقيمين على ارضنا ايا تكن جنسياتهم، من اولى واجباتنا تأهيل مهارات الضباط والعناصر المكلفين هذه المهمات وتعزيزها، وهو ما فرض علينا مثل هذه التفاهمات والاتفاقات لتطبيق البرامج التي تعزز هذه القدرات وتطوير اداء العسكريين لتقديم



لا نسقط المفاجآت، والشعب اللبناني لم ولن يكون بيئة حاضنة للارهاب.

الخدمة في افضل الظروف. لا انسى هنا الاشارة الى مبادرة بعض السفارات لوضع خبرات بلدانها في تصرفنا، فتبادلنا واياها الخدمات والمهارات بشكل مفيد للغاية. لذلك نصر على القول اننا منفتحون على هذا النهج لأن التعاون والتكامل بين المجتمع المدني والاجهزة الامنية اكثر من ضرورة لتعزيز الثقة بين المواطن ودولته بشكل اكبر، تأكيدا على مبدأ ان الدولة واجهزتها الامنية تمارس مهمتها الامنية لتكون في خدمة المواطن وليس على المواطن.

■ يظهر بوضوح حجم المرأة وحضورها في الامن العام. هل تم ذلك بالصدفة ام ان هناك خططا مدروسة؟

□ في المبدأ، عند الاعلان عن اي دورة للامن العام، لا نخصص او نفصل بين الذكور والاناث، فهم وهن مواطنون ومواطنات، لهم ولهن الحقوق نفسها وعليهم وعليهن الواجبات نفسها. لكن ما هو طبيعي ان تكون المرأة غير قادرة على القيام او المشاركة في دورات امنية متقدمة في مهمات محددة كتلك التي نقيمها للوحدات الخاصة. اذا تمكنت من ذلك بقدراتها الجسدية لا نحرمها من هذا الحق. لذلك تبدو المشاركة النسائية في بعض مكاتب الامن العام الادارية حاضرة بقوة، فنحن ندرك ان ما لديها من مرونة يسهل لها القيام بادوار اخرى تتفوق فيها على الرجل.

■ كان الامن العام اول من اطلق نظرية الامن الاستباقي او الامن الوقائي، الى ان تحول لبنان مضرب المثل في مجال مكافحة الارهاب. ما هي العناصر التي سمحت بذلك؟ هل التنسيق مع الاجهزة الامنية وصل الى المرحلة التي ترضيك؟

□ اود ان اقول من دون ان اكشف سرا، ان لدينا في الامن العام بنك معلومات عمره 72 سنة يمكن استغلاله في اي وقت على المستوى الامني. بالمزاوجة بين ما سمح لنا به الكتاب والقانون من صلاحيات، ومضمون ما نمتلكه من معلومات، وصلنا الى الامن الاستباقي. بموجب صلاحياتنا، نستطيع ان نتعاون مع مؤسسات كثيرة بحكم القانون من اجل مصلحة لبنان، وعلى كل مواطن ان يعمل الى جانب دولته من اجل الوطن وحمايته. اما في شأن التنسيق بين الاجهزة، استطيع القول انه اكثر من ممتاز في المرحلة الحالية. كقادة اجهزة نحن على تواصل يومي ان لم يكن وجاهيا، فعبر الهاتف او اي وسيلة اخرى تقتضيها ظروف العمل. طالما ان لكل جهاز خصوصيته، فالتنسيق في ما بيننا لا يعني ذوبان جهاز في آخر. لذلك نشجع الضباط والعسكريين من مختلف الرتب على التسابق مع الاجهزة الاخرى لتحقيق انجازات وتحقيق نجاحات.

> **نستعد لفتح 10 مراكز خاصة بالنازحين السوريين**
>
> **الامن الاستباقي ثمرة حسن استخدام صلاحياتنا ومضمون بنك المعلومات**

■ في ظل المواجهة المزدوجة مع العدو الاسرائيلي والمجموعات الارهابية، هل تشعر باي قلق وهل يمكن القول انكم فككتم الشبكات الداخلية والخارجية المتورطة في هذه المواجهة؟

□ بالتأكيد لا ندعي تفكيك كل الشبكات كاملة، وما استطيع قوله اننا مطمئنون الى ما انجزنا ونشعر بالسيطرة على الوضع الامني. ليس هناك بالمفهوم الامني ما يسمى امنا مضمونا 100%، لا بل هو مستحيل. لذلك استطيع القول اننا نسيطر بنسبة مرتفعة، والدليل قائم في التوقيفات اليومية التي نقوم بها، وهو ما يدل على ان الشبكات التخريبية موجودة، لكن ما ثبت ان قدرتها على القيام بالاعمال الارهابية باتت شبه معطلة، كونها تحت الرصد المباشر للاجهزة الامنية. لست قلقا على وضعنا ربطا بما يشهده محيطنا. مقارنة بيننا والدول المشتعلة من حولنا يمكن القول ان وضعنا ممتاز. نحن نعرف انه كلما هزم الارهاب على المستوى العسكري المباشر، يلجأ تلقائيا الى العمل من تحت الارض، وهو ما يفرض علينا جهدا ◄

◀ مضاعفا وتنسيقا اكبر بين الاجهزة. تأسيسا على هذه المعادلة، نقدّر من اليوم حجم المصاعب التي تواجهنا في المستقبل نتيجة انهزام داعش ومثيلاتها في العراق وسوريا، ونستعد للمرحلة بكل عزم لمنع اي ارتدادات لها على لبنان، وندعي من اليوم اننا واعون لهذه المخاطر ووضعنا الخطط للمواجهة اللازمة.

■ هل تتوقعون مفاجآت ام ان البيئة الحاضنة للارهابيين تقلصت او انتهت كما توقعت اكثر من مرة؟

□ من المؤكد اننا لم نسقط المفاجاءآت يوما من قاموسنا. لكن ما يطمئننا ان الشعب اللبناني لم يكن ولن يكون بيئة حاضنة للارهاب. اذا اردنا الحديث عن معادلة طائفية فالبيئة المسلمة كما البيئة المسيحية لم تكن حاضنة يوما للارهابيين ولن تكون. انا على يقين من ان تكوين الانسان اللبناني يختلف عن تكوين اي انسان اخر في المنطقة. كنت دائما اقول وما زلت ان في داخل كل مسلم لبناني ثقافة مسيحية، وفي داخل كل مسيحي لبناني ثقافة اسلامية، وهذا التزاوج بين الاديان والثقافات جعل من اللبناني نموذجا فريدا جعله يجنح اكثر فأكثر نحو الاعتدال، وهو ما يبعد مجتمعنا عن الارهاب. لكن ذلك لا ينفي وجود اشخاص يمكن ان يشكلوا حالات ارهاب فردية، وهو امر يمكن ان يشهده اي بلد في اوروبا مثلا او في اي بلد في العالم. فهل تتوقع مثلا ان تتلقى من عائلة لبنانية اخطارا بأن ابنها يمكن ان يتحول الى مصدر شبهة، فيطلبون الينا التدخل والتثبت من ذلك؟ أليست هذه الظاهرة من العلامات المطمئنة الضامنة لتثبيت الامن وتعزيز الاستقرار؟ لذلك علينا هنا ان نحتسب حجم الثقة بنا لنصل الى مثل هذه المرحلة التي يتحول فيها المواطن خفيرا في خدمة الامن.

■ هل يمكن القول ان ثقة السلطات السياسية بكم في حجم ثقة المواطن، وهل انعكس يوما الخلاف السياسي حول بعض الملفات عليها؟

□ نحن اجهزة امنية وعسكرية نتمتع بثقة ودعم مطلقين من السلطة السياسية رغم كل الانقسامات حول بعض الملفات. الموضوع الامني مقدس بالنسبة الى السلطة السياسية وغير قابل للمزج ولا للتشكيك من اي مصدر.

■ كيف يمكن الفصل بين النازح والارهابي، وهل وقع المزج بينهما في مكان ما؟

□ نحن لا نحكم على النازحين السوريين على انهم ارهابيون لا سمح الله. النازح هو نازح، لكن الظروف المعيشية والثقافية عدا عن خلفيات واسباب نزوح البعض منهم الى لبنان قد تحولهم الى ارهابيين وان من طريق الخطأ. التلاعب احيانا بعواطفهم وافكارهم يجعلهم ارهابيين. نحن لا نسقط من حساباتنا ان ظروف معيشة الانسان تحدد مساره في هذه الحياة بالاضافة الى ما يختزنه من ثقافة. لذلك لا نتجاهل ولا ننسى تحوّل بعض السوريين او الفلسطينيين الى ارهابيين، او ان تكون الشبكات الارهابية فلسطينية او سورية او من جنسيات اخرى. بعض اللبنانيين الذين تم توقيفهم ويا للاسف كانوا شركاء او رؤساء لبعض هذه الشبكات.

■ يبدو في الفترة الاخيرة ان بعض مخيمات النازحين قد تحولت بيئة حاضنة للمجموعات الارهابية. الا يساعد حل هذا الملف على معالجة هذه الظاهرة؟

□ من المؤكد ان عودة اللاجئين الى بلادهم في اسرع وقت ممكن سيوفر الكثير من هذه المظاهر السلبية ويخفف من مخاطر كثيرة. لا ننسى ان الفقر وسوء الخدمات يقودان الانسان الى التطرف والارهاب، وهما من اهم العوامل المشجعة على هذا التوجه السلبي. لاعطيكم مثلا على ذلك، اذا ذهبت الى مخيم عين الحلوة واطلعت على معاناة بعض الفلسطينيين لن تستغرب تحول البعض من سكانه الى ارهابيين. ظروف حياة البعض تدفعهم دفعا الى اليأس الذي يقود الى اماكن من المستحيل ان يصل اليها انسان عاقل. لذلك الفت الى ان النزوح، كما شهدنا انعكاساته، له اكثر من مردود سلبي امني وصولا الى المردودين الاقتصادي والاجتماعي اللذين باتا يهددان العلاقة بين الشعبين اللبناني والسوري. الم نسمع فخامة الرئيس ميشال عون يحذر قبل فترة من كل ما يؤدي الى الحقد والكراهية بين النازحين واللبنانيين.

■ هل غيرت عملية تسليم الارهابي خالد السيد من فصائل فلسطينية النظرة الامنية الى مخيم عين الحلوة؟ الى اي مدى يمكن استثمار هذا التعاون ليقود الى محطات ايجابية؟



□ بداية علينا عدم تجاهل حجم التعقيدات الفلسطينية الداخلية التي تترجم في عين الحلوة. لذلك فإن كيفية استثمارها لتكون في مصلحة الامنين اللبناني والفلسطيني في ذاته. حرصنا على امن اللبناني يوازي حرصنا على الامن الفلسطيني. وهو امر يدفعنا الى البحث عن صيغة تمنع تحويل المخيم الى بؤرة ارهابية تنعكس ظلما في حق الشعب الفلسطيني والامن اللبناني ايضا، كما بالنسبة الى منع تحوله مخيم نهر بارد آخر، وهو ما يدفعنا الى التعامل مع هذا الملف بهدوء وحذر منعا لتشريد مئة الف داخل المجتمع اللبناني.

■ اذا استمرت الاعتداءات على الجيش ونمت فيها المجموعات الارهابية، هناك من يخشى من تحول مخيمات النازحين السوريين الى نهر بارد جديد. هل هناك ما يبرر هذا القلق؟

□ حتى الان على المستوى الامني ليس لدينا مثل هذا الخوف. لكن ذلك يمكن توقعه اذا ما طال امد هذه المخيمات وترسخت فقد تتحول مصدرا للمشاكل والارهاب، وفي حال العكس قد تتحول هذه المخيمات قنابل موقوتة.

■ ما هو الدور الذي يمكن ان يلعبه الامن العام في ملف عودة النازحين السوريين؟ وهل ما تملكونه من قيود وسجلات من شأنها تسهيل هذه العودة؟

عودة اللاجئين والنازحين الى بلادهم توفر الكثير من المخاطر السلبية

حق الاختلاف مشروع ومرحب به من ضمن المؤسسات وتحت سقفها

□ من المؤكد ان الامن العام بما يملك من صلاحيات ومعلومات تتصل بملف النزوح، لا بد من ان يكون له الدور الاكبر في عودتهم الى سوريا. انه امر طبيعي للغاية ونحن نتابع قضاياهم على كل المستويات. النازح في عهدتنا منذ لحظة دخوله الى لبنان، ونحن من يتابع تفاصيل اقامته ووضعه السكني. كل هذه المعلومات هي في عهدتنا.

■ هل من معلومات دقيقة عن عدد النازحين السوريين في لبنان، وهل تتناقض ارقامكم مع ارقام المنظمات الدولية؟

□ وفق معلوماتنا لدينا حوالى مليون ونصف مليون سوري. منهم مليون ومئة الف مسجلون لدى مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين. بالاضافة الى هؤلاء هناك من لا تنطبق عليهم صفة النزوح التي تحددها معايير الامم المتحدة ما يرفع العدد الى مليون ونصف مليون بين مقيم ونازح. اضف اليهم ما يقارب مئة الف دخلوا لبنان خلسة. لمعالجة هذا الوضع ندعو الرعايا السوريين بين فترة واخرى الى مراجعة مراكز الامن العام لتسوية اوضاعهم من ضمن فترة سماح لنحد من عدد المقيمين خلسة والمخالفين نظام الاقامة.

■ ما هو عدد الفلسطينيين؟

□ عدد المسجلين لدينا يقارب 425 الفا، وفيما نعتقد ان بعضهم ترك لبنان، اللافت ان لدى وكالة غوث اللاجئين احصاء يتحدث عن 425 الفا ايضا.

■ ما هو المدى الذي بلغه التنسيق مع اجهزة الاستخبارات الدولية؟ ما الذي حققه لبنان على مستوى مواجهة الارهاب الذي تجاوز كل حدود الدول والقارات. هل يمكن القول اننا سجلنا تقدما على بعض الاجهزة، وكيف تم استثمار ذلك؟

□ عندما التقي بأي مسؤول امني دولي زائرا كان او مقصودا، اصر على القول ان لبنان عند اول خط في المواجهة مع الارهاب، لا بل هو في خط الدفاع الاول عن امنهم وامننا. لذلك فان مساعدة لبنان واجب ليبقى في موقع المقاوم الاول درءا للمخاطر التي تواجهنا وتواجههم في آن. الكثير من العمليات التي قمنا بها شكلت دفاعا عنا وعنهم ايضا، وان مساعدتنا على المستوى اللوجستي واجبة الوجوب وضرورية للغاية وهي استثمار لمصلحتهم كما هي من مصلحتنا. نحن من موقع جغرافي فرضت علينا هذه المواجهة مع الارهاب وهزمناه في اكثر من مكان وزمان. وهو ما فرض علينا وعليهم سواء كانوا من العرب ام من الغرب تنسيقا غير مسبوق. فهم يدركون عبر مساعدتنا انهم يوفرون عليهم الكثير من المواجهات المتوقعة. لذلك استطيع القول ان التنسيق يومي، وكلما دعت الحاجة وبكل الوسائل المتاحة. لا اكشف سرا اذا قلت اننا على اتصال مباشر مع عدد من قادة الاجهزة الامنية في المنطقة والعالم. خطوط التواصل مفتوحة بشكل دائم متى استدعت الامور ذلك.

■ ما هو حجم تفهمهم حاجات لبنان التقنية المتطورة، وكيف يترجمون ذلك؟

□ طبعا في كل زيارة اقوم بها الى الخارج او يزورني اي من المسؤولين يسألون عن حاجاتنا فيفاجأون بأننا واعون ومنظمون، نعرف ما نريد وما نحتاج اليه من تجهيزات تقنية وغير تقنية لتطوير قدراتنا. نحن نواكب اخر ما تم التوصل اليه من تقنيات في العالم. ولأننا نعرف قدرات من نتعاطى معهم، نعرف ما نطلب لنجد التجاوب الذي نتوقعه في الكثير من الاحيان.

■ هل انت جاهز لتولي اي وساطة تطلب منك تسهيلا لعودة النازحين السوريين رغم الخلافات السياسية الحادة في هذا الملف؟ هل تعتقد ان هذه العودة ممكنة من دون التنسيق مع النظام السوري؟

□ من دون شك سبق ان اشرنا الى حجم الضغوط التي تسبب فيها النزوح السوري على كل المستويات في لبنان وصولا الى الشق الامني. لذلك انا جاهز للقيام باي مهمة يتم تكليفي اياها من السلطة السياسية. ليس لدي محرمات من التكلم مع احد من اجل حل يخدم مصلحة لبنان. انا مستعد لاستثمار علاقاتي التي بنيتها ◀



◄ على المستوى الامني مع كل زملائي في الاجهزة الامنية في المنطقة والعالم، في خدمة مصلحة لبنان العليا. اذا كلفتني السلطة السياسية هذا الملف اعتقد جازما ان لدي الكثير من المعطيات التي تؤدي الى النجاح في هذه المهمة.

■ الى اي مدى ترى ان الحوار مع سوريا ممكن ان يكون محصورا في هذا الملف فقط؟

□ ليس سرا القول انني على تواصل مع السلطات السورية على المستوى الامني وهو امر معلن، وان زياراتي الى سوريا قائمة، والتنسيق مع السلطات السورية يتم تداوله في وسائل الاعلام.

■ هل تعتقد ان هذا الامر كاف ومجد؟

□ طبعا، ان اي حوار مجد. اغلاق باب التواصل والحوار لا يؤديان الى حل اي ملف ولن نصل من دونهما الى اي نتيجة. الظروف السياسية هي التي تسمح او لا تسمح بذلك، وهو امر اتركه للسلطة السياسية. هي التي تقدر وليس انا. لكنني اقول ان الحوار هو الطريق الوحيد والاقصر الى حل كل المشاكل الأمنية.

■ ما هو تقويمك اليوم للاوضاع السياسية والبلاد تتجه الى اجراء الانتخابات النيابية الفرعية والعامة؟

□ صحيح ان اعمدة السلطة الدستورية اكتملت منذ انتخاب فخامة رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة وعودة الحركة ناشطة الى مجلس النواب. لذلك يصح القول ان الدورة الدستورية في لبنان باتت مكتملة وليست ناقصة، ومعها الدورة الامنية ايضا. مما لا شك فيه ان هذه الحيوية السياسية الموجودة في البلد تؤمن استقرارا سياسيا ينعكس على الاستقرار الامني في النهاية. هنا ارغب في الربط بين السياسة والامن. ما يثير الارتياح ان المؤسسات الدستورية تؤمن لنا غطاء كافيا للقيام بأي عمل امني بارتياح. خير دليل جاء في ردود الفعل السياسية بعد العملية التي قام بها الجيش في عرسال ووفاة اربعة موقوفين والتي اظهرت من دون اي شك حجم الثقة والغطاء السياسي المتوافرين للقوى العسكرية. فهو غطاء مطلق يريحنا ويشجعنا على المضي في المهمات التي اوكلت الينا. العام الماضي كان الوضع السياسي مختلا، ولم يكن لدينا رئيس للجمهورية، والمقارنة بين اليوم وتلك الفترة تدفعني الى القول اننا في احسن احوالنا. اعتقد ان انجاز الانتخابات النيابية في الفترة المقبلة سيعزز القول ايضا اننا نعيش حياة ديموقراطية تفتقدها دول كثيرة في المنطقة. وهذه هي نقطة قوة تعزز السير في اتجاه المزيد من الاستقرار في البلد. بالتأكيد ستبقى لدينا خلافات سياسية. الحق في الاختلاف مسموح ومشروع ومرحب به من ضمن المؤسسات وتحت قبة البرلمان وتحت سقف مجلس الوزراء.

■ ما الذي تغير وما الذي يضمن باستمرار هذا الغطاء السياسي؟ الم تذكرك بعض ردود الفعل على حادثة عرسال بما شهدناه في عامي 2013 و2014 عند توقيف شادي المولوي؟ هل يمكن ان يهتز هذا الغطاء في اي لحظة؟

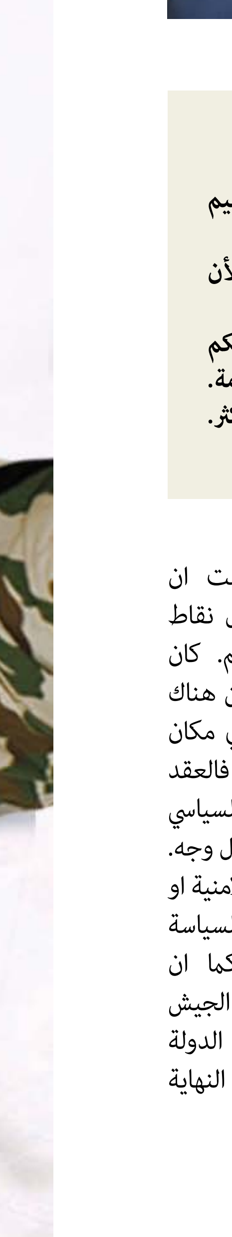
□ ابدا، العودة الى تلك الفترة تثبت ان استهداف الاجهزة الامنية كان لتسجيل نقاط متبادلة بين السياسيين وفي ما بينهم. كان هناك انقسام حاد جدا في البلد ولم يكن هناك رئيس للجمهورية وافتقدت الميثاقية في مكان ما. اما اليوم فالظروف مختلفة تماما، فالعقد الدستوري المكتمل يوفر لنا الغطاء السياسي الذي لم يكن قائما للقيام بعملنا على اكمل وجه. لم يعد التشكيك قائما في عمل الاجهزة الامنية او السياسية، وهو امر يمكن ملاحظته في السياسة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. كما ان استمرار البعض في توجيه الانتقادات الى الجيش او الامن العام او الامن الداخلي او امن الدولة يعبّر عن وجود حرية رأي في لبنان. في النهاية اللبنانيون احرار وحرية الرأي مصانة.

معايدة

في عيد الامن العام الثاني والسبعين، وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى العسكريين المعايدة الاتية:

"ككل عام، اتوجه اليكم والى عائلاتكم بالمعايدة، ولاقول لكم: لا وقت للراحة لأن المطلوب كثير والوقت قليل.

لا راحة ابدا طالما ان لبنان يمر في هذه الظروف الصعبة. بفضل جهدكم وعرقكم وتعبكم وبذل الدم والذات حتى، جنّبنا لبنان واللبنانيين ولا نزال كوارث كانت محتمة. وهو ما يدفعني الى ان اتمنى لكم المزيد من العافية، ولاشجعكم على العطاء اكثر. المديرية العامة للامن العام كانت وستبقى مؤسسة تفتخرون بالانتماء اليها".





مفاوضات الساعات الأخيرة في اتفاق تحرير الجرود
الترحيل في مقابل إستعادة الأسرى الشهداء والأحياء
مخيم عين الحلوة غير قابل للتفاوض

اللواء إبراهيم: إنه الخروج الكبير

الخميس 3 آب انتهى الفصل الاخير في اتفاق تحرير جرود عرسال من احتلال جبهة النصرة، ونُظّفت تماما من كل اثر للتنظيم الارهابي، في اليوم الرابع عشر لحرب الجرود في 21 تموز، واليوم الثامن لوقف النار ومباشرة تفاوض تولاه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي وصف ترحيل مسلحي النصرة بأنه "الخروج الكبير" الذي قاد الى تحرير تلك البقعة من الحدود الشرقية اللبنانية، بالتزامن مع استعادة حزب الله اسراه الشهداء والاحياء

الخامسة بعد ظهر الاربعاء 2 آب انطلقت الحافلة السورية الاخيرة من 113 من وادي حميد في عرسال، يجرجر راكبوها المسلحون الـ120 المنتمون الى جبهة النصرة، بينهم قائدهم ابومالك التلي، اذيال الهزيمة بعد حرب الجرود التي قادها حزب الله في 21 تموز لتصفية وجود التنظيم الارهابي في هذا الجزء من السلسلة الشرقية من الاراضي اللبنانية. كان في عداد الحافلات 4810 من عائلات المسلحين ونازحين سوريين آخرين رغبوا في الالتحاق بالقافلة المغادرة الى ادلب، اليهم ثلاثة جرحى من المسلحين، كي تكرّس هذه اللحظات تصفية آخر وجود لجبهة النصرة على الاراضي اللبنانية.
في اشراف الامن العام والصليب الاحمر اللبناني، توجهت الحافلات الى جرود فليطا، في طريقها الى ادلب، فيكون بذلك انتهى شريط طويل من الوقائع رافق حرب الجرود التي بدأت في 21 تموز لتحريرها من النصرة، وتوقفت في اليوم السادس، 27 تموز، بناء على طلب التنظيم الارهابي الذي اعلن الاستسلام ورغب في عقد اتفاق مع حزب الله لمغادرة الجرود اللبنانية.
على مر الايام التالية بدأت مفاوضات التحضير لاتفاق الترحيل بين حزب الله وجبهة النصرة تولاها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بتكليف من السلطات اللبنانية، افضت الى وضع اتفاق بدأ تنفيذ اولى مراحله الاثنين 31 تموز، ثم بلغ ذروة العرقلة اليوم التالي في محطته الثانية كي تؤول الساعات القليلة من بعد ظهر ذلك اليوم الى اتخاذ المفاوض اللبناني قرارا حاسما بانجاز ما تبقى من الاتفاق او ترك لعبة النار تأخذ مجراها.
للفور منذ منتصف ليل الاول من آب حتى ساعات صباح اليوم التالي تدحرجت كرة تطبيق البنود التالية كي تنتهي في الخامسة بعد ظهر 2 آب بانجاز الاتفاق الذي آل الى الحصيلة الآتية: استعادة حزب الله رفات خمسة شهداء وتحرير ثمانية اسرى، في مقابل تسليم النصرة جثث تسعة من مسلحيها وترحيل 4810 نازحين سوريين بعدما كان سجّل قرابة عشرة آلاف منهم اسماءهم لدى الامن العام مبدين رغبتهم في الالتحاق بالمسلحين الارهابيين المغادرين في العملية التي اطلق عليها اللواء ابراهيم اسم "الخروج الكبير". على ان صفحة احتلال الجرود طويت نهائيا بعد ظهر الخميس 3 آب عندما عاد الى لبنان الاسرى الخمسة لحزب الله بالتزامن مع دخول حافلات الترحيل الى ادلب.
بناء على طلب من السلطات الرسمية اللبنانية، تولى اللواء ابراهيم عقد الاتفاق بين حزب الله والنصرة التي ناطت بدورها بمَن يتولى المفاوضة غير المباشرة عنها مع المدير العام للامن العام الذي عمل على التنسيق مع سوريا، المعنية باكثر من شق في الاتفاق، خصوصا وان الحافلات التي اقلت المسلحين الارهابيين سورية، وطريقها تسلك الاراضي السورية الواقعة تحت سلطة الحكومة السورية وصولا الى ادلب، ما عنى ان دمشق كانت شريكا في عقد الاتفاق كما في تطبيقه، على نحو مماثل للمعركة التي قادها جيشها وحزب الله للقضاء على التنظيم الارهابي في المقلب الآخر من جرود عرسال في الاراضي السورية.
اول غيث الاتفاق كان اعلان وقف للنار في جرود عرسال، بعدما تمكنت المقاومة من السيطرة على معظم المناطق التي احتلها التنظيم الارهابي ما خلا بقعة صغيرة بالكاد تنطوي على خمسة كيلومترات في وادي حميد ومدينة الملاهي، حوصر وقائده ابومالك التلي فيها، فجهرا بطلب وقف النار ومغادرة المكان.
كشف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عبر التلفزيون مساء الخميس 27 تموز عن "جهة رسمية لبنانية" تتولى التفاوض على الاتفاق، قبل ان يُكشف في الغداة عن ان المفاوض هو المدير العام للامن العام في رابعة مهمات شائكة نيطت به ـ للمفارقة انها مع النصرة بالذات فيها كلها ـ بعد اطلاق مخطوفي اعزاز (2013) وراهبات دير سيدة معلولا (2014) واطلاق العسكريين اللبنانيين (2016).
على ان قرار التفويض كان عشية ذلك الخميس، 26 تموز، عندما تبلغ اللواء ابراهيم من المسؤولين تكليفه التفاوض غير المباشر مع جبهة النصرة لاخراج مسلحيها من الجرود وحقن الدماء في الحرب الدائرة. للفور باشر المهمة الجديدة وتوصل بداية الى العنوان الاول للاتفاق وهو وقف النار، على ان يصير في الساعات التالية بعد التحقق من نفاذه الجدي الى الخوض في بنود الاتفاق الذي تضمن تباعا اربع مراحل:

- اولى تثبيت وقف النار.
- ثانية تبادل الجثامين والجثث بين الطرفين.
- ثالثة تبادل الاسرى. لم يكن هذا الشق مطروحا في بداية التفاوض قبل ان يضل ثلاثة من مقاتلي المقاومة طريقهم في الجرود فوقعوا في قبضة مسلحي النصرة التي ادخلتهم في دائرة التفاوض والمقايضة.
- رابعة واخيرة ترحيل مسلحي التنظيم الارهابي ومن يرغب من عائلاتهم ومن النازحين السوريين في مخيمات عرسال بالتزامن مع اطلاق خمسة اسرى لحزب الله.

منذ البداية كان ثمة اصرار لبناني على استعادة جثامين خمسة شهداء لحزب الله لدى جبهة النصرة، ثلاثة منهم سقطوا في معارك تعود الى سنتين خلتا واثنان في الحرب الاخيرة. بازاء هذا الاصرار لم تكن النصرة مبالية بالتبادل، وفي كل مرة طرح المفاوض اللبناني هذا العنوان تجاهلته، وذهبت الى عناوين اخرى في الاتفاق ما اوقف المفاوضات ـ وهي لما تزل في اليوم الاول ـ 24 ساعة. في هذه الغضون تمكن مسلحوها من اسر المقاومين الثلاثة الذين ضلوا الطريق في وادي حميد. مذذاك بدأت النصرة تلوح بثمن لاطلاق الاسرى الثلاثة الجدد، ناهيك باحتفاظها من قبل بخمسة اسرى آخرين، الى مطالبتها بثمن آخر لقاء تسليم جثامين المقاومين الخمسة.
تنبه المفاوض اللبناني لهذه الخطوة التي وشت بكلفة باهظة ستترتب على الجانب اللبناني تسديدها في مقابل خمسة جثامين وثمانية اسرى. رفض الرضوخ وفصل ما بين الامرين على نحو يجزىء بنود الاتفاق تحت طائلة وقف التنفيذ: يتم اولا تبادل جثامين الاسرى الشهداء لدى النصرة بجثث مسلحيها لدى حزب الله، على ان يصير لاحقا الى تبادل الاسرى الاحياء. اموات في مقابل اموات، واحياء في مقابل احياء. بذلك يُجزأ الاتفاق الى مراحل متدرجة متتالية. تطلّب الامر 24 ساعة كي يقتنع مفاوض النصرة بالتجزئة، فتم التفاهم على تبادل تسع جثث للنصرة في مقابل الجثامين الخمسة للمقاومين. الا ان النصرة اجتهدت في تفسير الاتفاق وطمعت في الحصول على مزيد من الجثث لدى حزب الله، من بينها اربع لمسلحي سرايا احرار الشام، ورمت من طلب ضم هؤلاء ـ مع انهم من فصيل ارهابي آخر ـ الى محاولة اظهار حصولها على مكاسب اضافية، تاليا القول باستعادة 13 جثة، ترفع معنويات مسلحيها الذين يتحضرون للرحيل من جهة، وكي تمنن الفصيل الآخر باستعادتها جثث مسلحيه في مقابل خمسة جثامين لحزب الله.
في ذلك الوقت تحدثت سرايا احرار الشام الى حزب الله حيال الجثث الاربع، ونالت وعدا منه بتسليمها اياها. رفض اللواء ابراهيم تسليم الجثث الاربع في ذلك التوقيت واصر على الحزب الاحتفاظ بها الى وقت لاحق، على نحو منفصل عن الاتفاق مع النصرة وفي معزل عنه، الى ان صار الى تسليمها اليها ليل الثلثاء الاول من آب، على ان يعقب ذلك في ما بعد، ترحيل ثلاثة آلاف من مسلحيها من جرود عرسال.
انتقل التفاوض الى المرحلة الثانية وهي استعادة اسرى حزب الله لدى النصرة. هنا وقعت طامة





كبرى. ما ان بدأ التفاوض بعد ظهر الاثنين على الاسرى الاحياء، تلقى اللواء ابراهيم مكالمة هاتفية من مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا يخطره بأن "الشباب"، ثلاثة مقاومين، دخلوا خطأ الى الجهازية الخاصة بالنصرة في وادي حميد.

قال: لدي خبر سيء لك.
استفسر، فاجابه: اسروا ثلاثة مقاومين لنا اضاعوا الطريق، واصبحوا لدى ابومالك التلي. هذا كل ما استطيع قوله لك.
اجاب: لا تقلق سوف نستعيدهم.
في هذه المرحلة من التفاوض طرحت النصرة شروطا مقبولة اولها لائحة من 18 مطلوبا من سجن رومية. طلبت اطلاق خمسة فقط من لائحة الـ18. وافق اللواء ابراهيم على مبادلة هؤلاء بالمقاومين الثلاثة الاسرى. تبين له من لائحة الـ18 من المطلوبين الموقوفين في سجن رومية ان خمسة اسماء اصحابها غير محكومين. باشر التفاوض على الاسماء الخمسة التي حددتها. طلب من النصرة ترتيبها تبعاً للاولوية التي تفاضل في ما بينها. عندما تلقى منها ترتيبهم، وافق على تسليمها الموقوفين الثالث والرابع والخامس فقط دون الموقوفين الاولين، نظراً الى تكشّف اهميتهم الدنيا عن الاولين تبعا لهذا الترتيب الذي افصح عن مكانتهم في التنظيم الارهابي. قامت قيامة النصرة ورفضت قرار المفاوض اللبناني الذي اصر عليه بالقول: وفيت بما وعدت به، وهي الاسماء الثلاثة التي اختارتها هي، سوى ذلك اخرج من التفاوض وما عليها عندئذ سوى البحث عن مفاوض آخر.
كان قد اتى بالموقوفين الثلاثة هؤلاء الى نظارة الامن العام وانتظروا نتيجة التفاوض. توقف التواصل مع مفاوض النصرة ست ساعات. على الاثر اتى الى اللواء ابراهيم جواب طلب تسليمهم اثنين سوى المدرجين في لائحة الخمسة، فرفض. جُمّد التفاوض عند هذا الحد بسبب الرفض المتبادل. ابان ذلك طلب من الامن العام اصطحاب الموقوفين الثلاثة الى اللبوة عبر موكب امني كبير لم يخلُ من الاستعراض للايحاء بأنهم في طريقهم الي التنظيم الارهابي المتمركز في وادي حميد. علمت النصرة بوصولهم الى اللبوة، وبات الثلاثة على مسافة قريبة منها، ما يعجّل في التفاوض من ضمن رقعة جغرافية باتت ضيقة، والثلاثة كادوا ان يصيروا في متناولها كي تتسلمهم. تواصل مفاوض النصرة مع المفاوض اللبناني وسأله عن عدد الموقوفين الذين احضروا، فاجابه: الثلاثة الذين وعدت بهم، لا عرض سواهم.
الثلاثة الذين اختارهم المفاوض اللبناني من الموقوفين في سجن رومية لتسليمهم الى الطرف الآخر هم: عبد الغني شروف الموقوف بجرم الانتماء الى تنظيم ارهابي، وعبد الرحمن زكريا الحسن المحكوم بجرم تجارة المخدرات وملاحق بمذكرة توقيف لارتباطه بالنصرة. اما ثالثهما فالسوري عدنان محمد الصليبي الذي انهى محكوميته وكان سلّم في 27 تموز الى الامن العام لترحيله إلى سوريا بعدما أوقف في تشرين الاول 2016 بتهمة الانتماء الى النصرة، من غير ان يثبت ضلوعه في اي عمل ارهابي، فنال حكما مخففا.
هدد اللواء ابراهيم باعادة الموقوفين الثلاثة الى بيروت خلال ساعات ما لم يوافقوا على تسلمهم. طلب المفاوض الانتظار وابقاء الموقوفين في اللبوة، وباشر اتصالاته قبل ان يبلغ الى اللواء ابراهيم مزيدا من المطالب منها الحصول على الجثث الاربع لسرايا اهل الشام واطلاق فلسطينيين وسوريين ولبنانيين من مخيم عين الحلوة.

كان جواب اللواء ابراهيم: مخيم عين الحلوة غير قابل للبحث. لا اسلّم مطلوبين لبنانيين وهو امر غير وارد، لاسيما منهم اولئك الملطخة ايديهم بدم اللبنانيين والجيش، سواء كانوا لبنانيين او سوريين او فلسطينيين.
كان في لائحة النصرة من مخيم عين الحلوة 50 اسما مطلوبا مع عائلاتهم، بينهم 16 لبنانياً و34 سورياً وفلسطينياً .
جواب اللواء ابراهيم: 50 شخصا مع عائلاتهم يعني تقريباً 500. لا تفكروا في تسلّم لبنانيين من عين الحلوة، ولا سوريين لأن سوريا معنية ايضا بالاتفاق وتنفيذ مراحله التي تمر في الاراضي السورية ويتطلب الامر موافقتها. وفي معزل عن موافقتها او عدم موافقتها، فإن الامر سيستغرق وقتا اضافيا وربما اكثر من شهر. اي تعديل في الاتفاق يقتضي نيل موافقة سوريا عليه.
طرح مفاوض النصرة تسليمها اللبنانيين المطلوبين الـ16 شخصا في مخيم عين الحلوة اولهم شادي المولوي، تبيّن انهم من انصارها والعاملين في صفوفها. رد اللواء ابراهيم برفض قاطع، وابلغ الى رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري رفض تسليم مطلوبين لبنانيين على رأسهم شادي المولوي، نظرا الى تداعيات هذا الاجراء على الداخل اللبناني وعلى المؤسسة العسكرية بالذات.
اطلق رئيس الحكومة يد المفاوض اللبناني في قرار رفض تسليم المطلوبين اللبنانيين، قائلا له: افعل ما تراه مناسبا.
كان اللواء ابراهيم كشف في الساعات الاخيرة من تنفيذ الاتفاق ان رئيس الحكومة كان اول مَن سارع الى الطلب منه التفاوض على انهاء حرب الجرود.
اوصد اللواء ابراهيم عندئذ الباب نهائياً في مسألة الخوض في ما يتعلق بمخيم عين الحلوة الذي له ظروفه وتعقيداته ومشاكله في الداخل ومع السلطة اللبنانية.
كان لحزب الله موقف مماثل برفض تسليم مطلوبين لبنانيين الى النصرة نظرا الى مس مطلب كهذا السيادة الوطنية، تبلغه اللواء ابراهيم من الامين العام السيد حسن نصرالله: لا تسليم للبنانيين ولا تسليم لشادي المولوي.

الأسرى الشهداء والأحياء

- **جثامين الاسرى الخمسة لحزب الله الذين سلموا في اليوم الاول من تنفيذ اتفاق الجرود هم: حسن علي شريف، جهجاه محمد جعفر، مصطفى المقدم، احمد الحاج حسن، قاسم العجمي.**
- **الاسرى الثلاثة لحزب الله الذين اُطلقوا في اليوم الثاني من تنفيذ الاتفاق هم: شادي حافظ زحيم، حمد محمود حرب، حسام حسين الفقيه.**
- **الاسرى الخمسة لحزب الله الذين اطلقوا في اليوم الاخير من تنفيذ الاتفاق هم: حسن نزيه طه، محمد مهدي هاني شعيب، موسى كوراني، محمد جواد علي ياسين، احمد مزهر.**

نقل المفاوض اللبناني الموقف الى مفاوض النصرة، فرد بالاصرار على لائحة عين الحلوة. جواب اللواء ابراهيم ان ارسل اليه رسالة نصية عبر الهاتف الرابعة بعد ظهر الثلثاء 2 آب: لا لبنانيين ولا مخيم عين الحلوة. ثلاثة في مقابل ثلاثة. اذا لم انل موافقة حتى منتصف ليل هذا اليوم سأتكلم مع قائد الجيش (العماد جوزف عون) وحزب الله واترك لهما ان يكملا معكم لعبة التفاوض بالنار. عند هذا الحد تنتهي مهمتي.

ردّ المفاوض: كان الحال ماشي، ماذا حصل؟
ردّ: لم يعد عندي كلام. الساعة الثانية عشرة الا ربعا ليلا تتكلم معي او لا اتفاق وتدّبروا الامر مع الجيش وحزب الله.
قبيل منتصف الليل تلقى الرد: نريد اثنتين من النساء عندكم في السجون.
سأله: وماذا بعد؟ ماذا ستفعل؟
قال: الساعة الثانية عشرة نجري التبادل.
سأله: وغدا؟
ردّ: غدا نذهب كلنا.
قال له اللواء ابراهيم: أرسل اليّ تعهدا مكتوبا بذلك.
ارسل اليه على الاثر رسالة خطية.
قال: ارسل اسماء النساء.
ارسل اليه لائحة من سبعة اسماء، مرفقة بعبارة: اختر منها اثنتين.
طلب اللواء ابراهيم من معاونيه العودة الى تلك الاسماء لدى المديرية وتزويده اسماء فتيات لا ملفات عليهن.
جيء اليه بثلاثة اسماء اختار منها اثنتين اوقفهما الامن العام في وقت سابق، وهما سوريتان، بتهمة مناصرة التنظيم الارهابي، تدعيان خولا القصاب وريهام حمدوش.
ارسل اللواء ابراهيم الى مفاوض النصرة يخطره بالفتاتين، الا ان اطلاقهما يحتاج الى بعض الوقت وانجاز اجراءات قضائية ملزمة.
خابر اللواء ابراهيم على الاثر رئيس الحكومة في ما انتهى اليه الاتفاق، ثم تحدّث مع المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود.
سأل الرئيس الحريري: وعين الحلوة؟
اجابه: انتهى امرها.
صباح الاربعاء 2 آب انجز هذا البند من الاتفاق باطلاق الفتاتين اللتين رفضتا الذهاب الى سوريا ورغبتا في الانتقال الى مخيمات عرسال. بعد الظهر كانت حافلات المسلحين وعائلاتهم وبضع آلاف نازحين يغادرون الى الداخل السوري، في وقت تتسلم سوريا في ادلب المقاومين الثلاثة الاسرى، ويصير الى نقلهم الى لبنان مساء الخميس 3 آب، آخر فصول حرب تحرير الجرود.
كيف يلخص اللواء ابراهيم هذا المسار الشاق من التفاوض ونتائج الاتفاق: "استعدنا اسرانا بغض النظر عن انتمائهم الحزبي. هؤلاء لبنانيون. استعدنا شهداءنا واستعدنا ارضنا من دون ادنى ثمن وحمينا السيادة، ناهيك بأننا تخلصنا من قاعدة لوجستية امنية مهمة لتنفيذ اعمال وهجمات ارهابية على الداخل اللبناني. حررنا ارض بلدنا بلا مزيد من الدم، ووضعنا حدا للخسائر البشرية. الباقي كله ربح ولم نخسر شيئا. المفارقة بين الاول من آب 2014 يوم خطفت النصرة عسكريين لبنانيين، وبين الاول من آب 2017 يوم خروجها مهزومة من الاراضي اللبنانية، هو ان الدائرة قد دارت على هذا التنظيم الارهابي وعلى ابومالك التلي وعصابته".

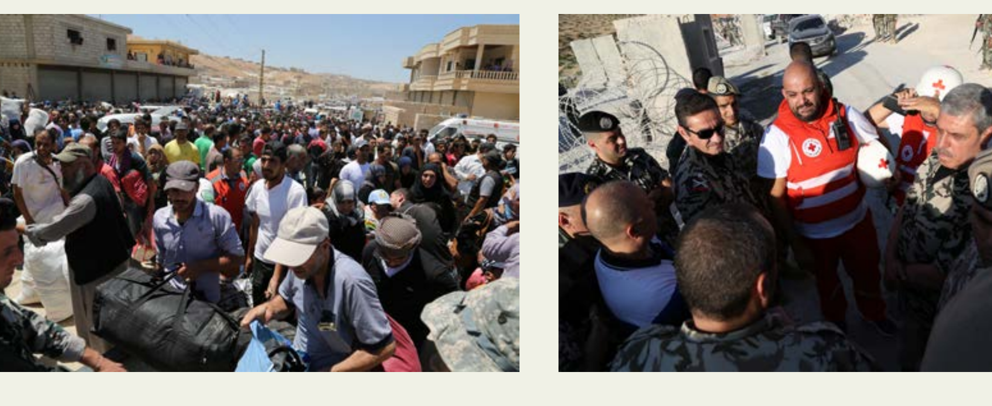
تنفيذ اتفاق الجرود


الصور خاصة بمجلة "الامن العام"













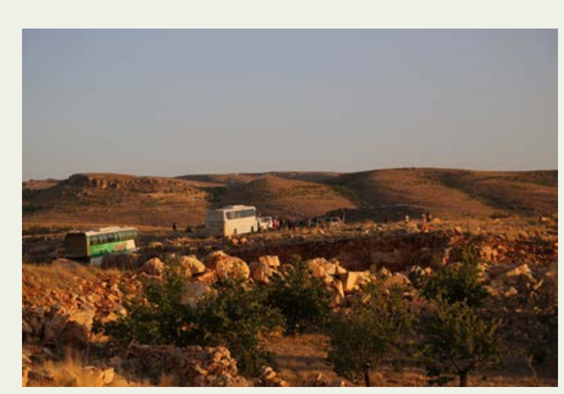










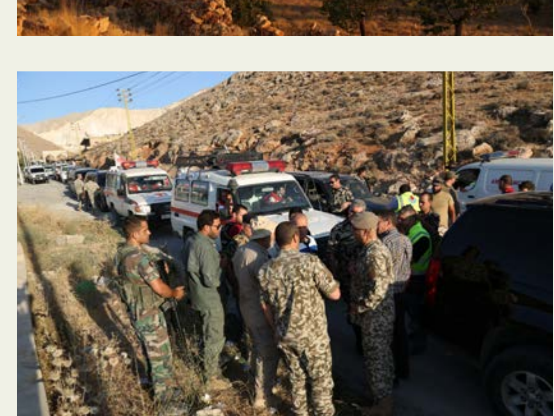


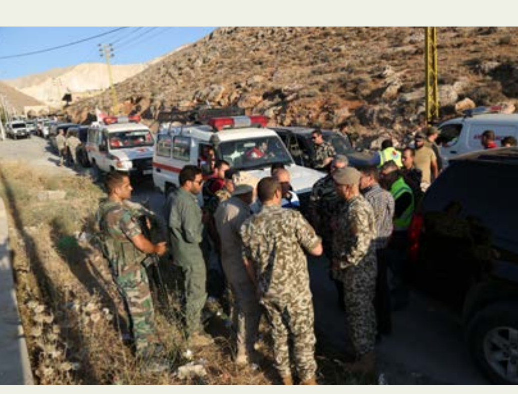










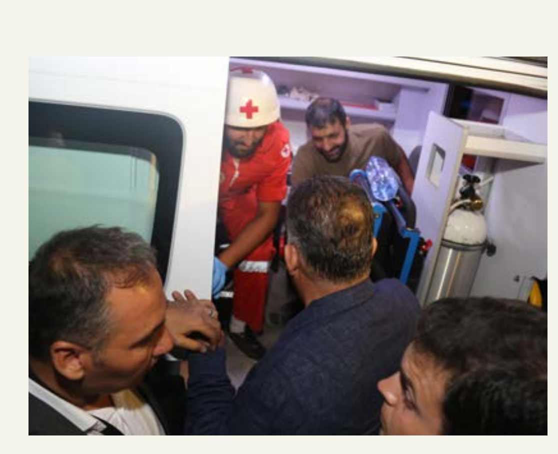






على الأرض









تعلن المديريّة العامّة للأمن العام
تصميمها المثابرة حتى النهاية.





تكريم

داود رمال
aborami20@hotmail.com

شاءت مدينة النبطية ان يكون التكريم مهيبا، فاحتشدت بناسها وفاعلياتها واقضيتها في استقبال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ونظمت محطات ستبقى في الذاكرة



الاستقبال الشعبي في باحة سرايا النبطية.

النبطية كرّمت المدير العام للأمن العام
مواجهة الإرهاب معركة لبنانية جامعة ووجودية

لان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ما تعود دخول البيوت الا من ابوابها، كانت المحطة الاولى من زيارته النبطية بدعوة من مجلسها البلدي في منزل امامها الشيخ عبدالحسين صادق الذي رحب به "وقد تحققت على يديه وفي عهده انجازات منها تفكيك الشبكات الارهابية - التكفيرية وملاحقة العملاء، سواء كانوا عملاء للعدو الاسرائيلي ام للارهاب التكفيري". ورد اللواء ابراهيم التحية بالتأكيد ان "اكثر ما نحتاج اليه هو الوحدة التي هي اقوى من السلاح والرصاص".

ثم اقيم احتفال شعبي في باحة السرايا التي انتقل اليها اللواء ابراهيم، واجريت مراسم خاصة لاستقباله، والقى عضو مجلس بلدية النبطية الدكتور عباس وهبي كلمة ترحيبية وقصيدة من وحي المناسبة، ليوجه اللواء ابراهيم التحية الى "اهالي النبطية ومنطقتها، هذه المدينة التي لها رمزية لانها ترفع شعار الحسين وكانت مستهدفة من الارهاب التكفيري في الشبكة الاخيرة التي فككها الامن العام"، وقال: "نحن الان نقاتل في جرود عرسال دحرا للارهاب، والمشهد الذي نراه للاعلام اللبنانية في النبطية لنقول للارهابيين اننا نعرف كيف نقاتل الارهاب وكيف نفرح في الوقت عينه".

بعد ذلك التقى محافظ النبطية القاضي محمود المولى في مكتبه في حضور وزير الدولة لشؤون مجلس النواب علي قانصوه ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد والنائبين ياسين جابر وهاني قبيسي وشخصيات وقيادات عسكرية وامنية ورؤساء بلديات ومخاتير.

ورحب المولى باللواء ابراهيم "الذي تستقبله النبطية رجلا وفيا، صادقا، مقداما، تتجلى صفات الرجل بالوسامة شكلا وبالرجولة موضوعا وبصفات الاخلاص لاهلك، وارضك، ولوطنك العزيز لبنان".

ووقع اللواء ابراهيم ورئيس بلدية النبطية الدكتور احمد كحيل في حضور المولى بروتوكول بناء مبنى جديد للامن العام في النبطية. ثم عقد في دائرة الامن العام في سرايا النبطية اجتماعا مع الضباط والعناصر، انتقل من ثم مع كحيل ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان الى الموقع الذي سيشيد عليه مبنى الامن العام في حي الجامعات، وسيتولى مجلس الجنوب تشييده بعدما قدمت بلدية النبطية قطعة الارض، فوضع الحجر الاساس للمشروع وازاح الستارة عن لوحة تؤرخ له.

وتوجت الزيارة باحتفال خطابي في نادي الشقيف حضره الوزير قانصوه والنواب عبداللطيف الزين، محمد رعد، ياسين جابر، قاسم هاشم، هاني قبيسي، الى المولى وقبلان ومطران صور للموارنة شكرالله نبيل الحاج وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية والامنية والعسكرية والاجتماعية ورؤساء بلديات ومخاتير.

النشيد الوطني ونشيد الامن العام وشريط وثائقي عن الامن العام، فكلمة ترحيب من يوسف نصار، ثم القى رئيس البلدية الدكتور احمد كحيل كلمة نوه فيها باللواء ابراهيم، وقال: "من مدينة سيد الشهداء بكل اطيافها نهدي اليك سعادة اللواء باسم النبطية في عرس النصر، نصر تموز الالهي بعض وفاء المدينة، تحملك الى قلبها هامة وعنوانا وعزة واباء".

وكانت كلمة للنائب قبيسي تحدث فيها عن دور اللواء ابراهيم في "تفكيك الشبكات العملية لاسرائيل او للارهاب التكفيري"، وقال: "تحول الامن العام الى جهاز في حجم الوطن والدفاع عنه، والى درع كبيرة لحماية الوطن في وجه كل التحديات". واضاف: "انتم تلاحقون العملاء الذين تزرعهم اسرائيل في وطننا ومدننا وقرانا، وتلاحقون الارهاب الذي يريد النيل من كل مقاوم شريف ومن كل لبناني مخلص، تاركين اثرا سلبيا في التعدي على لبنان". واكد ان "لبنان استطاع بجهد الامن العام والمخلصين وبسياسة حكيمة، حماية الوطن رغم كل ما حصل من تفجيرات واعتداءات على اللبنانيين".

والقى النائب رعد كلمة: "جدارتك يا سعادة اللواء في مؤسسة هي توأم للمؤسسات الامنية في هذا البلد. مؤسسة صانت حياة وامن الناس. الاستقرار الاجتماعي والاستقرار السياسي منوطان بالاستقرار الامني والاستقرار الاقتصادي. اجيالنا تتوق الى بلد تتحقق فيه العدالة الاجتماعية والسيادة والكرامة، شهادتي فيك يا سيادة اللواء قد تبدو مجروحة لما يربطنا من علاقات شخصية وحضارية ووطنية اساسها الايمان بهذا الوطن ووحدته والعيش الواحد فيه وضرورة انصهار جميع ابنائه على اختلاف طوائفهم ومناطقهم واتجاهاتهم. ونحن نشهد دورك في تطوير مؤسسة وجهاز الامن العام الذي اصبح يمثل نموذجا للانصهار الوطني ولاداء المهمات الوطنية الصعبة، وانت رجل المهمات الصعبة في فترة صعبة من تاريخ بلدنا العزيز. انت كبير من شعبنا، تمثل تطلعات هذا الشعب وتحفظ القانون وتصون الامن وتسهر على مصالح الناس، ولقد قام الامن العام بقيادتك بدور طليعي امني مهم في فترة اشتدت فيه الهجمة على بلدنا من عملاء صهاينة وارهابيين تكفيريين استهدفونا في وجودنا".

ختاما كانت للواء ابراهيم قال فيها: "للنبطية المدينة الاولى والبيت الاول والارحب. للنبطية موئل القادمين اليها لينهلوا منها ويتعلموا فيها تجربة العيش التي شكلت دائما حالة المتصل لا المنفصل، فلا اقتلعت احدا وكانت المصنع وحقل الاختبار لتجربة المدن الكبرى. للنبطية واهلها سر وسحر، اذ لا قدرة لمن عرفها وعاشها على مغادرتها، ولا هي تغادر ذواتنا واحلامنا الاولى. للنبطية القصيدة المفتوحة على الادب والثقافة والمكتبات بينما راهباتها تعلم ابناء القرى مواجهة الصعوبات بالمحبة والكلمة والحوار واحترام الاخرين. للنبطية ساحة المواجهات البطولية التي سطرها ابناؤها المقاومون ضد المحتل الاسرائيلي وكان اخرها عدوان تموز 2006، معلنة نهاية الاحتلال وبدء الانتصار والتحرير. للنبطية المدينة العاملية التي يزينها عمال التبغ في الحقول. للنبطية مدينة حسن كامل الصباح التي انطلق منها الاشعاع والنور. للنبطية هذه واهلها واعضاء مجلس بلديتها ورئيسها كل الحب والتقدير، وكل الشكر والامتنان على هذه المبادرة التي تتوج بتقديم قطعة ارض الى المديرية العامة للامن العام لتشييد مبنى دائرة امن عام الجنوب الثانية ومركز امن عام النبطية".

اضاف: "مبادرة رئيس المجلس البلدي واعضائه هذه، على معانيها ودلالاتها الوطنية، هي تأكيد على انحياز طبيعي وعفوي الى منطق الدولة ومؤسساتها القوية التي تتجلى صلابتها ومتانتها في الصمود عند الخط الازرق امام عدوٍ شرس ولئيم، وكذلك في حربها على الارهابً عند الحدود الشرقية والشمالية، هذه المواجهة هي معركة بقاء ووجود لانه يستحيل للبنان العيش والاستمرار في ظل الارهاب الذي استطال شره وعدوانه على وطننا وقيمنا الروحية والثقافية والاخلاقية. ولانها مواجهة وطنية شاملة بكل ما للكلمة من معنى، ولانها معركة لبنانية جامعة ووجودية، فان المديرية العامة للامن العام انخرطت منذ اللحظة الاولى في هذه المواجهة، فكانت عمليات الامن الاستباقي سمة المديرية واستراتجيتها، فاثمرت امنا صلبا واستقرارا، وشكلت سدا منيعا امام اللهيب الذي يجتاح الاقليم، كما جنبت العملية الاستباقية الاخيرة لبنان كوارث وويلات كانت ستشمل الكثير من المناطق ومن بينها مدينتنا الحبيبة النبطية".

وتابع "يمكن وصف هذه المبادرة ومثيلاتها بالخطوة المبتكرة بكل ما للكلمة من معنى، يصح اعتمادها والتاثر بها لان الوطن فعل انتماء بما يساعد الدولة على تلبية الحاجات بعيدا من الاجراءات البيروقراطية والروتين القاتل للوقت، بعدما بدا جليا ان الادارات المحلية، لكونها على تماس مباشر مع هموم المواطنين، اصبحت قادرة على تحديد النواقص وسدها بدينامية وفاعلية ومرونة. ان هذه الخطوة - المبادرة وتطويرها نحو توطيد اطر الشراكة وقواعدها وتوسيعها بين السلطات العامة والمجتمع المحلي، سيكون لها الدور الامثل نحو بناء القدرات، وتشكيل السياسات الانمائية والتنموية على قاعدة حق المواطنين وواجبهم في المشاركة في تعزيز ادارة الشان العام وتطويرها كمبدأ اساسي من مبادىء الديموقراطية التي ضمنها نظامنا البرلماني. وبما يمكنهم ايضا من تحقيق الانماء بكفاية اعلى ووقت اقل".

ثم جرى تبادل للدروع واقيم غداء تكريمي.



في الاحتفال.



وضع الحجر الاساس لدائرة الامن العام الثانية.

تقرير

رضوان عقيل

حسابات بيدر الإنتخابات النيابية عجّلت في إقرارها
السلسلة: تحيي الطبقة المتوسطة والخشية من الضرائب

كانت ولادة سلسلة الرتب والرواتب قيصرية في مجلس النواب في 18 تموز الفائت و19 منه جراء الخلافات السياسية بين الكتل النيابية التي عملت على اقرارها تحت وطأة مطالبة موظفي الادارات الرسمية والعسكريين بزيادة رواتبهم، بعد مواجهة قاسية مع المصارف والهيئات الاقتصادية التي لبثت تقاتل الى الدقيقة الاخيرة

جاءت مصادقة مجلس النواب على سلسلة الرتب والرواتب عليها بعد طول انتظار، وبعد التوافق على قانون جديد للانتخاب وفق النسبية، الى جملة ملفات وضعتها الحكومة في خانة الانجازات رغم الخلافات في صفوفها. لم يغب هنا هاجس الانتخابات النيابية عن حسابات القوى السياسية والاحزاب التي تبذل كل جهودها للفوز باصوات الناخبين الذين ينتظرون سلسلة الرتب والرواتب منذ اعوام، وطغى عليها الطابع السياسي. لم يكن المتفائلون باقرارها، وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب نبيه بري، يتوقعون انها ستجتاز عتبة الهيئة العامة بسهولة، ولم تخل من الغام، مع خشية تطيرها واسترداد الحكومة لها بغية درسها من جديد. لذلك حصل اكثر من كباش داخل نادي السلطة، وهو ما ظهر في اليوم الاول من الجلسة بين وزير المال علي حسن خليل ورئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان، وتكفل الرئيس بري بترطيب الاجواء بينهما لطي الخلاف والتقريب بين الارقام، والعمل على ضرورة تأمين التوازن بين نفقات السلسة ومواردها، مع تسليط الضوء على الاثار المالية والاقتصادية التي ستترتب على الموازنة وضرورة التفتيش عن الايرادات مسبقا.



رئيس المجلس: ولدت السلسلة من خرم الابرة




كباش داخل نادي السلطة سبق اقرار سلسلة الرتب والرواتب.

لا يفارق المؤيدون اقرار السلسة التخوف من الاجراءات الضريبية والارقام التي ستترتب على خزينة الدولة وموازنتها منعا لانهيار الليرة. يأتي الرد من رئيس المجلس عراب السلسلة بقوله ان المهم انها انجزت، وان الضرائب لن تطاول الفئات الشعبية خلافا لما يجري ترويجه من جهات اطلق عليها وصف "حيتان المال" التي اشاعت ان اقرار السلسلة وفق الارقام التي انتهت اليها ستؤدي الى عدم حصول تقدم في ميزان النمو الاقتصادي. ثمة مجموعة من النواب لم تؤيد في الاصل اتمام السلسلة بهذه الطريقة، علما ان رؤساء كتلها عملوا على امرارها. لم تخل المناقشة النيابية من ردود وتحذيرات نارية في اتجاه السلسلة، ابرزها ما ورد على لسان النائب غازي يوسف عند قوله "اسرائيل عجزت عن خراب البلد في حرب تموز، والسلسلة اليوم قادرة على خرابه".

لم تكن معارضة نواب حزب الكتائب على غرار اراء نيابية ممثلة في الحكومة، ولذلك عمل رئيسه النائب سامي الجميل على انتهاز موضوع السلسلة ليوجه سهامه في اتجاه مرمى الحكومة التي لا تظهر فريقا واحدا في اكثر من استحقاق، واستفاد من نقاط ضعفها شعبيا امام المجتمع المدني والرأي العام، وهو يحذر من الانعكاس السلبي للضرائب على المواطنين. ساهم رئيس الحكومة سعد الحريري في انتاج السلسلة مع تشديده الدائم على ضبط الموازنة وانها "محقة، انما لا بد من اتخاذ قرارات مسؤولة. ولا بد من ان يعلم الرأي العام ان 1500 مليار هي بالدين".

كان من الواضح ان الرئيس الحريري لم يترك المتقاعدين، الا انه لعب على مشاعر الشباب وجذبهم اليه من خلال عدم تحميلهم المزيد من الضرائب، مع ملاحظة ان كتلته لم تبد في موقف واحد حيث اعترض الرئيس فؤاد السنيورة على اكثر من بند في السلسلة، لا سيما اعتراضه على الدرجات ونظام التقاعد.



النائب ابراهيم كنعان.



مع سلامة المالية العامة ومكافحة الفساد ووقف الهدر وضبط الانفاق



لم يأت موقفه هذا غريبا عن مدرسته الاقتصادية والتحذيرات التي اطلقها في هذا الخصوص.

بعد اقرار السلسلة سادت موجة من القلق في صفوف اللبنانيين من اصحاب الدخل المحدود، وهم يخشون من الوقوع في جملة من التداعيات السلبية جراء تطبيق الضرائب المنتظرة وتقليص القدرة الشرائية ورفع الفوائد وارتفاع الاسعار. الامر الذي سيقلص القدرة الشرائية عند المواطنين. يبقى الامر الذي يخافونه هو ارتفاع ارقام الاقساط المدرسية حيث يتبين انها ستزيد بنسبة 27%.

كان اللافت عند مناقشة السلسلة ان اصواتا لم تتوقف عن الدعوة الى ضرورة ربط السلسلة باقرار الموازنة. لوحظ ان رئيس الجمهورية ميشال عون كان من اصحاب هذا الرأي وقال "انه كان من الافضل اقرار الموازنة ومن بعدها سلسلة الرتب والرواتب بعد تحديد موارد لتمويلها". لم تكن قوى اخرى بعيدة من هذا الخيار، الا ان الجميع لم يقو على مواجهة الرأي العام والسعي الى تأجيل اقرارها. لذلك وقع الجميع تحت هذا الضغط حيث تمت مواكبة الجلسة بسلسلة من التظاهرات والاعتصامات في ساحة رياض الصلح حيث اصر المتظاهرون على ايصال اصواتهم الى آذان النواب في القاعة العامة. نشط الاساتذة في تذكير المعنيين بالظلم الذي يلحق بهم منذ تشرين الاول 2015. رافقت الجلسة ايضا تحركات نقابية عدة وحملات ناشطة من المجتمع المدني، فضلا عن تجمعات شبابية من احزاب الكتائب والشيوعي اللبناني والوطنيين الاحرار لرفض الضرائب وتأييد وضعها على الاملاك البحرية.

من هنا كان اللافت ان السلسلة لم تطلق بسهولة، وجرى امرارها على قول الرئيس بري من خرم الابرة. ثمة جهود في هذه العملية كانت للنائب كنعان الذي يستند الى موقف رئيس الجمهورية بان لا توضع مطالب القطاع العام في خانة الضرائب التي لا يؤيدها الناس بطبيعة الحال. ويؤيد في حديث الى "الامن العام" ضرورة "التخفيف عن كاهل المواطنين والمؤسسات من الضرائب والاتجاه نحو الوفر الموجود في الانفاق العام، الامر الذي يريح السلسلة ويؤدي الى تقبل اكبر عدد من اللبنانيين غير المستفيدين لها في الشكل المطلوب". يقول ان رئيس الجمهورية "يتابع الموضوع بكل جدية وتهمه السلسلة مع الحفاظ على السلامة المالية العامة".

يلتقي النائب ياسين جابر مع كنعان على الضرورة التي فرضت اقرار السلسة وبقيت في ملعب المجلس على مدار خمسة اعوام. يقول: "الى غلاء المعيشة القديم استحق غلاء جديد والسلسلة انجاز مهم وهي تعيد احياء الطبقة المتوسطة في البلد. وسيستفيد التجار من السلسلة بسبب القدرة الشرائية. اصبح راتب المواطن اكبر وسيتم وضع مليار دولار في السوق وستحرك السلسلة القطاع العقاري. مع الاشارة الى ان ثلث العجز يكمن في الكهرباء".

من جهته يعتقد كنعان ان 50% من الحقوق والمطالب المؤجلة من سنوات "تم اقرارها لكن 50% المتبقية تحتاج الى تصحيح كي توضع في الطريق الصحيح ومنع المزايدات بها من بعض الاطراف حيث يتم استغلالها كشعار سياسي. نمضي قدما في عمل لجنة المال والموازنة القائم على تحقيق الوفر واعادة اولويات الانفاق في الدولة. يتلاءم موقف الرئيس عون في اعطاء المواطنين حقوقهم مع الموقف الذي اطرحه لاستخدام هذا الوفر بعد عمل استمر على مدار ثلاثة اشهر في اللجنة وكان جديا. لمسنا مكامن خلل كبيرة، والنواب من كل الكتل يشهدون على ذلك. ظهر في بند الجمعيات في الموازنة في اثناء درسها انه يساوي 387 مليار ليرة كل سنة؟ ثمة قسم كبير منها يخص سياسيين. توجد جمعيات عاملة الا انه لا بد من التقشف هنا. هذا الملف وحده يساهم في اطفاء الضريبة على القيمة المضافة وبذلك نحذف 1%. توجد ابنية مؤجرة بـ114 مليار ليرة، وكان يجب ان تكون هذه المكاتب في مجمع واحد للتخلص من كل هذه المبالغ التي تدفع. كل سنة يتم دفع 14 مليار لمشاريع الامم المتحدة. ثمة برنامج لبرنامج تطوير الالياف الضوئية بقيمة 450 ملياراً. هل نحن في الوقت المناسب لتمويل مثل هذا المشروع بليرة. تصل هذه الارقام الى ما يزيد عن الف مليار وحدها كافية لتمويل السلسلة".

يبقى الجدي في رأي كنعان ان السلسلة "تعيش وتكون محضونة في بيئتها اضافة الى توفر الجدية في سلامة المالية العامة ومكافحة الفساد ووقف الهدر وضبط الانفاق. المطلوب السير في هذا الاتجاه وان كان قاسيا".



النائب ياسين جابر.



السلسلة انجاز مهم وستحرك السوق العقارية



تحقيق

مارلين خليفة

بينما لا تزال تأمل في تجريد المقاومة من سلاحها

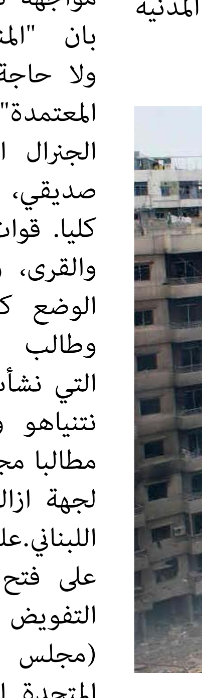
القرار 1701: آخر عناقيد حرب إسرائيل

يجتمع مجلس الامن هذا الشهر لتجديد التفويض الى القوات الدولية العاملة في الجنوب، المعززة بموجب القرار 1701 الصادر في 11 آب 2006، منهيا حربا اسرائيلية شعواء ضد لبنان استمرت 33 يوما، واسفرت عن مقتل 1100 لبناني ثلثهم من الاطفال واصابت الالاف بجروح ودمرت البنى التحتية والاقتصاد وشردت ربع السكان

لن يمر تجديد التفويض الدوري هذه السنة بسلاسة كما كان معهودا منذ 11 عاما، بحسب ما تسرب من تقارير ديبلوماسية وصلت الى بيروت، ووفقا لمناخات مستقاة من ديبلوماسيين غربيين من المندوبة الدائمة للولايات المتحدة الاميركية لدى مجلس الامن الدولي نيكي هايلي التي زارت اسرائيل مطلع حزيران الفائت.

سمعت هايلي كلاما واضحا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب فيه ازالة حزب الله كليا من الجنوب اللبناني، بحسب مقال نشرته صحيفة "جيروزاليم بوست" في 8 حزيران 2017، ونقلت فيه عن مسؤول حكومي اسرائيلي رفيع لم تذكر اسمه انه: "اذا لم يكن واقعيا ان تزيح قوات اليونيفيل حزب الله نظرا الى كونه قوة عسكرية وسياسية فاعلة في لبنان وخارج الجنوب اللبناني، فان من المهم اثارة هذا الموضوع امام مجلس الامن".

واوضح المسؤول الاسرائيلي فكرته: "في حال حصول حرب جديدة، قد ننظر الى قصف من يطلقون الصواريخ علينا والمتمركزين في منازل المدنيين، عندها سيكون صعبا على مجلس الامن ادانتنا، لاننا نكون قد نبهنا العالم الى ان حزب الله يستخدم المنازل والمستشفيات والاماكن المدنية لمحاربتنا".


اسرائيل تطلب ازالة حزب الله من الجنوب.

بعد هذه الزيارة التي امضتها هايلي في اسرائيل واستمرت ثلاثة ايام، خرجت باقتناع مفاده: تريد اميركا ان يكون عمل اليونيفيل اكثر فاعلية لحماية اسرائيل. وما شجعها على ذلك نقاش حاد دار امامها بين قائد قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب اللبناني الجنرال مايكل بيري ونائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال افيف كوشافي، نقلت تفاصيله القناة الاسرائيلية الثانية ونشر في صحيفة "جيروزاليم بوست" في 11 حزيران 2017.

ففي حين اعتبر بيري في اثناء جولته مع هايلي ان منطقة الجنوب اللبناني هادئة نسبيا، عارضه الجنرال الاسرائيلي بشدة معتبرا ان الوضع هش وغير مستقر على عكس وصف بيري.

سألت هايلي الجنرال بيري اذا كان من حاجة الى تغيير معين على الحدود في مواجهة تصاعد قوة حزب الله، فاجابها بان "المنطقة هادئة، والوضع جيد ولا حاجة الى اي تغيير في الاستراتيجيا المعتمدة". عند هذه النقطة تدخل الجنرال الاسرائيلي وقال: "انا اسف يا صديقي، نحن نفكر بشكل مختلف كليا. قوات اليونيفيل لا تدخل الى المدن والقرى، وهي لا تعلم ما هي حقيقة الوضع كما يدركه الجيش الاسرائيلي". وطالب بتغيير في التدابير والاهداف التي نشأت على اساسها اليونيفيل. وعاد نتنياهو وارسل طلبا رسميا الى هايلي مطالبا مجلس الامن بتطوير القرار 1701 لجهة ازالة حزب الله كليا من الجنوب اللبناني.علما ان القرار نص في الفقرة 16 على فتح باب اعادة النظر الدائمة في التفويض وقد نصت على الاتي: "يقرر (مجلس الامن) تمديد ولاية قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان لغاية 31 آب 2007 ويعرب عن اعتزامه النظر في قرار لاحق في ادخال مزيد من التحسينات على الولاية واتخاذ خطوات اخرى للمساهمة في تنفيذ وقف دائم لاطلاق النار وايجاد حل طويل الاجل".



قائد اليونيفيل يرفض تطوير القرار 1701.

يقول ديبلوماسي اوروبي يعمل في مجلس الامن ممثلا لبلده ان "معركة حقيقية ستحصل في آب بين الولايات المتحدة الاميركية من جهة واعضاء مجلس الامن الاخرين حول تعديل التفويض المعطى الى قوات اليونيفيل عبر مجلس الامن الدولي". واشار الى ان "الولايات المتحدة الاميركية لا ترغب بعد اليوم في دور تقني لليونيفيل، في حين يسرح حزب الله ويمرح في منطقة جنوب الليطاني ولو لم يكن مرئيا، لكنه قادر على ان يكون كذلك، وقد اثبت ما اطلق عليها الجولة الاعلامية التي نظمها الحزب لاعلاميين في ايار الفائت هذا الوجود".

> **قائد اليونيفيل: جنوب لبنان هادئ نسبيا**

ويتوقع هذا الديبلوماسي حملة اميركية - اسرائيلية مبرمجة الى جانب اعضاء مجلس الامن لتوسيع التفويض المعطى الى قوات اليونيفيل بغية تجريد حزب الله من سلاحه في جنوب لبنان اولا، والانتشار على طول الحدود اللبنانية الشمالية - الشرقية ثانيا.

وردا على سؤال عن عدم قدرة اليونيفيل على القيام بهذا الدور، قال الديبلوماسي: "اذن فليقم به الجيش اللبناني".

يشير الديبلوماسي الغربي الى ان ثمة محاولة التفاف من الامم المتحدة على الرغبة الاسرائيلية لمعرفتها بان توسيع صلاحيات اليونيفيل بغية ازاحة حزب الله من جنوب لبنان او تجريده من السلاح ـ كما تذهب بعض العقول الديبلوماسية الاميركية والاسرائيلية ـ ضرب من الخيال. ولفت الى ان اللبنانيين لم يقدّروا لغاية الان جدية هذا الموضوع ويعتبرونه روتينيا.

لذا اثارت ممثلة الامين العام للامم المتحدة سيغريد كاغ منذ مدة نقطة الوقف الدائم لاطلاق النار، كنوع من طمأنة للاسرائيليين والاميركيين على فاعلية القرار 1701.

يلفت الديبلوماسي الى ان عودة الحديث عن وقف دائم لاطلاق النار في جنوب لبنان هو لجبه "رغبة اميركية ـ اسرائيلية عبّر عنها نتنياهو بتوسيع صلاحيات قوات اليونيفيل لكي لا يعود من تبرير لوجود سلاح لحزب الله على الحدود الاسرائيلية". ويشير الى ان فرنسا ستلعب دورا رئيسيا في عملية المفاوضات التي ستجري في مجلس الامن هذا الشهر حول تجديد التفويض الى اليونيفيل وحماية التفويض كما هو الان.

في هذا السياق، جدد السفير الفرنسي برونو فوشيه في اول خطاب له بعد تعيينه في لبنان عشية ذكرى 14 تموز التزام فرنسا قوات اليونيفيل قائلا: "في جنوب لبنان، سوف نبقى منخرطين بشكل تام ضمن قوات اليونيفيل. تشكل الكتيبة الفرنسية اهم مشاركة لنا في عمليات حفظ السلام، وهي تمكن فرنسا من ان تساهم مساهمة حاسمة في وقف الاعمال العدائية ◄

فقرتان اساسيتان في القرار 1701

الفقرة 12: "واذ يتصرف (مجلس الامن) تأييدا لطلب حكومة لبنان نشر قوة دولية لمساعدتها على ممارسة سلطتها في كل انحاء اراضي لبنان، يأذن لقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان باتخاذ كل ما يلزم من اجراءات في مناطق نشر قواتها وبحسب ما تراه في حدود قدراتها لكفالة ان لا تستخدم منطقة عملياتها للقيام بانشطة معادية من اي نوع، ولمقاومة محاولات منعها بالقوة من القيام بواجباتها بموجب الولاية الممنوحة من مجلس الامن، ولحماية موظفي الامم المتحدة ومرافقها ومنشآتها ومعداتها، وكفالة امن وحرية تنقل موظفي الامم المتحدة والعاملين في المجال الانساني وحماية المدنيين المعرضين لتهديد وشيك بالعنف البدني، من دون مساس مسؤولية حكومة لبنان".

الفقرة 14: "يطالب (مجلس الامن) حكومة لبنان بتأمين حدوده وغيرها من نقاط الدخول لمنع دخول الاسلحة او ما يتصل بها من عتاد الى لبنان من دون موافقتها، ويطلب الى قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان، وفق ما اذنت به الفقرة 11، مساعدة الحكومة اللبنانية لدى طلبها ذلك".


الوزير السابق الدكتور طارق متري.

◄ السائدة منذ اكثر من عشر سنوات. وتتيح لها ايضا ان تدعم الحكومة اللبنانية في ارادتها المتمثلة بممارسة سيادتها على كل الاراضي اللبنانية. نحن نعرف ان مكافحة الارهاب تستحوذ على قسم مهم من الامكانات التي يمكن الاستعانة بها في الجنوب، لكننا نتعاون بشكل فاعل مع الجيش اللبناني لكي يكون مستعدا على نحو افضل لتأدية مهمته في هذه المنطقة".

كلام السفير الفرنسي جاء قبل يومين من زيارة نتنياهو باريس حيث التقى الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الذي فاجأ الجميع بموقف لم يكن في الحسبان، اذ قال بحسب ما نقلت صحيفة "هارتس"الاسرائيلية في 16 تموز 2017: "فرنسا مستعدة لقيادة مسار ديبلوماسي من اجل التخفيف من خطورة التهديد الذي يشكله سلاح حزب الله في جنوب لبنان". ولفتت الصحيفة الاسرائيلية الى ان "احدى القضايا التي بحثها ماكرون ونتنياهو هي ان نشاطات حزب الله في جنوب لبنان تشكل خرقا للقرار 1701". واعرب الرئيس الفرنسي عن انه "شريك للمخاوف الاسرائيلية بازاء نشاطات حزب الله في جنوب لبنان، والاسلحة التي يمتلكها".

يقول المبعوث الخاص للحكومة اللبنانية الى مجلس الامن عام 2006 الوزير السابق طارق متري ان "فتح باب تعديل تفويض اليونيفيل عبر القرار 1701 هو كمن يفتح صندوق باندورا المليء بالمفاجآت. الافضل ان يبقى التفويض القائم ساري المفعول بلا اي تعديل".

يضيف متري الذي يشغل حاليا مدير معهد عصام فارس للدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاميركية في بيروت: "يعتبر القرار منطقة جنوب الليطاني خالية من السلاح، وقد تصرفت الحكومة اللبنانية والقوات الدولية منذ عام 2006 على اساس ان السلاح الذي لا نراه هو غير موجود، اي ان السلاح غير الظاهر هو غير موجود".

ولفت الى ان "الجولة الاعلامية لحزب الله في تلك المنطقة وتخللها ظهور مسلح خلقت مشكلة حقيقية فضلا عن تصريحات رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الى قناة مصرية حول الدور الداعم لسلاح حزب الله للجيش ما يناقض كل فلسفة القرار 1701".

ولا يتوقع متري تغييرا جذريا في القريب العاجل للقرار 1701 او التحول الى وقف دائم لاطلاق النار "لاسباب دولية ولبنانية في آن".

من جهته مدير "المنتدى الاقليمي للاستشارات والدراسات" العميد الركن المتقاعد خالد حمادة يرى ان ما يحدث من دفع اميركي واسرائيلي مشترك نحو تطوير القرار 1701 "انما هو مدخل جديد لاعادة البحث في امن الحدود الشمالية لاسرائيل في اطار المشهد الميداني المتغير في سوريا والعراق". ويضع هذا القرار في السياق الاقليمي والدولي، معتبرا ان لقاء الرئيسين الاميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين، على هامش قمة العشرين، "نجح في تثبيت وقف اطلاق النار في جنوب غرب سوريا وانشاء المنطقة الاولى لخفض التوتر، تحديدا في درعا والقنيطرة والسويداء، وابعاد القوات الايرانية وحلفائها من هذه المنطقة، طبعا مع استمرار اقفال معبر التنف على الطريق السريعة لبغداد - دمشق في وجه القوات السورية والقوات الايرانية".

مؤشرات "تطوير" 1701 تسارعت مع بداية العهد

منذ بداية السنة الجارية، بعد اقل من شهر على انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، اطلقت ممثلة الامين العام للامم المتحدة سيغريد كاغ كلاما لافتا حول ضرورة تطبيق القرار 1701 ضمن "رؤية اوسع".

بعد ايام، وتحديدا في مطلع كانون الثاني الفائت، زار لبنان وفد رفيع من الامم المتحدة في جولة حملت عنوان: "مراجعة استراتيجية لقوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان". ترأس الوفد مساعد الامين العام لعمليات حفظ السلام القاسم وين الذي زار عددا من المسؤولين في مقدمهم الرؤساء الثلاثة. وابرز ما قاله وين حينها ان الامم المتحدة في صدد "اعادة النظر في استراتيجيا اليونيفيل، وقد ارسلنا من مجلس الامن، وسنطلع على كيفية عمل البعثة ومهماتها الاساسية واهدافها ونشاطاتها، وهدفنا الاساسي هو العودة بتوصيات من شأنها تعزيز فاعلية قوات اليونيفيل".

اضاف: "ان قوات اليونيفيل تعمل بشكل ممتاز. وكما تعلمون لا يوجد شيء كامل على الاطلاق. لذا سنقوم بكل ما في استطاعتنا ان نقوم به لتوفير مستوى اعلى من الفاعلية ينعكس بشكل ممتاز على لبنان والامم المتحدة والمنطقة".

واكد استمرار "التزام الامم المتحدة دعم لبنان والشراكة معه وتعزيز التقدم المميز الذي تم احرازه في جنوب لبنان الذي شهد سلاما في الاعوام الماضية وهدوءا على جانبي الخط الازرق، وهذا يشكل جزءا من استراتيجيا متكاملة لدعم لبنان ليتمكن من تحقيق تقدم اسرع واقوى".

بعد عودة البعثة اصدرت تقريرها الذي قرر عدم خفض قوات اليونيفيل بناء على اصرار لبناني ملح، لكن تم التقليل بشكل طفيف من اسطولها البحري.


العميد الركن المتقاعد خالد حمادة.

ديبلوماسي غربي: اللبنانيون لم يقدّروا جدية الموضوع

ماكرون ونتنياهو بحثا في نشاطات حزب الله جنوبا



الملفت - بحسب قراءة حمادة - ان اسرائيل على لسان رئيس حكومتها رفضت هذا الاتفاق وترافق هذا الرفض مع رفض ايراني مماثل، رغم تصريح وزير الخارجية الروسي ان الاتفاق اخذ في الاعتبار امن الحدود الشمالية لاسرائيل. الرفض الاسرائيلي لا يعني رفض الاتفاق بقدر ما يعني محاولة تحسين الشروط الاسرائيلية في هذه المنطقة.

ويشير حمادة الى انه بعد الانتهاء من طرد "داعش" من محافظة الرقة، وعندما يحين الوقت المناسب لاعلان ذلك، ستبدأ معركة دير الزور التي ستشكل متغيرا كبيرا وفقا لنتائجها، يجب التوقف عنده مليا لرصد ادوار القوى الاقليمية. فـ"الجانب الاميركي يتمسك الى الان بفكرة وقف تمدد النفوذ الايراني الى الداخل السوري، وهذا يعني ان تحرير دير الزور ومن بعدها الامساك بالطريق السريعة التي تصل بغداد بدمشق عبر معبر القائم لن تكون تحت السيطرة الايرانية او الاستخدام الايراني، وربما ستكلف بذلك قوات سوريا الديموقراطية او قوات اخرى تستحضر الى المنطقة على ان تقوم بمنع انتقال او تسلل قوات ايرانية واسلحة الى الداخل السوري، وهذا سيجعل الموقف الايراني اكثر حراجة. ربما من المفيد التذكير هنا، انه عام 2006 وبعد انسحاب الجيش السوري من لبنان ووصول طاولة الحوار اللبناني الى مناقشة بند الاستراتيجيا الدفاعية واستيعاب سلاح حزب الله ضمن الدولة اللبنانية، تطور الموقف العسكري في الجنوب اللبناني وكان العدوان الاسرائيلي الذي ارسى حقيقتين: انتشار قوات دولية في الجنوب وتوقف الحوار نهائيا حول مسالة سلاح حزب الله".

في ضوء هذين المعطيين، يرى حمادة ان "احتمالات الرد العسكري الايراني سترتفع من خلال جنوب لبنان، وهذا ربما يلتقي مع ما ادلى به الامين العام لحزب الله حيال القدرة على استقدام الاف المقاتلين من الجنسيات المختلفة الى الداخل اللبناني". ويخلص الى ان كل ما سبق يمكن ان يشكل "انضاجا مؤاتيا لطرح تطوير القرار 1701 لجهة تحويله الى وقف دائم لاطلاق النار وتعديل قواعد الاشتباك. وهذا في حال حصوله، سيلقي طبعا بتبعات ثقيلة على الاستقرار الداخلي في لبنان". الا انه يرى ان احتمالات توافر مناخ دولي لتطوير القرار 1701 حتى الان "تبدو معدومة في ظل الظروف القائمة، لان ذلك يستلزم موافقة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وعدم استخدام اي منهم حق النقض، وهذا ما قد لا يكون متاحا".

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

جردة 300 يوم: تعب المثابرة وترف المكابرة الأمن إنجاز وقانون الانتخاب نجاح

بعد اقل من 300 يوم على العهد الجديد، من نافل القول ان الصعوبات لم تذلل بالكامل، والحواجز ما زالت موضوعة امام مسيرة التقدم. لكن من العدل والانصاف القول ان اشياء كثيرة تحققت، وان آمالا كبيرة تنتظر ان تتحول اعمالا محسوسة

في ميزان الربح والخسارة، الانجازات والعثرات، النجاحات والاخفاقات، ما تحقق قليل لكن جليل. مكافحة الارهاب مثالا: قياسا على الحرائق المحيطة والتوتر المتفشي في المنطقة فإن الاجهزة الامنية قامت ولا تزال تقوم بانجازات تقارب المعجزات. المجهود المبذول اكبر من الإمكانات المتوافرة. الهدف الاكبر منع الارهاب من ترسيخ موطئ قدم وضرب التجربة اللبنانية التي استعصت على حروب وفتن وخضات وانتفاضات وغزوات طيلة عقود لا بل قرون. الاساس هو الاستقرار الامني وحماية السلم الاهلي وترسيخ مفهوم الامن الوطني. النتائج المحققة تتوالى، الارهاب يخسر، رقعة وجوده تكاد لا تقارن بما كانت عليه من سنوات. الخطر المباشر زال لكن الاخطار المحتملة ماثلة. لا يوجد امن مطلق ولا استقرار مضمون في عالم تحكمه المصالح والمخططات ومنطقة تموج بالتطورات والاختلافات والتناقضات. الضربات التي ينزلها الجيش اللبناني بوتيرة شبه يومية والنجاحات التي تحققها الاجهزة الأمنية مجتمعة او منفردة دليل على ان القرار اللبناني واضح وفعّال ومنتج، وان العقل الاجرامي الارهابي بدأ يتخذ مسارا انحداريا وتراجعيا متوقعا. بقعة الخطر تقلصت ورقعة الاستقرار تمددت. المعادلة باتت واضحة: لا شرعية على الارض اللبنانية الا للشرعية اللبنانية.

بدرجة اقل، رغم التحفظات والاعتراضات، وهي محقة في نظام يضمن حق الاختلاف والاعتراض، فإن قانون الانتخاب الجديد يمكن تصنيفه في خانة رد الاعتبار الى المواطن والناخب اللبناني بعد طول انتظار. الشروحات حوله تطول والاجتهادات تتعدد. لكن يبقى الصندوق هو الفيصل في انتخابات تأخرت لكن تقررت. قد يقول قائل انه استمرار وان بصيغة ملطفة لنموذج طائفي لا حزبي او مدني او مجتمعي اهلي. لكن الواقع اللبناني السياسي محكوم باشكالية لا يمكن التغاضي عنها، الا ان النتائج المأمولة منه قد تشكل بوابة مسار تغييري وتطويري في الحياة السياسية اللبنانية من خلال وجوه وقدرات وطاقات جديدة يؤمل من حضورها الآتي ان تضيف الوانا جديدة على اللوحة اللبنانية – اذا ما قدّر للانتخابات النيابية ان تجري في مواقيتها المعلنة – وان تتاح لنخبة من الشباب اللبناني ان يكونوا في موقع المسؤولية وصناعة القرار، لا ان تبقى على مقاعد الاحتياط ورصيف الانتظار المزدحم.

جردة الحساب بالايجابيات تقابلها عريضة طويلة من الخطوات التي تنتظر السير فيها ونقلها من خانة السلبيات والاحباطات الى لائحة الايجابيات والانفراجات.

الفساد ما زال عصيا على المعالجة. الجراحات موضعية والمسكنات اقل من ان تزيل انتشاره وتخفف من اندفاعه باعتراف المسؤولين الذين اعيتهم مواجهة هذه الجرثومة العصية على كل اللقاحات والادوية والمعالجات. الامانة تقضي بالاعتراف بأن الاجهزة الرقابية تقوم بعملها، والمحاسبة بدأت ترسّخ حضورها والنتائج على محدوديتها افضل من لا شيء، والفاسدون - وهم درجات وطبقات وفئات - بدأوا يضعون خططا للمواجهة وبعضهم اختار الانكفاء والاختباء ليس حياء او استحياء بل ربما استعدادا لمرحلة جديدة.

التفلت الامني ليس بالامر الطبيعي، ليس مألوفا ان يكون الجيش اللبناني والقوى الامنية تقاتل على الجبهات وتكشف الخلايا الارهابية وتُحرق في شمس الصيف وتُلسع في صقيع الشتاء، ويسرح بعض شذاذ الافاق واصحاب العنتريات المنفوخة والاحجام المتورمة باسلحتهم وانحرافهم الاخلاقي ليمارسوا طقوس السادية والزعرنة على المواطنين. مشهد متعاكس ومتناقض لا يستوي في بلد قادر على محاربة الارهاب وعاجز عن ضبط شبيحة ومارقين. المهمة الاساسية للدولة - اي دولة ذات سيادة - ان تحمي الضعيف من القوي، فكيف إذا كانت مهمتها حماية المجتمع ممن يحاولون الاستقواء على المواطن والاعتداء على كرامته وجعل حياة الناس مرتبطة بنزوة او عقدة او مرض.

الى التفلت الامني، عادة قبيحة لزمت المجتمع اللبناني بكل اطيافه منذ زمن بعيد وهي عادة اطلاق الرصاص فرحا وترحا حزنا وابتهاجا - عند السَكرة وعند الفكرة - مأتم يزيد في عدد الذين يوارون الثرى وعرس يتحول الى مأتم والسلاح زينة الرجال نراه مترحما عند ضرائح الضحايا عندما تزين صورهم بلاطات او شواهد قبورهم.

من المشاكل الملحة والتي بدأ اللبنانيون ييأسون من ايجاد علاج لها معضلة البيئة والتلوث. المساحات الخضراء صارت جرداء، ولبنان الزاهي اصبح باهتا والامراض تتناسل والمرضى يحتلون اسرّة المستشفيات اكثر مما السياح يشغلون غرف الفنادق والمنتجعات. المقالع تنهش الجبال، والكسّارات تبقر بطون الوديان، ومياه الصرف الصحي تجتاح الانهار وتحولها الى مستنقعات آسنة كريهة، والتلوث يملأ السماء من فوق وصدور وانفاس المواطنين ليجعلهم مشاريع مرضى غير قابلين للشفاء من امراض قاتلة او بالحد الادنى مزمنة.

اما النفايات فحدث ولا حرج. سنتان على مشكلة تحولت الى مصيبة. لغاية الآن عجز المنجمون عن التكهن بمصيرها، واستسلم المعنيون لقدرها، ودخل المواطنون نفق روائحها وفضائحها ولم يخرجوا بعد، وقد لا يخرجوا الا من هذه الدنيا اذا ما صحت الارقام والاحصاءات والشواهد الحسية التي تتحدث عن مئات الاشخاص الذين يدخلون المستشفيات اسبوعيا بسبب مأساة النفايات. ولا غلو ولا مبالغة اذا أشرنا الى ارقام غير رسمية - لانها قد تشكل فضيحة انسانية - تشير الى ان نسبة الاصابة بمرض السرطان في لبنان منذ 25 عاما تضاعفت بشكل مخيف وازدادت بصورة غير معقولة لا بسبب التلوث فحسب

بل بسبب "اللوثة" الاخلاقية وغياب الضمير عند تجار الموت وباعة المواد الغذائية الفاسدة الذين يتم ضبطهم بشكل مستمر وصولا الى الخضر التي تروى بمياه الصرف الصحي في بعض المناطق. عدا عن تلويث المياه الجوفية باكوام واطنان من الترسبات الكيميائية والصناعية ما يهدد مستقبل الثروة المائية في بلد تشكل المياه احد ابرز مصادره الحيوية.



الاساس الاستقرار الامني وحماية السلم الاهلي وترسيخ الامن الوطني



المجتمع الدولي يطلب من لبنان التعامل مع النازحين بمعايير يرفض تطبيقها في تعامله هو معهم.

الكهرباء قصة لا تنتهي، فكيف اذا اضيف اليها فصل جديد هو البواخر. اكثر من 25 مليار دولار صرفت منذ عقدين على الكهرباء وهو مبلغ كاف لانارة الربع الخالي برمته والصحراء الكبرى بكاملها واجزاء مهمة من سيبيريا. الا ان ذلك لم يجد نفعا بعد في لبنان الذي يدفع مواطنوه فاتورتين واحيانا اكثر للكهرباء - اذا كان صاحب العلاقة يملك مؤسسة مثلا - قصة الكهرباء خاضعة للتوتر العالي السياسي الذي يكهرب كل شيء الا الكهرباء فيبدأ سجال عقيم لا يفيد في ازالة التعتيم فننتقل من المعامل الى البواخر الى الاعتمادات الى المناقصات الى الخلافات وتعود الامور الى نقطة البداية. مع ذلك فإن المساعي المبذولة تشي بإمكان الخروج من الظلمة الى الضوء، ومن التقنين الى التغذية، ومن المشكلة الى الحل.

اما آفة الآفات فتظل مأساة المخدرات التي تفتك بالمجتمع كبارا وصغارا، في المدارس والجامعات والملاهي والمنتجعات، في كل مكان يستطيع باعة الموت ترويج هذا السم مستعينين بخبرة غير "محترمة" وبوفرة حمائية مستغربة وبامكانات مادية قادرة على اختراق امنع الحصون الاخلاقية للأسف للطلب الى البعض النظر الى الجهة الاخرى وغض الطرف عن حقول القتل وسهول الموت. مضى زمن طويل جدا ولم يسمع اللبنانيون بخبر اصدار حكم قاس على تاجر مخدرات تسبب بتدمير مجتمع ومنزل وعائلة لا بل وطن.

الحرب السورية واقفال الحدود البرية وتداعيات الازمة الخليجية والمخاطر المتنقلة بين دول المنطقة تبعث باشارات غير مطمئنة الى مستقبل الوضع الاقتصادي المحمي بالسواعد الامنية والارادة السياسية، وهما دعامتان ساسيتان. الا ان الاقتصاد هو الركيزة الاساسية لأية دولة وهو الخيط الرفيع بين الازدهار والانهيار بين الرخاء والخواء. لكن المشكلة الكبرى التي يواجهها لبنان والتحدي الاكبر منذ نكبة 1948 واحتلال فلسطين وتشريد اهلها واغتصاب ارضهم تكمن في مشكلة النازحين السوريين الذين يشكلون في عددهم ومأساتهم اكبر نزوح ولجوء منذ الحرب العالمية الثانية. عندما اغتصب الصهاينة ارض فلسطين اخرجوا 800 الف فلسطيني من ارضهم كان نصيب لبنان منهم اقل من 200 الف لاجئ يومها. لكن الحرب السورية ووفق ارقام الامم المتحدة تسببت في خروج اكثر من 6 ملايين سوري من ارضهم وتوزعهم بين تركيا والعراق والاردن ولبنان ودول عربية. الا ان لبنان الصغير المساحة والمحدود الامكانات والموارد نال الحصة الاكبر نسبيا من عدد النازحين - حوالى مليوني نازح - وهو رقم خطير ومخيف ويشكل الى جانب الفلسطينين ورعايا الدول التي يعمل مواطنوها في لبنان اكثر من نصف عدد سكان لبنان، ما يهدد ليس الاقتصاد والموارد فحسب بل مبدأ السيادة.

كالعادة تحول الخطاب الدولي الاممي المتعلق بالنازحين السوريين في لبنان من متعاطف مع لبنان ومع النازحين شكلا الى خطاب مبطّن بالانذارات مزدحم بالاشارات. فالمجتمع الدولي الذي يضم دولا تبلغ ميزانيتها السنوية ودخلها القومي نصف القارة الافريقية وربع دول آسيا، صار يشترط على لبنان دمج النازحين وليس اعادتهم، تشغيلهم وليس تسهيل اقامتهم، جعلهم متساوين امام اللبنانيين وليس معاملتهم بعدالة وانصاف. هذه الدول التي تدقق وتحاسب وتنبش الملفات والارشيف والتاريخ بحثا عن سيرة مهاجر او مسافر اليها تطلب من لبنان ان يعامل النازحين بافضل مما يمكن لدولته ان تعامل ابناءها الذين يهاجرون طلبا للعمل او يبحثون عن عمل داخل وطنهم أو يضطرون الى العمل في ظروف قاسية لتحصيل لقمة عيشهم وفي انتظار فرص افضل.

الجردة قاسية لكنها صادقة. اللبنانيون اعتادوا الصعاب واختبروا الشدائد. الايجابيات موجودة والتحديات ماثلة والسلبيات خاضعة للتنزيلات في موسم شد الاحزمة والعض على الجرح وتخطي المرحلة بالحد الادنى من الخسائر والحد الاقصى من الوعي.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com



بدأت معركة الموصل تحت قيادة اميركية، وانتهت تحت اشراف ايراني.

نتيجة المعركة كانت محسومة، ونهايتها إختلفت عن بدايتها

ما بعد الموصل... ما بعد نهاية "داعش" في العراق

عام 2017 كان سيئا جدا لتنظيم "داعش" وبداية سقوطه. في بداياته تم عزله في الحدود التركية بعدما سيطر الجيش التركي على مدينة الباب معقله على الحدود، وفي منتصفه اكتمل تنظيف العراق منه مع انهيار الموصل عاصمة التنظيم وثاني اكبر مدن هذه البلاد

انتهت معركة تحرير الموصل بعد معارك ومواجهات عنيفة استمرت نحو ثمانية اشهر، وكان واضحا منذ بدايتها ان نتيجتها محسومة، وان المسألة مسألة وقت. الابرز في مسار هذه المعركة ان تحولا طرأ على مسارها، وان نهايتها لم تكن مشابهة لبدايتها. بدأت المعركة تحت قيادة اميركية وانتهت تحت اشراف ايراني. بدأت مع الجيش العراقي وانتهت مع الحشد الشعبي. بدأت مع دور اساسي لـ"البيشمركة" الكردية، وانتهت مع دور ثانوي للاكراد المهتمين بكركوك اكثر من الموصل.

النتائج المترتبة على هذه المعركة والمرتبطة بمرحلة ما بعد الموصل، وما بعد انتهاء "داعش" في العراق، هي الاهم: مَن يحكم الموصل ويسيطر ويضع اليد عليها؟ كيف ستتوزع خارطة الحصص والمصالح والنفوذ؟ كيف ستؤثر معركة الموصل على الحرب السورية وتحديدا على معركة الحدود والشرق والبادية؟

هذه الاسئلة طبيعية لمرحلة وراثة "داعش" في العراق، وفي ظل وضع تتصادم فيه ثلاث استراتيجيات:

- الاستراتيجيا الاميركية الهادفة الى ترحيل "داعش" من الموصل الى شرق سوريا، لاستخدامها هناك كاداة ضغط على القوات المدعومة من ايران.
- الاستراتيجيا الايرانية الهادفة الى استثمار معركة الموصل لتحقيق التواصل الجغرافي البري بين العراق وسوريا، مع دور اساس للحشد الشعبي.
- الاستراتيجيا التركية الهادفة الى موطئ قدم ومنطقة نفوذ لها في شمال العراق، وحجز مقعد لها على الطاولة. لكن تركيا التي لم يكن لها دور في معركة المدينة، لذا لم يعد في امكانها المطالبة بالمشاركة في ادارة الوضع في الموصل، وربما ستتحول في اتجاه آخر: المشاركة في مستقبل كركوك الغنية بالنفط التي يقطنها تركمان، واحتواء حزب العمال الكردستاني ومنعه من التمدد من جبال قنديل الى جبال سنجار.

لم تكن للاكراد مشاركة اساسية في تحرير الموصل، وهم كانوا ربطوا مشاركتهم بحوار واتفاق مسبق حول مرحلة ما بعد تحريره وعلى صيغة لادارته في شكل يراعي توازناته ومكوّناته ويطمئن سكانه الى مصيره بعد طرد "داعش"، لانهم لا يريدون ان تحل ميليشيات الحشد الشعبي الشيعية مكان التنظيم. الاهم بالنسبة الى الاكراد حاليا طريقة ادارة الوضع بعد التحرير، وان يكون لهم دور ومكان في مستقبل الموصل. لكن الاكيد ان اعينهم تتجه اولا الى كركوك التي ستكون نقطة الصراع الساخنة في مرحلة ما بعد "داعش"، في ظل ضغوط مزدوجة:

ـ من بغداد التي ترفض ان تكون المنطقة الجديدة تابعة لاقليم كردستان، وتفضل بقاء الوضع الاداري لمحافظة نينوى على ما كان عليه قبل تاريخ سقوطها في ايدي "داعش".

ـ ومن تركيا التي تثير الموصل شهيتها، وايضا كركوك حيث تتركز مطالب التركمان اساسا حول الحفاظ على وضع لكركوك، بادارة مشتركة، عربية وكردية وتركمانية، فيما يصر الاكراد على ضمها الى اقليمهم.

اما الاميركيون، فانهم مدركون حجم التعقيدات العراقية الداخلية، والتناقض الحاد في مصالح القوى الخارجية واهدافها، وامكان احتدام المواجهات الامنية والسياسية بعد تحرير الموصل.

تبقى الانعكاسات المرتقبة على معركة الحدود السورية ـ العراقية التي يديرها الجنرال الايراني قاسم سليماني. سقوط الموصل لا تنحصر تداعياته بالعراق فحسب، ولا يجري التعامل معه على كونه حدثا عراقيا منفصلا عن المحيط، ذلك ان تلازم المسارين العراقي والسوري بدأ يفرض نفسه على الاجندة الدولية، والوضع في سوريا بعد القضاء على "داعش" في العراق لن يكون مشابها لما كان قبل ذلك، وستشتد حال الغليان وعملية خلط الاوراق فيها، وترتفع وتيرة الاشتباك الدولي وخطورته على ارضها وحدودها.

صحيح ان الحديث حول مخاوف التقسيم ظل يلازم الازمة السورية منذ اللحظة التي تحولت فيها الى حرب داخلية بابعاد اقليمية ودولية، وصحيح ايضا ان البلد بدا مقسما بحكم الامر الواقع منذ سنوات، وذلك مع تقطيعه الى مناطق واقعة تحت سيطرة الاطراف المختلفين. لكن احداث الفترة الاخيرة والتحركات المرافقة على الارض، اعطت ◄

الاستفتاء الكردي على الاستقلال

لعل اول واهم تطور مرتقب في مرحلة ما بعد "داعش" هو الاستفتاء الكردي على استقلال كردستان العراق. فما ان لاحت بوادر سقوط الموصل، حتى قررت الاحزاب الكردية اجراء استفتاء شعبي حول الاستقلال عن العراق في 25 ايلول المقبل، بهدف تشكيل دولة مستقلة. القوى السياسية الكردية وجدت ان ظروف العراق المتردية بسبب حربه على تنظيم "داعش"، والضعف الذي يعاني منه بسبب المشكلات الامنية والسياسية والاقتصادية ملائمة لتحقيق حلم الدولة الكردية، لا سيما بعد الاحداث الاخيرة التي انشغلت بها القوات العراقية في معارك استنزاف على جبهات عدة، فضلا عن الدور الكبير الذي ادته قوات البيشمركة في المعارك وسيطرتها على مناطق النزاع مع الحكومة المركزية، وتشكيل واقع جديد يفرض سيطرة الاقليم اداريا على هذه المناطق. اضافة الى ذلك، انه منذ ان حظي اقليم كردستان بالفيدرالية، وهو يقيم العلاقات الاقتصادية والسياسية ببراغماتية مع دول الجوار، وتحديدا ايران وتركيا. وهو اذ استفاد من تلك العلاقات، يراهن على ان ايران وتركيا لا تبدوان اليوم في وارد مناهضة عنيفة او عرقلة حادة لمطامحه. لكن النزعة الكردية الى الاستقلال والانفصال تصطدم بعقبات وفيتوات اقليمية ودولية.

عودة الارهابيين الى اوروبا او الهجرة المعاكسة

من سمات مرحلة ما بعد "داعش" ومؤشراتها، ان الارهابيين الاوروبيين الذين كانوا قد انضموا بالالاف الى صفوف الارهابيين في سوريا والعراق، بدأوا العودة الى اوروبا بعد اكتساب خبرة قتالية ومزيد من التطرف، فيما تجد دول الاتحاد الاوروبي صعوبة في تحديد سبل مواجهة موحدة لهذه الظاهرة.

ويقدّر اجمالي الاجانب الذين قاتلوا مع تنظيمات ارهابية في سوريا والعراق بـ27 الفا. وبحسب منسق الاتحاد الاوروبي لشؤون مكافحة الارهاب جيل دو كيرشوفي، فان "ما بين 2000 و2500 اوروبي او مقيم في دول الاتحاد الاوروبي، يمكن ان يعودوا الى بلدانهم مع تقهقر تنظيم داعش الارهابي في سوريا والعراق". ويقول في تقرير له: "تشير آخر الارقام الى ان ما بين 15 الى 20% من المقاتلين الاوروبيين (في سوريا او العراق) قتلوا، وعاد ما بين 30 و35% منهم، في حين لا يزال نحو 50% موجودين في سوريا والعراق. وبما ان عودة بعضهم الى بلدانهم الاصلية باتت تحصيل حاصل، فان البعض الاخر سيبقى في جيوب مقاومة في دول مجاورة او سيتجهون الى مناطق نزاع اخرى".

الانطباع بان الاطراف الدوليين والاقليميين بدأوا يتحركون فعليا في اتجاه خطط تقود اما الى التقسيم، او الى ابقاء سوريا في حالة من التمزق والاحتراب الداخلي والتجاذب الاقليمي والدولي لسنوات كثيرة مقبلة، اي الى حال عراقية اخرى، لكن بطريقة معدلة.

ما يحدث على هذه الجبهات لا يمكن فصله عما يحدث على جبهة معركة الرقة، والدعم الاميركي لقوات "سوريا الديموقراطية" التي يشكل الاكراد عمادها، لكنها تضم ايضا مجموعات عربية. تركيا عبّرت عن قلقها الشديد من تسليح الاميركيين اكراد سوريا، ولوّحت بانها مثلما تدخلت في السابق لمنع تمدد الاكراد في الشمال السوري، خوفا من ان يشجع ذلك حلم الفيديرالية الكردية، فانها قد ترسل قوات مجددا لمنع اي تمدد جديد لقوات حماية الشعب الكردية، المنضوية تحت لواء قوات "سوريا الديمقراطية".

الرسالة من كل الاطراف ان سوريا لا تزال بعيدة كل البعد من خفض التصعيد، بل انها قد تكون متجهة نحو مرحلة اخرى من الصراع لاقتطاع مناطق نفوذ، او توسيع اخرى ما يعني عمليا خطوة اخرى نحو التقسيم بسياسة الامر الواقع.

لكن ايران تعيش توجسا يتمحور حول صفقة ما قد يبرمها الرئيسان الاميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في شأن سوريا لتشكل صافرة البداية للسعي الاميركي الى تقليص الدور الايراني في هذا البلد. تشعر طهران بان ثمة احتمالا ـ وإن ضعيفا ـ بان تقايض روسيا بقاء الرئيس بشار الاسد بخفض الانتشار الايراني وملحقاته، اي ضمانات اميركية بعدم التعرض للنظام اذا ساعدت روسيا واشنطن في تطلعها الى محاصرة الامتدادات الاقليمية لايران. ويضغط الاميركيون بقوة في هذا الاتجاه، سواء عبر تصديهم لمحاولات قوات موالية لايران الاقتراب من منطقة الحدود السورية مع العراق والاردن، او عبر الانذار الذي وجهوه الى الاسد من مغبة شن اعتداء كيميائي جديد وتهديدهم بانه سيدفع مع



تركيا قلقة من تسليح الاميركيين اكراد سوريا، وستسعى الى عدم تمددهم في الشمال.



الاقرار بمصالح موسكو في سوريا والشرق الاوسط بعدما جرى تجاهلها

جيشه ثمنا فادحا. لكنهم يطرحون على الروس في المقابل مغريات عدة، بينها امكان تخفيف العقوبات الاقتصادية وتجميد او تقليص خطط توسيع الحلف الاطلسي في شرق اوروبا، وبالتأكيد، الاقرار الواضح والعملي بمصالح موسكو في سوريا والشرق الاوسط، بعدما جرى تجاهلها حتى الان.

"داعش" في سوريا

استطاع تنظيم "داعش" عام 2014 تشكيل 8 ولايات توزعت على 9 محافظات سورية، هي دمشق وحمص وحلب والرقة ودير الزور وحماة والحسكة وريف دمشق والسويداء، بالاضافة الى وجود جيش مبايع له في حوض اليرموك في ريف محافظة درعا الغربي، ووصلت مساحة سيطرته الى نحو 90 الف كيلومتر مربع من الاراضي السورية، بنسبة نحو 50% من مساحة البلاد. الا انه عاد في العام الثالث ليخسر مساحات واسعة من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرته تبلغ عشرات الاف الكيلومترات، حيث خسر آخر منافذه مع العالم الخارجي بعد دخول تركيا في عملية "درع الفرات"، وعشرات القرى والبلدات والمدن من ريفي حلب الشرقي والشمالي الشرقي، ولم يتبقّ له سوى قرى متناثرة في ريف حلب الجنوبي الشرقي.

انحسر نفوذ "داعش" في سوريا الى اقل من ربع المساحة الجغرافية للبلاد، اثر الهجمات المتواصلة ضده التي ابعدته عن معظم المدن والمراكز الحيوية الى البادية السورية، بينما يتواصل تراجعه اثر المعارك المستمرة ضده في معقله في الرقة وفي البادية، تحت غطاء جوي دولي.

بعد الموصل يحوّل التنظيم المتطرف قواته في اتجاه البادية السورية التي تمتد من جنوب الرقة شمالا في اتجاه ريف محافظة حماة الشرقي وريف محافظة حمص الشرقي وشرق محافظة ريف دمشق وريف محافظة دير الزور المتصل بالحدود العراقية، وايضا المنطقة الصحراوية العراقية.

ويؤكد خبراء ان استعادة الرقة السورية وتلعفر والموصل في العراق "لا تعني انتهاء التنظيم عسكريا بالنظر الى انه سيكون قد هزم، لكنه سيعود الى تطبيق الاستراتيجيا المفضلة له وهي سمكة الصحراء. اي انه سيذوب في بادية الشام وصحراء الانبار، ويستغل الطبيعة القاسية للمنطقة تحضيرا لشن حرب عصابات على كل من يعاديه".

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

اللقاء الاول بين الرئيسين الاميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين لم يسفر عن تحول واضح في الموقف الاميركي تجاه الازمة السورية، وان كان اطلق اشارات اولية الى صفقة ممكنة. لكن التحول حصل في الموقف الفرنسي في مستهل عهد الرئيس ايمانويل ماكرون الذي يعيد صوغ السياسة الخارجية وترتيب الاولويات انطلاقا من سوريا



مصير الرئيس السوري لم يعد العقدة الرئيسية اذا ضمنت المصالح الروسية – الاميركية.

تحوّل في النظرة الفرنسية إلى الأزمة السورية

ماكرون يعيد جدولة الأولويات والسياسة الخارجية

استحوذت تصريحات الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في شأن الازمة السورية على اهتمام واسع لتضمنها معطيات وعناصر جديدة عكست تحولا في النظرة الفرنسية اليها. السؤال الذي طرحته هذه التصريحات: هل تغيرت سياسة باريس بازاء الملف السوري، وهي الجهة التي كانت دوما الاقرب الى المعارضة السورية، والاشد تمسكا بالمطالبة برحيل الرئيس السوري بشار الاسد وتحقيق الانتقال السياسي وفق مبادئ اعلان جنيف عام 2013 وقرار مجلس الامن رقم 2254.

الواضح ان رحيل الاسد لم يعد اولوية فرنسية. بحسب ماكرون فان اولوية الاولويات اضحت محاربة المجموعات الارهابية "لانها هي عدوتنا، ولان العمليات الارهابية التي ضربت فرنسا تم التخطيط لها في منطقة سوريا والعراق التي تشكل معقل الارهاب الاسلامي". في هذه الحرب يؤكد ماكرون ان ثمة حاجة الى التعاون مع الجميع، خصوصا مع روسيا. لم يفهم ما اذا كان النظام السوري من جملة الذين يريد الرئيس الفرنسي التعاون معهم. اما الاولوية الثانية لفرنسا في عهده، فهي استقرار سوريا "لانني لا اريد دولة فاشلة".

وفق مصادر ديبلوماسية فرنسية خبيرة في شؤون الشرق الاوسط ومواكبة لتطورات الملف السوري، فان النظرة الفرنسية الجديدة الى واقع سوريا ومستقبلها تتمحور حول النقاط التالية:

1- مسلسل مؤتمرات جنيف يدور في فراغ ولا يمكن التعويل عليها من اجل حل سياسي، وحوارات استانة التي اوجدها الروس ليست افضل حالا. المفاوضات تدور في الحالين في حلقة مفرغة بسبب غياب الارادة السياسية، ومطالبة كل طرف بضمانات لا يريد احد ان يوفرها. مثلا تركيا تطالب بالتزام يحرّم استهداف قواتها او القوات التي تحميها في الشمال، وعجز روسيا عن الضغط على الميليشيات التي تحميها ايران غير المتحمسة لمناطق خفض النزاع. تضاف الى ذلك خلافات على تعيين حدود كل منطقة وكيفية ادارتها وعودة اللاجئين والجهات المكلفة الرقابة.

2- يرفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الكشف عن اوراقه وما ينوي تقديمه من اجل تسهيل الحل في سوريا، لانه يريد اتفاقا شاملا مع واشنطن. تبرز موسكو مرة اخرى على انها عقدة العقد التي يتعيّن التعامل معها والتأثير عليها، لان موقفها سيكون حاسما. لكن ما تريده باريس هو اقناع موسكو لاستخدام نفوذها في سوريا للدفع في اتجاه الحل، وهي تستخدم لذلك اربع حجج رئيسية:

• الاولى ان النظام لن يكون قادرا على فرض سيطرته على كل سوريا قبل اشهر وسنوات من الحرب.

• الثانية انه لو انتهت الحرب لن يعود اللاجئون الى بلد مدمر، ولن تحصل عملية اعادة اعمار من غير حل سياسي.

• الثالثة ان تطبيق سياسة الرئيس الاميركي دونالد ترامب بالبدء في سوريا لاحتواء ايران سينعكس توترا، وربما حربا اوسع من الحرب الحالية.

• الرابعة ان كل ذلك يسيء الى مصالح سوريا، وبالتالي فان مساهمتها في الحل اليوم ستكون اقل كلفة من استمرارها على سياستها السابقة.



بانتهاء الحرب ضد "داعش" في الموصل والرقة وتحرير دير الزور، ستكون القاعدة الارضية له قد ازيلت.

3- نقطة الانطلاق بالنسبة الى واشنطن هي احتواء النفوذ الايراني ومواجهته واضعافه في سوريا، لكن مشكلتها انها لم تبلور حتى الان سياسة متماسكة تبين رؤية واضحة لما تتمسك به، ولما تعتبر انها غير معنية به في سوريا. الرئيس الاميركي يعوّل كثيرا على دور لموسكو من اجل ازاحة النفوذ الايراني، ويريد التوصل الى اتفاق مع نظيره الروسي حول سوريا. لكن في المقابل، يواجه هذا المسلك معارضة جنرالات البنتاغون الذين لا يثقون بروسيا ولا برئيسها.

4- تعمل باريس على بلورة مبادرة سياسية ـ ديبلوماسية في شأن الحرب في سوريا. وهي لذلك تكثف اتصالاتها في كل اتجاه، ان مع الولايات المتحدة الاميركية او مع روسيا وبلدان الاتحاد الاوروبي وبلدان الخليج. المبادرة الفرنسية في حاجة الى ايضاحات، وبالتالي الى وقت، وصدورها مربوط الى حد كبير بالوضع الدولي وخصوصا بالقدرة على ايجاد واقع دولي جديد وتغيير معطيات الواقع الحالي بالنسبة الى الحرب في سوريا. كما ان باريس مستعدة مع اوروبا للعب دور لاحق في تعبئة الاطراف القادرين على المساهمة في اعادة الاعمار، وهو ما لا تستطيع ايران او سوريا القيام به. تعتبر باريس ان لا سلام جديا في المنطقة يمكن ان يقوم على تفاهم روسي ـ تركي ـ ايراني فقط، بل يجب ان يشمل جميع الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والدول الخليجية ومصر.

في الواقع، بدأ حديث المقايضات في اطار صفقة اميركية - روسية في شأن سوريا. آفاق التوافق متوافرة، ومصير الاسد لم يعد العقدة الرئيسية في حال التوصل الى التفاهمات الاستراتيجية الضامنة للمصالح الروسية والاميركية في سوريا. مصير حزب الله والميليشيات التي تديرها طهران في سوريا هو العقدة الاكبر. موسكو ليست جاهزة للتخلي عن طهران، وواشنطن تفهم صعوبة ذلك. لهذا، يدور الحديث حول معالجات واقعية لعقدة ايران في سوريا.

> **الرئيس الاميركي يعوّل على ازاحة النفوذ الايراني، والرئيس الروسي ليس جاهزا للتخلي عن طهران**

ابرز ما تمخض عنه لقاء ترامب وبوتين في هامبورغ كان الاتفاق على وقف النار جنوب سوريا، وهو يعتبر خطوة صغيرة قياسا بحجم الملفات العالقة بين بلديهما. كانت الخطوة متوقعة نتيجة محادثات ومفاوضات في عمان استمرت اكثر من شهرين. كانت متوقعة لان الزعيمين لم يكونا راغبين في اية مواجهة. زعيم الكرملين ابدى حرصا دائما على مراعاة الطرف الاميركي لانه لا يريد صداما معه في سوريا ولا في غيرها. وكان كرر في اكثر من مناسبة استحالة تسوية الازمة السورية والصراع في الشرق الاوسط من دون تعاون وتنسيق بين موسكو وواشنطن. هذا الاتفاق رغم محدوديته بدا مهما، لانه مؤشر الى امكان صفقة اكبر لتقاسم النفوذ والمناطق في مرحلة ما بعد "داعش" ودعم الاكراد وابعاد ايران عن الحدود الاسرائيلية والاردنية، مع استمرار الرئيس السوري حتى اشعار آخر.

ما يهم الادارة الاميركية تحقيق ثلاثة اهداف: الاول هزيمة "داعش" و"القاعدة"، الثاني تقوية قوات "سوريا الديموقراطية" ومعظمها من الاكراد في مقابل اضعاف ايران والميليشيات التابعة لها خصوصا في المناطق الحدودية وفي الجزيرة السورية، الثالث حفظ المصالح الاسرائيلية.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية فرنسية ان ترامب والطاقم السياسي الذي يعمل معه في البيت الابيض يعوّلان كثيرا على دور لروسيا من اجل ازاحة النفوذ الايراني، وبالتالي فان الرئيس الاميركي، رغم الصعوبات الداخلية التي يعاني منها وتتصل في جزء كبير منها بدور روسي مفترض في الانتخابات الرئاسية الاميركية، يريد التوصل الى اتفاق مع بوتين حول سوريا. لكن في المقابل، يواجه هذا المسلك معارضة جنرالات البنتاغون الذين يفرملون اي اندفاعة نحو اتفاق او تعاون وثيق مع موسكو.

فضلا عن ذلك، فان ثمة نقطة خلافية اخرى داخل الادارة حيث تلاحظ باريس وجود تيارين: الاول يمثله ترمب الذي يريد، الى جانب احتواء ايران واضعاف نفوذها، اخراج الاسد من السلطة، بينما يعتبر الثاني ويمثله ما يسمى "الدولة العميقة" في وزارتي الدفاع والخارجية ان تنحية الاسد يجب ان لا تكون اولوية اميركية بل التركيز على القضاء على "داعش" وترك موضوع الاسد الى مرحلة لاحقة. يرفض المسؤولون الاميركيون تحديد سقفها الزمني.

وكما تقول المصادر، سمع الكرملين الكثير عن رغبة ترامب في التقارب مع روسيا، الا ان لا شيء حسيا حصل حتى الان. وبالتالي فان موسكو "مستمرة في ادارة الحرب في سوريا وفي تجميع اوراقها في انتظار اللحظة التي تبدأ فيها المساومة الحقيقية".

ورأت المصادر انه طالما ليست هناك استراتيجيا واضحة من ترامب وليس ثمة ضغط اميركي على روسيا للوصول الى حل سوري، سيبقى الروس على موقفهم الحالي. يرى الجانب الفرنسي ان ادارة ترامب مهتمة حاليا فقط بقضية مكافحة الارهاب في سوريا والعراق، وليست مهتمة بالحل للوضع الداخلي في سوريا باستثناء قضية استخدام السلاح الكيميائي. وقالت مصادر فرنسية ان هناك تناقضا في موقف الاميركيين لانهم من جهة يريدون مكافحة التأثير الايراني في سوريا والعراق، ومن جهة اخرى يلاحظون ان ايران والنظام يقاتلان "النصرة" و"داعش". واعتبرت ان مثل هذا الموقف يعزز موقع النظام السوري و"هذا ما يبحث عنه بشار الاسد".

اضافت ان بعد انتهاء الحرب ضد "داعش" في الموصل والرقة بعد بضعة اشهر وتحرير دير الزور، ستكون القاعدة الارضية لـ"داعش" قد ازيلت. لكن في المقابل ستنتشر خلايا التنظيم في كل الدول التي انهارت، من ليبيا ومالي الى اليمن والصومال وستعمل من هناك. اي ان تهديد "داعش" لن يزول بانهياره في سوريا والعراق.

مقابلة

رضوان عقيل

رئيس الهيئة العليا للتأديب: نظام المساءلة معطّل دورنا ضعيف أمام الكمّ الهائل من فساد الادارات

تحتل الهيئة العليا للتأديب موقعا مهما في الجسم القضائي نظرا الى الدور الكبير الذي تقوم به، وهي آخر جهة مسؤولة في محاسبة موظفي الدولة من الحاجب الى المدراء العامين . تتلقى حصيلة تجاوزاتهم و"تبتر" المخالفين وتستطيع الحكم عليهم واقتلاعهم من وظائفهم، اذا لم يلتزموا مضمون الانذارات التي يتلقونها

في حي هادىء في الاشرفية يقع مقر الهيئة العليا للتأديب برئاسة القاضي مروان عبود الذي يطلق احكامه من دون ضغوط وتدخلات سياسية، ونجح في ابراز دورها منذ تسلمه مهماته عام 2012 رغم عدم نيلها الصلاحيات المطلوبة، ولا تستطيع العمل من دون تفعيل هيئة التفتيش المركزي التي تزودها التقارير عن الموظفين المخالفين. وصل الى خلاصة هي ان نظام المحاسبة والمساءلة معطل في لبنان.

يشكو عبود من مكامن الفساد التي تعشعش في المجالس البلدية، وان لا مستقبل امام لبنان الا عبر مكافحة الفساد والسير في الاصلاح. يعوّل على عهد الرئيس ميشال عون في دعم الاجهزة القضائية والتصدي للفساد في الادارات الرسمية والحد من الرشاوى.

■ كيف يسير عمل الهيئة وما الامر الذي تعاني منه وينقصها؟

□ مثلما دمرت الحرب الاهلية مؤسسات البلد، كان لها تأثير ايضا على الاجهزة القضائية واضعافها وشلها. في مرحلة بناء الدولة بعد الحرب، ويا للاسف، لم تنل هذه الاجهزة العناية المطلوبة، وكانت السلطة القائمة تعمل على النهوض بمشروع الاعمار. كان التركيز على التعمير واجراء المصالحة السياسية. لم يتم التطرق الى الادارة بالشكل اللازم. من هنا لم تفعل الاجهزة القضائية كما هو مطلوب. بعد عام 2005 تطور الانقسام السياسي في البلد، ولم يتم العمل في الادارات عندنا وبقيت مترهلة نتيجة قدم الزمن وغياب دور الدولة، ولم تعد كما كانت في السابق نتيجة دخول عناصر جديدة عليها. سيطرت ويا للاسف عقلية رجال الاعمال على الدولة ولم يعد القانون وحده المسيطر. فقدت هذه الاجهزة هويتها التي حملتها من ايام الرئيس فؤاد شهاب ولم تكتسب هوية جديدة. لذلك نرى اليوم دورها ضعيفا. نعترف نحن سائر الاجهزة ان دورنا ضعيف وشبه هامشي في الادارة امام الكم الهائل من الفساد.

■ يفهم من كلامك ان غيلان الفساد هي التي تسيطر على معظم الادارات؟

□ الدين العام عندنا يفوق 120 مليار دولار، لا طرق ولا كهرباء ولا مياه ولا هاتف في الشكل المطلوب والانترنت ضعيف. كل هذه الازمات تضاف الى البطالة وشكاوى الناس من الرشاوى في الادارات العامة. لا تستطيع اجهزة الرقابة لعب الدور الكافي والدولة كلها لم تستطع حل كل هذه المشكلات. نعول كثيرا على عهد فخامة الرئيس ميشال عون، واذا لم نستطع الشغل فيه فلا تحقيق لهذا الامر في ما بعد، وهو يتمتع بكل المواصفات في ان يكون على مستوى متقدم.

■ كأجهزة رقابية، الى اي حد تتمكنون من القيام بالواجبات المطلوبة منكم؟

□ نحن وغيرنا ما زلنا نلاحق الملفات والموظفين الصغار. اما الكبيرة فلا محاسبة فيها. اذا دققنا في الشكاوى التي نطلع عليها في الصحف عن صفقات كبيرة بسبب الفساد، اقول اذا وجدت هذه الصفقات، فليدخل اصحابها الى السجن او يعتذرون من المتهمين لأنه لا يصح التشهير. في النتيجة لا تضبط شيئا في ايدي اجهزة الرقابة، الامر الذي يطرح هنا علامة استفهام. لا يحصل التحقيق في الصفقات الكبرى ولا تصل الى خواتمها.

■ ماذا ينقص هيئة التأديب؟

□ تعديل قانونها اولا، وزيادة عدد المراجع المحالة امامها، وان يحق لرئيسها اصدار تكاليف خاصة في التحقيقات المتعلقة بالفساد حتى لا يتم اختيار ما يريدون ارساله اليه. يجب ان يحق له متابعة مواضيع الفساد التي تثار. نحن مسؤولون معنويا، لكن عمليا لا نعمل كما يجب. لدينا غرفة واحدة، وانا في حاجة الى العضوين الرئيسين والرديفين. نحتاج الى عدد من الموظفين النوعيين لمساعدة الرئيس والاعضاء في اعداد التقارير. لدينا 20 ونحتاج الى العدد نفسه من اصحاب الاختصاصات التي تحتاج اليها الهيئة من الحقوقيين والتقنيين في المعلوماتية.

■ حضر شاهد امامك وابلغك انه يملك 250 عقارا وهو موظف صغير في احدى الادارات، كيف تلقيت هذه الصدمة؟

□ هو موظف في فئة الدنيا، وعندما احقق مع احدهم لا اكتفي بالدليل القانوني فحسب. انظر الى العدالة بمنظور واسع. سألت هذا الشاهد واعترف انه يعمل في بيع الاراضي والبناء وشراء العقارات والمباني. وصل الامر الى مرحلة عند البعض الى قبض الرشاوى بواسطة الشيكات. عندما تحشر اصحابها يقولون انها نتيجة مال يرد اليهم. البعض يقول انهم يعملون في ساعات بعد الظهر، والغريب انهم يصرحون انهم يعملون في مهن لها علاقة بوظائفهم. مثلا اذا كانِ الشخص يعمل في المساحة، يقول انه يملك مكتباً للعقارات ودراسة الخرائط بعد الظهر، او اذا كان في الميكانيك يدير مكتبا في تخليص المعاملات، او ذا كان مسؤولا عن الامن في البلدية يملك شركة امن وحماية تشرف عليها زوجته او شقيقه. الدولة كلها ماشية هيك. ثمة موظف رئيس دائرة قانونية في احدى البلديات يملك مكتبا لتخليص المعاملات، وكل مواطن لا يمر عبر هذه المكاتب المحسوبة تتم عرقلة معاملاته. في قانون الموظفين مادة تمنعهم من ان يكون لهم مصالح او منافع مع شركات ومكاتب.

■ هل هناك عدد كبير من الموظفين مرتبط بهذا النوع من الشبكات؟

□ تسير الدولة بهذه الطريقة. لا نستطيع شمل جميع الموظفين، بل هناك الكثيرون من الاوادم والشرفاء. من الملاحظ انهم اذا كانوا في وزارة الاشغال، يتبين ان اخوتهم يمتلكون شركات للمقاولات. الامر نفسه ينسحب على المالية او في مؤسسات المياه، ومن دون التعميم على الجميع. في القانون اللبناني لا يمكن ان تحاسب الشخص على ثروته. من اجل التقاط الرشاوى يجب ان تلتقط الراشي والمرتشي، وهذا الامر لم يحصل. قانون الذمة المالية والاثراء غير المشروع يجب ان تتم بصورة دورية لمراقبة الوزن المالي للموظف.

■ لماذا لا نرى وجوها خلف قضبان السجن؟

□ هذا ما يثبت حديثي، ان نظام المساءلة في لبنان معطل. اسهل طريق الى التفعيل هو القياس المالي لكل الاشخاص العاملين في الحقل العام، سواء كانوا سياسيين او موظفين، وكل زيادة غير مبررة عند اي فرد تكون نتيجة حصول فساد. لماذا نتعب انفسنا؟

■ هل تحصل تدخلات سياسية ويطلب منك فعل امر ما؟

□ لن يحصل هذا الامر معي. القرار في النهاية يرجع الى ضميري والهيئة الموجودة معي. لم اتعرض الى اي ضغوط. ربما حجم الملفات الموجود عندي في الوقت الحاضر لا يستدعي هذه الضغوط، وانا سارفضها في الاصل. نحن نعمل على المستوى المسلكي للموظفين و"البتر" موجود عندنا، وكل موظف لا يعمل كما يجب اوجه له انذارا او اثنين ثم نرسله الى بيته.

رئيس الهيئة العليا للتأديب القاضي مروان عبود.

> **"نلاحق الموظفين الصغار، والكبار منهم لا يحاسبون"**

■ كيف تمر علاقتكم مع هيئة التفتيش المركزي؟

□ اتلقى الملفات منها والعلاقة جيدة مع رئيسها القاضي جورج عطية. في السابق لم تكن كما يجب على صعيد التعاون بين المؤسسات، ولا اتحدث هنا على الصعيد الشخصي. انا مع حصول تكامل بين المؤسستين. اذا لم نتلق من التفتيش الملفات لا نعمل. في المرحلة السابقة تعطل التفتيش وانعكس على الهيئة العليا للتأديب. لو كان هناك مرجع احالة ثان مثل ديوان المحاسبة، لكان من الافضل. لا توجد عندنا خطة ب. وهذا يعني اننا نسير في منظومة فاشلة. نحن نشتكي من هذه المعضلة منذ الستينات الى اليوم. كأن الدولة لا تريد ان تحلها ليستمر الفساد الاداري.

■ كيف تتلقون اصوات الحراك المدني؟ هل ترونها مزعجة او معرقلة لعملكم؟

□ لا تزعجني، ويجب ان يتمتع اللبنانيون جميعا بهذا الامر. على الحراك ان يعرف ان الامور لا تسوى بسحر ساحر ويصاب الناشطون احيانا بخيبة امل. لا اميز بين الناس والمجتمع المدني هو فئة من الشعب.

■ تترأس الهيئة التأديبية لرؤساء البلديات، كم رئيس بلدية متهم مر عندك في الاعوام الاخيرة؟

□ عندنا معضلة في هيئة البلديات ويعاونني رئيس بلدية بيروت ومدير الادارة المشتركة في وزارة الداخلية وهو عميد. في الاعوام الثلاثة الاخيرة حضر امامي 15 رئيس بلدية بناء على تحقيقات اجرتها وزارة الداخلية، واحيلوا الى هيئة التأديب، ومن بينهم مَن اعيد انتخابهم. الاحالات التي وصلتنا عنهم لم تأت بجرم السرقة، بل مثل اعطاء رخص مخالفة للقانون من دون مراعاة الاصول، وحصول مخالفات ادارية. تمت محاكمتهم عندنا في حضور محاميهم واكثرهم من الاطراف. اوقفنا احدهم ستة اشهر عن ممارسة مهماته واعماله في البلدية في جبل لبنان. اما الاخرون فتوقفوا لشهرين. من صلاحيتي ايقاف رئيس البلدية عن العمل نهائيا. ثمة ملفات عن مجالس بلدية لا تزال قيد التحقيق، وعددها اربعة. من الملاحظ ان ملفات البلديات الكبرى لا تصلنا. ثمة رؤساء شبه اميين لا يعرفون في القانون والمحاسبة العمومية. اكثر المكامن التي يعشعش فيها الفساد هي في البلديات وكل العلاقات فيها زبائنية بين الرئيس والناخبين، ويقدمون على تجزئة الفواتير والتلاعب بالمناقصات وبناء جدران الدعم اكثر من مرة من دون رقابة هي شبه منعدمة. لا صلاحية للتفتيش المركزي على البلديات، واكثرها غير خاضع لديوان المحاسبة. ثمة بلديات تشكل مسرحا للسرقات، وانا لا اعمم هنا. الدور الرقابي للقائمقامين والمحافظين عليها تحول شكليا. عملنا في القانون الجديد في البرلمان لتعديل التفتيش المركزي لتخضع البلديات لرقابته. في الخلاصة اقول اذا تقرر بناء دولة على اسس سليمة وبقاء شبابنا في لبنان، لا مستقبل امامنا الا عبر مكافحة الفساد والسير في الاصلاح. لدينا صلاحيات على الموظفين وصولا الى المدراء العامين والسفراء. تم وضع مدير عام في التصرف بعد حضوره امامي، ولم اقدم على عزله. عزلت منذ تسلمي الهيئة 15 موظفا من بينهم كاتب عدل واستاذ مدرسة تحرش بتلامذته وآخرين من الفئة الرابعة، فضلا عن امين سجل عقاري. ضميري مرتاح.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الأمن العام مواكبًا الموسم بتدابير إدارية وخطط أمنية

لا قطاع سياحيًا بلا بيئة آمنة مستقرة

قطاع السياحة والسفر احد ابرز قطاعات الاقتصاد اللبناني. يتوقع ان يؤمن عام 2017 للبنان 3,4 مليارات دولار، وما يقارب 120 الف وظيفة. في مقابل التوقعات، يبقى الاكيد ان لا سياحة من دون امن. تعزيزا لهذا الهدف، وضعت المديرية العامة للامن العام منذ اشهر خطة بذلك استنادا الى دورها وصلاحياتها في تحقيق الاستقرار الامني الداخلي الذي يخدم الامن السياحي

"الامن السياحي من اشكال الامن الاستباقي. هو جزء من العمل الذي يعطل مفاعيل الجريمة قبل ان تصبح واقعا فعليا تهز الاستقرار. من ضمنه المواسم السياحية المختلفة التي يتمتع بها لبنان، وتنعكس سلبا على الاقتصاد الوطني لأن القطاع السياحي في حاجة الى امن واستقرار. من هنا تأتي الاجراءات الادارية والتدابير الامنية غير المنظورة لضمان الامن للسياح والمراكز السياحية".

بهذه العبارات خاطب المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ضباط المديرية وعناصرها المعنيين بالامن والخدمات الادارية لتسهيل معاملات اللبنانيين الوافدين من الخارج والسياح العرب والاجانب، وتسريع آلية التنفيذ استنادا الى القوانين والتعليمات.

ما تعريف السياحة؟ ما انواعها؟ ما الاطار القانوني الذي يحكم علاقة الامن العام بالسياح الاجانب؟ ماذا بالنسبة الى الامن السياحي الاستباقي واللاحق؟ هل ان الامن العام اعفى رعايا عشرات الدول القادمين للسياحة من بعض الرسوم؟

التعريف

اول تعريف محدد لظاهرة السياحة يعود الى العالم الالماني جوير فرويلر عام 1905 الذي وصفها بانها "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الاقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل".

انتقد الكثيرون من الفقهاء هذا التعريف، معتبرين انه اهمل الجوانب الاقتصادية والتجارية للسياحة التي تشكل احد ابرز نتائجها وايجابياتها. وتوالت بعد هذا التعريف عشرات التعاريف المختلفة والحديثة للسياحة، ركز كل منها على جانب او اكثر على الناحية النفسية او الترفيهية او الاجتماعية او الثقافية او الاقتصادية. اما منظمة السياحة العالمية التابعة للامم المتحدة (UNWTO) فعرّفت السياحة بأنها "انشطة الافراد المتمثلة في السفر الى اماكن خارج اماكن اقامتهم المعتادة والدائمة، والاقامة بها لمدة لا تتجاوز 12 شهرا للاستمتاع وممارسة انشطة الاعمال التجارية وغيرها من الاغراض".

انواعها

تحديد انواع السياحة يمكن ان يتم استنادا الى معايير عدة ابرزها اثنان: الاول معيار النطاق الجغرافي، والثاني معيار مدى مشروعية الافعال السياحية.

من حيث النطاق الجغرافي، يمكن ان نميز بين نوعين من السياحة:

1- السياحة الداخلية التي تتم ضمن حدود الدولة التي ينتمي اليها الشخص، او التي يقيم فيها بشكل دائم او شبه دائم.

2- السياحة الدولية التي تتجاوز حدود الدولة التي ينتمي اليها الشخص، او التي يقيم فيها بشكل دائم او شبه دائم.

من حيث مدى المشروعية، يمكن ان نميز ايضا بين نوعين من السياحة:

1- السياحة المشروعة: تتعدد وتتنوع انواع السياحة المشروعة المعروفة في العالم، وابرزها: السياحة الترفيهية، الاجتماعية، الدينية، البيئية، العلمية، العلاجية، الثقافية، التسوق، المؤتمرات، سباقات السيارات او الدراجات، الرياضية بمختلف انواعها، السياحة الشاطئية، التزلجية، الغوص، المعارض، المهرجانات.

2- السياحة غير المشروعة وابرزها عالميا نوعان: سياحة المخدرات والسياحة الجنسية.

- سياحة المخدرات تشكل اول مصدر للدخل غير المشروع في العالم، تليها تجارة الاسلحة.
- السياحة الجنسية تشكل ثالث اكبر مصدر للدخل غير الشرعي في العالم بعد تجارتي الاسلحة والمخدرات.

الامن العام والسياحة

تواكب المديرية العامة للامن العام الموسم السياحي لعام 2017 بمجموعة من الاجراءات الادارية والخطط الامنية الاستباقية:

اولها استقبال المسافرين عند المعابر الحدودية وفق المبادئ التي تنص عليها مدونة قواعد السلوك التي انجزتها المديرية بالتعاون مع المنظمة الدولية للامم المتحدة، بما يعكس وجه لبنان الحضاري.

ثانيها وضع خطط امنية استباقية تهدف في مجملها الى المساهمة في حماية السياح والموسم السياحي على مساحة الوطن من دون مظاهر امنية.

الاستقبال ومدونة السلوك

خصصت مدونة قواعد السلوك الخاصة بالمديرية العامة للامن العام التي انجزتها منذ اشهر فقرة تتضمن المبادئ التي تحكم علاقة عسكريي الامن العام بالمسافرين عبر المعابر الحدودية البرية والبحرية والجوية. ونصت على التالي:

- يستقبل عسكري الامن العام في النقاط الحدودية المسافرين الوافدين بطريقة لائقة من دون تمييز، ويترك انطباعا جيدا لديهم.
- يتوخى الدقة والرقي في التعامل مع المسافرين، ولا يتململ من استفساراتهم، ولا يبالغ في رد الفعل على بعض تصرفاتهم.
- يسهل انتقال الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- لا يميز عسكري الامن العام بين مسافر واخر استنادا الى جنسه او لونه او جنسيته.
- يقدم عسكري الامن العام الخدمة للوافدين والمسافرين وفقا للاصول والقوانين المرعية الاجراء، ضمن فترة انتظار معقولة ومبررة.
- يعامل عسكري الامن العام العاملات في الخدمة المنزلية معاملة انسانية ولائقة تراعي هشاشة اوضاعهن.
- يرفض عسكري الامن العام اي وساطات، وينبذ منح امتيازات غير محقة للمسافرين.



عسكريو الامن العام يستقبلون السياح وفق ارقى المعايير الدولية.

السياحة نوعان داخلية ودولية، وسياحة المخدرات والجنس اخطر انواع السياحة غير المشروعة



الاجراءات والخطط الامنية

وضعت المديرية العامة للامن العام منذ اشهر خططا امنية وادارية استباقية تهدف الى تحقيق اعلى مستويات الامن السياحي، من دون اي مظاهر امنية. واذا كانت المصلحة الوطنية العليا تقضي بابقاء تفاصيل الخطط الامنية طي الكتمان، فإننا نتطرق الى الاطر العامة لتلك الخطط والاجراءات الادارية والامنية التي يمكن تقسيمها الى اربعة اقسام هي:

الاول: الرصد الامني الاستباقي والمكثف من دون مظاهر امنية من اي نوع كان، تشمل الاماكن الاساسية التي يعبرها او يسكنها او يقصدها السياح العرب والاجانب واللبنانيون على السواء، الفنادق، المنتجعات، الملاهي، مناطق الاصطياف، اماكن اقامة المهرجانات، دور العبادة، الاسواق التجارية، الاماكن الاثرية وغيرها. كل ذلك بهدف تأمين اعلى درجات الامن والاستقرار والطمأنينة لموسم السياحة.

الثاني: تأمين عملية التواصل المباشر من خلال وسائل متنوعة بين السياح الوافدين الى لبنان والامن العام، للابلاغ عن شيء يعترضهم خلال وجودهم على الاراضي اللبنانية على مدار 24 ساعة.

الثالث: تأمين عملية التنسيق بين الامن العام وادارات المرافق السياحية الخاصة والعامة ومديري المهرجانات، على كل الاراضي اللبنانية، بهدف المساعدة على تسهيل المعاملات الادارية والتعاون في اتخاذ اجراءات امنية توفر لهم الطمأنينة، وتنعكس ايجابا على الموسم السياحة وعائداتها. وتأتي هذه الخطوة انفاذا لاستراتيجيا الشرطة المجتمعية التي تطبقها المديرية العامة للامن العام التي تقوم على تحقيق التعاون الوثيق بين الشرطة والمجتمع المدني في كل ما يساهم في حفظ الامن ومكافحة الجرائم.

الرابع: التنسيق الكامل والمتواصل بين المديرية العامة للامن العام والمؤسسات الرسمية المعنية مباشرة او على نحو غير مباشر بالقطاع السياحي مثل وزارتي السياحة والثقافة والمديريات التابعة لهما، البلديات، الاجهزة الامنية والعسكرية وغيرها...

الاطار القانوني

وضع خطط امنية واجراءات ادارية وقائية من المديرية العامة للامن العام تساهم الى حد كبير في حماية موسم السياحة، مع الاشارة الى ان معظم السياح هم العرب والاجانب، وهذا الامر يستدعي توضيح الجانب القانوني لعمل الامن العام والدور المنوط به.

السؤال الاول: ما هو المستند القانوني الذي ترتكز اليه المديرية العامة للامن العام في متابعتها اوضاع السياح العرب والاجانب المتواجدين على الاراضي اللبنانية؟

الجواب يكمن في ان المديرية العامة للامن العام هي صاحبة الاختصاص القانوني الاساسي في كل ما يتعلق بدخول الاجانب الى لبنان واقامتهم فيه، وتنقلهم، وعملهم ضمنه، ومغادرتهم اراضيه. وهذا ما تؤكده المادة 6 من قانون تنظيم المديرية العامة للامن العام الصادر بموجب المرسوم رقم 2873 في تاريخ 1959/12/17 بنصها حرفيا على انه يدخل في مهمات الامن العام:

- "مراقبة الاجانب في كل ما يتعلق بدخولهم إلى لبنان، واقامتهم فيه، وخروجهم منه.

◄


الامن العام وضع خططا استباقية متكاملة لحماية القطاع السياحي.

• التحقيق في طلبات دخول الاجانب قبل التأشير على جوازاتهم، واجازة اقامتهم الموقتة او الدائمة ومغادرتهم البلاد، وتنظيم بطاقات اقامة لهم.
• مراقبة تنقلاتهم والاعمال التي يتعاطونها.
• مراقبة اللاجئين السياسيين والمشردين الاجانب...".

وتابعت المادة 8 من القانون نفسه بالقول ان الامن العام يتولى:
• تنظيم ملفات الاجانب المقيمين في لبنان، وضبط اقامتهم.
• ابلاغ مراكز الحدود اسماء الاشخاص الممنوع دخولهم الى لبنان او خروجهم منها بموجب قرار من السلطات الرسمية...".

يتبين من كل تلك النصوص ان المديرية العامة للامن العام صاحبة الاختصاص الاساسي في كل ما يتعلق بدخول الاجانب الى لبنان، سواء كانوا سياحا او غير سياح، واقامتهم فيه وتنقلهم وعملهم ضمنه ومغادرتهم اراضيه.

"خطط الامن العام لا تتضمن اي مظاهر امنية، وينسق مع ادارات المنتجعات والمراكز السياحية"

السؤال الثاني: ما هو المستند القانوني الذي ترتكز اليه المديرية العامة للامن العام كي تضع خطة امنية استباقية، ولاحقة ايضا، لاي احداث امنية او جرمية قد تقع؟

الجواب يكمن في ما تنص عليه المادة 38 من قانون اصول المحاكمات الجزائية الصادر تحت الرقم 328 تاريخ 2001/8/2 صراحة على ان الامن العام من اشخاص الضابطة العدلية. ومن المعلوم بديهيا ان الضابطة العدلية تقوم بنوعين من المهمات هما:

اولا: مهماتها كضابطة ادارية تشمل:
أ -حفظ النظام وتوطيد الامن.
ب -تأمين الراحة العامة.
ج -حماية الاشخاص والممتلكات.
د -حماية الحريات في اطار القانون.
هـ -السهر على تطبيق القوانين والانظمة المنوطة بها.

اي في الاستنتاج، تشمل صلاحية اتخاذ اي اجراءات احترازية تهدف الى ضمان الامن والاستقرار الاهلي قبل وقوع اي جريمة، وبهدف منع وقوع اي جريمة اساسا.

في الاستخلاص ان على المديرية العامة للامن العام ان تضع كل خطط الامن الاستباقي وتنفيذها استنادا الى مهماتها كضابطة ادارية.

ثانيا: مهماتها كضابطة عدلية تشمل:
أ- القيام بمهمات الضابطة العدلية لناحية ملاحقة مرتكبي الجرائم وتوقيفهم واحالتهم الى القضاء المختص كي يحاكمهم.
ب- ....الخ".

اي، تشمل صلاحية ملاحقة المجرم حال او بعد ارتكابه الفعل الجرمي.

في الاستنتاج ان المديرية العامة للامن العام تضع كل خطط الامن اللاحق لاحتمال وقوع اي جريمة استنادا الى مهماتها كضابطة عدلية.

اعفاء من الرسوم

لم تتوقف المديرية العامة للامن العام عند حدود اتخاذها اجراءات ادارية وامنية خاصة بالموسم السياحي بهدف حمايته، بل ايضا قام المدير العام اللواء عباس ابراهيم في 4 تموز 2012 باصدار قرار، استنادا الى نصوص قانونية سابقة، يقضي باعفاء رعايا عشرات الدول الاجنبية القادمين الى لبنان للسياحة من رسم تأشيرة الدخول ومنحهم اقامة مجانية فور وصولهم الى اي من المعابر الحدودية الجوية او البرية او البحرية اللبنانية، بما يساهم في تشجيع السياحة في لبنان اكثر فاكثر.

للتواصل

يمكن اي لبناني او مقيم او سائح بالتواصل مع المديرية العامة للامن العام من خلال رقم الهاتف الساخن التابع للدائرة الامنية وهو 425610-01، على مدى 24 ساعة لمعالجة اي حادث امني، او من خلال رقم قسم خدمة المواطنين 1717 المتوافر من السابعة صباحا حتى السابعة مساء.
يمكن المتصلين ايضا عبره الاستفسار عن كل الشروط والمستندات والرسوم المتعلقة بالمعاملات التي تنجز في دوائر المديرية العامة للامن العام ومراكزها.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الأمن العام أطلق دورات التدريب على مدوّنة قواعد السلوك

نحو الشرطة المجتمعية تعزيزًا لحقوق الإنسان

في كانون الاول 2016، في اليوم العالمي لحقوق الانسان، اطلقت المديرية العامة للامن العام، بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة، مدونة قواعد السلوك الخاصة بها تحدد رؤيتها الوطنية من جهة، وقواعد سلوك عسكرييها وموظفيها من جهة اخرى. في 29 حزيران 2017 انطلقت في المديرية ورشة تدريب الضباط والعناصر على تطبيق احكامها

بفضل ما تضمنته مدونة قواعد السلوك الخاصة بالمديرية العامة للامن العام من احكام تعزز حقوق الانسان، وتوافقها مع المعايير الدولية واحدثها، وقد تجسد ذلك بمشاركة منظمة الامم المتحدة في هذا الانجاز، اصبحت المدونة مرجعا حقوقيا - انسانيا يحتذى به محليا واقليميا ودوليا.

ما هو مضمون المدونة؟ ما المراحل التي تم تنفيذها؟ ماذا يتضمن برنامج التدريب عليها؟ ما اهميتها على صعيد تطبيق استراتيجيا الشرطة المجتمعية؟

"الامن العام" حملت هذه الاسئلة الى رئيس دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية العامة للامن العام رئيس لجنة مدونة قواعد السلوك الرائد طلال يوسف.

■ بداية، ما المفهوم العام لمدونة قواعد السلوك الخاصة بالمديرية العامة للامن العام؟

□ تعتبر مدونة قواعد السلوك الخاصة مثابة دستور انساني - قانوني - اخلاقي خاص بالمديرية، اسوة بما هو معتمد في ارقى المؤسسات العالمية الامنية وغير الامنية. استطرادا نوضح ان كل احكامها تتوافق مع الدستور اللبناني والقوانين النافذة والاتفاقات والمعاهدات التي وقع عليها لبنان. كما تنسجم مع خصوصيات المجتمع اللبناني.

■ ماذا تضمنت المدونة عموما؟

□ استهلت بكلمة توجه بها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى عسكريي الامن العام من كل الرتب. اما المدونة فتضمنت سبعة اقسام: المقدمة، رؤية المديرية العامة للامن العام، رسالتها، مبادئها، سلوكيات عسكريي الامن العام وموظفيه، التعامل مع اصحاب الحقوق، احكام ختامية.

■ من الانجاز حتى التطبيق الفعلي، اي مراحل تعبر بها المدونة؟

□ انجاز مدونة قواعد السلوك الخاصة بالامن العام يمر في اربع مراحل. اثنتان منها انجزتا، والثالثة قيد الانجاز. اما الرابعة فيبدأ تنفيذها في المستقبل القريب. المراحل الاربع هي:

الاولى: مرحلة انجاز صياغة المدونة بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة. وقد انجزت وتكللت باطلاق المدونة رسميا في 16 كانون الاول 2016 في احتفال رسمي حضره المدير العام اللواء عباس ابراهيم ورعاه بمشاركة ممثلين عن منظمة الامم المتحدة وعدد كبير من الشخصيات الديبلوماسية والسياسية والاجتماعية والامنية وممثلي هيئات المجتمع المدني ومنظماته.

الثانية: مرحلة تدريب عسكريي الامن العام من كل الرتب على مضمون المدونة، وذلك من مدربين من منظمة الامم المتحدة. وتشمل تفاصيل كل الاتفاقات والمعاهدات والمعايير الدولية التي استند اليها مضمون المدونة، كي يصبحوا بدورهم مدربين. هذه المرحلة انجزت خلال اذار من السنة الجارية.

الثالثة: مرحلة اطلاق ورشة تدريب جميع ضباط المديرية العامة للامن العام وعناصرها من العسكريين الذين تدربوا في اشراف الامم المتحدة. تشمل معرفة احكام المدونة وتطبيقاتها. هذه المرحلة انطلقت اعتبارا من 29 حزيران 2017 في كل الدوائر الاقليمية والمراكز التابعة لها. واعتبارا من 4 تموز 2017 في ما خص تدريب ضباط المكاتب المركزية وعناصرها ضمن المديرية.

الرابعة: مرحلة مراقبة تطبيق احكام المدونة وقواعدها. وهي تبدأ بعد الانتهاء من مرحلة التدريب. في هذه المرحلة تقوم كل اجهزة الرقابة والانضباط في المديرية، كدائرتي التفتيش والانضباط، بمراقبة مدى تطبيق الضباط والعناصر احكام المدونة وضبط المخالفات ورفع المحاضر الى المدير العام كي يتخذ القرار المناسب في شأنها.

تجدر الاشارة الى انه في هذه المرحلة تبدأ الدوائر المعنية في المديرية بتطبيق مفهوم الشرطة المجتمعية وقواعدها لناحية تواصلها مع المواطنين، سواء الموجودين في اي من مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه، او عبر وسائل التواصل الاخرى لسؤالهم عن كيفية تعاطي عناصر الامن العام معهم لناحية سرعة انجاز المعاملة مثلا، او احترام الحقوق، او اللباقة في التعاطي وسواها من الامور التي لها علاقة بسلوك العسكري، او لناحية الوقوف على ملاحظاتهم واقتراحاتهم في مجالات عمل الامن العام. كل ذلك تطبيقا لاستراتيجيا الشرطة المجتمعية.



رئيس لجنة مدونة قواعد السلوك الرائد طلال يوسف.

■ اشرتم الى الشرطة المجتمعية. ما مفهوم هذه العبارة؟

□ الشرطة المجتمعية عبارة عن استراتيجيا تهدف الى كسر حاجز التباعد بين الشرطة من جهة والمواطنين والمقيمين من جهة اخرى، والى تحقيق التواصل والتفاعل الايجابي في ما بينها وبينهم بما يلغي الحواجز النفسية ويساهم في تعاونهما عمليا على تطبيق القانون اكثر فاكثر، ومكافحة الجرائم والافات الاجتماعية، ويحقق مجتمعا افضل. ضمن هذا الاطار، يشار الى ان كل اتفاقات التفاهم والتنسيق التي وقعتها المديرية منذ مدة مع نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس، ومع هيئات المجتمع المدني المحلية والدولية بمختلف تسمياتها واهدافها، ومع منظمات كاريتاس - لبنان والصليب الاحمر اللبناني والهلال الاحمر اللبناني، ومع عدد من الجامعات الخاصة والرسمية، وكذلك مدونة قواعد السلوك المنجزة اليوم بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة، تصب كلها في مسار تطبيق المديرية استراتيجيا الشرطة المجتمعية. هذا الدور سيتبلور اكثر فاكثر بعد انتهاء مراحل التدريب على المدونة وبدء تطبيقها.



استراتيجيا الشرطة المجتمعية تحكم اداء الامن العام



■ هل ان تعريف الضباط والعناصر على المدونة سيقتصر على الدورات التدريبية فقط؟

□ كلا. هناك اجراءات اخرى سبقت التدريب وتواكبه وستليه. هنا تجدر الاشارة الى اننا انجزنا كتابا يتضمن كل احكام مدونة قواعد السلوك، باللغات العربية والفرنسية والانكليزية، كي تكون نسخه موجودة في كل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه وفي متناول جميع الضباط والعناصر. كما انجزنا كتيبا صغيرا مخصصا للوضع في الجيب يتضمن كل احكام المدونة، وقمنا بتوزيعه على جميع الضباط والعناصر في المديرية ليكون في حوزتهم بشكل دائم. استطرادا، نوضح ان كل بنود المدونة ستكون تباعا محور تعليمات او قرارات داخلية تصدر عن سعادة المدير العام، ما يجعلها نهج عمل يوميا له القوة القانونية لناحية الزامية التطبيق والاحترام.

■ هل يمكنكم تعريفنا بالعناوين العريضة التي ستتضمنها دورة التدريب على المدونة؟

□ بالطبع. على سبيل المثال ستتضمن دورة التدريب شرحا مفصلا ومسهبا واختبارات لسبعة فصول كبيرة تتضمنها المدونة، هي بشكل مختصر:

1- سلوكيات عسكريي الامن العام وموظفيه: وهو فصل يتضمن كل القواعد والشروحات ذات الصلة.

2- طرق التعامل مع اصحاب الحقوق: هذا الفصل يقسم قسمين الاول يتضمن الواجب الانساني تجاه المواطنين اللبنانيين والاجانب على السواء، والثاني يتضمن الواجب الوظيفي والقانوني تجاههم.

3- سلوكيات عسكريي الامن العام وموظفيه على المعابر الحدودية: تقديم افضل خدمة وارقاها للوافدين والمسافرين، من دون اي تمييز بسبب اللون او العرق او الجنسية.

4- سلوكيات عسكريي الامن العام وموظفيه تجاه نزلاء مراكز الاحتجاز: ما يضمن تأمين افضل شروط الحياة والاحترام المعتمدة دوليا.

5- سلوكيات عسكريي الامن العام وموظفيه في التعامل مع العمال المهاجرين: التعاطي معهم وفق ارقى قواعد الاحترام والاهتمام كاصحاب حق وليس كطالبي خدمة.

6- سلوكيات عسكريي الامن العام وموظفيه في التعاطي مع عاملات الفن في الملاهي الليلية: التأكد من سلامة تطبيق كل الشروط الانسانية والصحية على مكان عمل عاملة الفن واقامتها، وتزويدها رقم هاتف ساخن لطلب المساعدة نتيجة اي طارئ يحصل معها. ◄

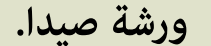
◄ 7- سلوكيات عسكريي الامن العام وموظفيه في التعاطي مع المصنفات الفنية: ما يضمن احترام حرية التعبير والمعتقد وفقا لما هو منصوص عليه في الدستور اللبناني المتضمن الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

■ ما مدى تجاوب العسكريين مع مضمون التدريبات على المدونة؟

□ لا نبالغ اذا قلنا ان جميع الضباط والعناصر متحمسون لها، وهم يفخرون بهذا الانجاز كون المدونة تتضمن ارقى المعايير الحقوقية والانسانية المعتمدة في العالم، بما يعكس مستواهم الفكري والحضاري. تجدر الاشارة الى ان جهات عدة في الامم المتحدة اعلمتنا بان عددا من المؤسسات الامنية الاقليمية والدولية باشرت اعتماد مدونتنا كنموذج يحتذى به لانجاز مدونات سلوك خاصة بها. وهذا الامر يشكل فخرا للبنان. يبقى القول ان اطلاق المديرية العامة للامن العام مدونة قواعد السلوك اليوم، كما استحداثها عام 2016 لدائرة خاصة تعنى بحقوق الانسان، واستحداثها في العام نفسه ايضا نظارة تتميز بافضل الشروط والمعايير الانسانية، كلها اجراءات تؤكد بالفعل لا بالقول ان المديرية، وعلى رأسها اللواء عباس ابراهيم، تولي قضايا حقوق الانسان وشؤونه الاولوية القصوى والاهتمام الاستثنائي، رغم كل التحديات الامنية الضاغطة.

> **التدريب على المدونة سيشمل جميع الضباط والعناصر**
>
> **المدونة ثمرة تعاون الامم المتحدة والامن العام**


ورشة بيروت.



ورشة صيدا.


ورشة طرابلس.


ورشة النبطية.

تحقيق

منير الشدياق

دائرة أمن عام المطار: تحضيرات لبدء تطبيق أحدث البرامج الحدودية العالمية

تولي المديرية العامة للامن العام اهتماما خاصا بدائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت كونها اول من يستقبل المسافرين وآخر من يودعهم جوا من لبنان واليه، ما يعكس اهمية دورها الخدماتي والسياحي والامني وما تقدمه الدائرة من تسهيلات للمسافرين، وما تحققه من انجازات حازت تنويه الدول الاوروبية والمؤسسات الامنية الدولية وتقديرها



رئيس دائرة امن عام المطار العميد فادي الخواجا.

في موازاة الانجازات الامنية الاستثنائية التي حققتها دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت على صعيد كشف جوازات السفر والوثائق المزورة، تتحضر لتطبيق احد اهم برامج الامن الحدودي في العالم، هو نظام ادارة الحدود (Secure Border Management System - SBMS) الذي انجزه مكتب شؤون المكننة في المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع مؤسسات عالمية.

حاورت "الامن العام" رئيس دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت العميد فادي الخواجا في المهمات التي تضطلع بها الدائرة، لا سيما المسؤوليات الادارية والامنية.

■ بداية مما تتألف دائرة امن عام المطار، ولمن تبعيتها الادارية؟

□ تتألف الدائرة من ست شعب هي: امانة السر، التحقيق والاستقصاء، خدمة المسافرين، المطبوعات، البريد المركزي، امن الوثائق. للدائرة ارتباط اداري مزدوج كونها ترتبط بالمديرية العامة للامن العام في كل ما له صلة بعمل الامن العام ومهماته، وبقيادة جهاز امن المطار في كل ما له صلة بالاطار العملاني لامن حرم المطار.

■ ما هي ابرز المهمات والمسؤوليات التي تضطلع بها الدائرة؟

□ تتولى الدائرة مهمات عدة، اهمها ضبط حركة المسافرين الوافدين والمغادرين عبر المطار من خلال اجراءات نذكر منها:

1- التدقيق الاداري في وثائق المسافر ومستنداته (جواز السفر، جواز المرور، السمة ...الخ) للتأكد من قانونيتها وصحة الوقوعات المبينة فيها، وعدم وجود اي تزوير. عند الشك في صحة اي مستند، يحال فورا الى مختبر شعبة امن الوثائق ضمن الدائرة لاخضاعه لتدقيق فني سريع بتقنيات حديثة جدا. اذا تبينت صحته يعاد الى صاحب العلاقة ليتابع عبوره المطار، واذا ثبت تزويره يحال حامله الى القضاء المختص لاجراء المقتضى القانوني.

2 - التدقيق العدلي في اسماء المسافرين للتأكد من انهم غير مطلوبين من العدالة. لهذه الغاية يتم تحديث المعلومات العدلية ثلاث مرات في اليوم كي تكون متطابقة مع كل المستجدات القضائية ساعة بساعة، فضلا عن المراسلات التي لها الصفة العاجلة والفورية.

بعد اتمام التدقيقين الاداري والعدلي يتم تأشير وثائق المسافر ومستنداته كي يتمكن من متابعة مساره.

3 - للدائرة ايضا مهمة التدقيق في قانونية المطبوعات والمراسلات التي تحال اليها من ادارة الجمارك اللبنانية، او التي يتم تسفيرها او استيرادها عبر الشركات الخاصة المتخصصة في ذلك.

4 - تمنح الدائرة انواعا من التأشيرات لرعايا بعض الدول العربية والاجنبية، منها ما هو تلقائي مجاني ومنها ما هو تلقائي في مقابل رسم مالي بحسب ما تنص عليه القوانين والتعليمات.

■ ماذا بالنسبة الى عدد حالات تزوير جوازات السفر والمستندات التي تضبطونها؟

□ في هذا الحال لا بد من الاشارة الى اهمية جوازات السفر والوثائق اللبنانية التي تصدرها المديرية العامة للامن العام اللبناني، حيث بينت الاحصاءات الامنية اخيرا انه، منذ اطلاق المديرية مشروع الوثائق البيومترية الذي شمل جوازات السفر اللبنانية اعتبارا من تاريخ 2016/8/1 ووثائق سفر الفلسطينيين اعتبارا من تاريخ 2016/11/1 وجوازات مرور فئات قيد الدرس ومكتومي القيد

اعتبارا من تاريخ 2017/3/1، والذي ترافق ايضا مع برامج امنية انجزتها المديرية، لم تسجل الى الآن اي حالة تزوير لاي من تلك الجوازات والوثائق، اي ان عدد حالات التزوير هو صفر. وهذا انجاز وطني تحققه المديرية العامة للامن العام. هذا من جهة، اما من جهة ثانية وفي ما خص جوازات السفر والوثائق الاجنبية، يمكن القول ان خبرة ضباط شعبة امن الوثائق في دائرة امن عام المطار وعناصرها وتمرسهم وحسهم الامني الرفيع، اضافة الى المعدات الحديثة، ساهمت مجتمعة في تحقيق انجازات كبيرة في مجال كشف التزوير. تلك الانجازات حازت اعجاب الدول الاوروبية المعنية بمكافحة الجرائم وتقديرهم. كذلك المؤسسات الامنية الدولية، حيث قام على خبراء من هذه الدول بزيارات استطلاعية لدائرة امن عام المطار للوقوف على تلك الانجازات. لا بد من الاشارة هنا الى ان كل ضابط او رتيب او مأمور في الامن العام ينتقل الى الخدمة في دائرة امن عام المطار، يخضع لدورات متقدمة للتعرّف على الوثائق وانواعها، وكيفية كشف التزوير علميا قبل مباشرة مهماته. وتجري المديرية العامة للامن العام دورات تدريبية عبر مدربين منها او بالتعاون مع السفارات والمنظمات الدولية للوقوف على احدث التقنيات المستخدمة في عمليات التزوير ووسائل كشفها.

> "نسبة تزوير وثائق السفر البيومترية اللبنانية صفر"



ختم جواز السفر.



مختبر التدقيق في وثائق السفر.

■ هل من مشاريع تحديثية او تطويرية انجزتموها او في صدد انجازها؟

□ هناك مشاريع تطويرية تتم دراستها بالتعاون مع المكاتب المعنية ضمن المديرية ومع الجهات الدولية المختصة، ولن نتحدث عنها في الاعلام قبل ان تقترن بالموافقة النهائية لسعادة المدير العام اللواء عباس ابراهيم. ما يمكن التحدث عنه اليوم هو بدء تحضيراتنا في دائرة امن عام المطار لاطلاق احد اهم المشاريع الامنية الحدودية العالمية وتطبيقه، عنيت به نظام ادارة الحدود (Secure Border Management System – SBMS) الذي انجزه مكتب شؤون المكننة في المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع مؤسسات عالمية. المشروع يشكل نقلة نوعية من النواحي الامنية والادارية والتحديثية. وهو سيطبق اولا في المطار، ومن ثم في كل مراكز الامن العام الحدودية.

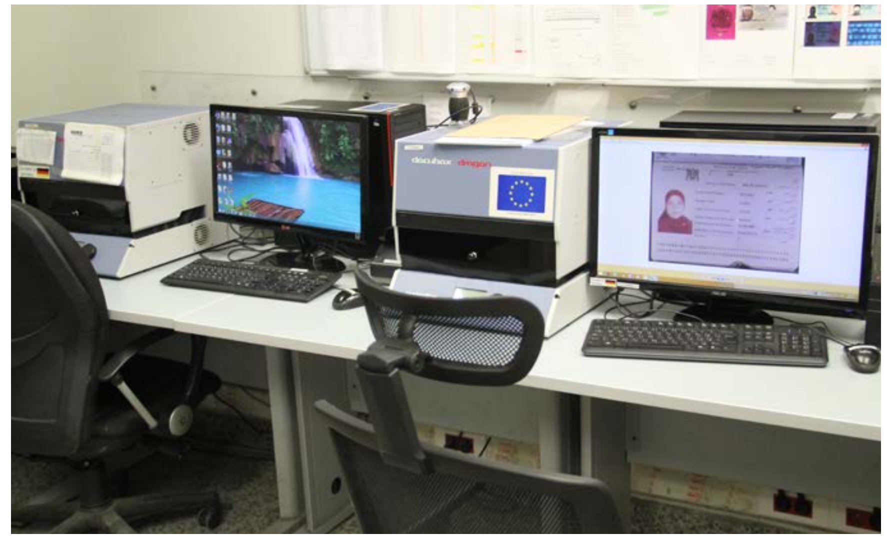
■ ما هو التحديث الذي سيحققه تطبيق هذا البرنامج؟

□ لتوضيح الصورة، نقول انه كما ساهم مشروع اطلاق جوازات السفر البيومترية في منع حصول اي حالة تزوير لجواز السفر اللبناني، فإن نظام ادارة الحدود الذي نتحدث عنه يقوم على اعتماد النظام البيومتري في تحديد هوية جميع المسافرين اللبنانيين والاجانب والتعرف ◄

◄ اليهم بيومتريا (Traveler Identification Program – TRIP). ما سيحقق نقلة نوعية على صعيد تطوير نظم الاستعلام والتفتيش ويساهم في كشف منتحلي الاسماء او الذين يتنقلون بوثائق تعريف لا تعود اليهم، او الاشخاص الذين في حقهم تدابير عدلية لبنانية او دولية، وذلك بواسطة المعايير البيومترية المتطورة التي تستند الى السمات البيولوجية للشخص (صورة الوجه – بصمات الاصابع – حدقة العين).

■ في مناسبة موسم السياحة، هل ان الامن العام يمنح رعايا بعض الدول القادمين للسياحة تأشيرات دخول واقامة مجانية؟

□ يمكن توضيح هذا الموضوع على الشكل التالي: استنادا الى النصوص الدستورية وحرفية النصوص القانونية النافذة من جهة اولى، واستنادا الى سياسة الحكومات اللبنانية المتعاقبة، الهادفة الى تشجيع السياحة من جهة ثانية، اصدر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في تاريخ 4 تموز 2012 قرارا قضى بمنح رعايا بعض الدول الاجنبية، القادمين للسياحة حصرا، تأشيرات دخول واقامات مجانية على كل المعابر الحدودية اللبنانية البرية والبحرية والجوية. من ابرز ما تضمنه ذلك القرار نذكر على سبيل المثال لا الحصر، التالي:



تقنيات المراقبة والتحقق.



تأشيرات دخول واقامة مجانية لرعايا بعض الدول القادمين للسياحة



• تمنح تأشيرة دخول واقامة مجانية لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتمديد حتى سنة لرعايا دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية، الكويت، الامارات، البحرين، قطر، عمان)، الى رعايا المملكة الاردنية الهاشمية (الذين يحملون الرقم الوطني على جواز سفرهم) القادمين للسياحة، وكذلك افراد عائلاتهم والعاملين في الخدمة المنزلية والسائقين المرافقين لهم.

• تمنح تأشيرة دخول واقامة مجانية لمدة شهر قابلة للتمديد حتى ثلاثة اشهر لرعايا الدول التالية القادمين للسياحة: ارمينيا، اوستراليا، البرازيل، بلغاريا، كندا، الصين، فرنسا، الدانمارك، بريطانيا، هولندا... وسواها من الحالات التي تشمل الكثير من الدول. بالتالي يمكن للمهتمين بالموضوع اما الاتصال بقسم خدمة المواطنين في الامن العام على الرقم 1717 للاستفسار او الدخول الى الموقع الالكتروني للمديرية العامة للامن العام (www.general-security.gov.lb) لمعرفة التفاصيل.



جدول يبيّن عدد القادمين والمغادرين عبر مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت عامي 2016 و2017

الشهر	القادمون 2016	المغادرون 2016	القادمون 2017	المغادرون 2017
كانون الثاني	206771	272587	199996	257690
شباط	196108	207132	197223	227919
آذار	238658	235797	217066	212050
نيسان	241264	268543	261275	281993
ايار	282339	267554	184742	182759
حزيران	301378	227624	227937	159008
تموز	474841	384654		
آب	381944	494374		
ايلول	346001	435064		
تشرين الاول	230310	275530		
تشرين الثاني	246461	275242		
كانون الاول	292120	277854		
المجموع العام	**3.438.195**	**3.621.955**	**1.288.239**	**1.321.419**

نشاطات

الأمن العام خرّج 24 ضابطًا في "الإبداع الوظيفي"

النائبة الحريري: أساس الإستقرار شراكة المؤسسات الأمنية والعلمية اللواء إبراهيم: خدمة المواطن حق له وليست منّة من أحد

التقت النائبة بهية الحريري والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على تأكيد الشراكة بين المؤسسات الامنية وتلك غير الحكومية وصولا الى قيام الدولة الحديثة والادارة الرشيدة والتعاقد الحر بين المجتمع والسلطة، وابرزا ان الاستقرار والازدهار يحتاجان دائما الى العلم والمعرفة والعدالة والامن

تحدثت الرئيسة التنفيذية لاكاديميا التواصل والقيادة المستدامة النائبة بهية الحريري والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في احتفال توزيع الشهادات على مجموعة من الضباط انهوا دورة تدريبية حول "الابداع الوظيفي - ثقافة وتقنيات" في "اكاديميا التواصل والقيادة المستدامة" (علا) بالتعاون مع الجامعة اللبنانية الاميركية.

اليهما حضر الاحتفال رئيس الجامعة اللبنانية الاميركية الدكتور جوزف جبرا يتقدم وفدا من الجامعة ضم نائب الرئيس لتطوير الطلاب في الجامعة الدكتورة اليز سالم ومدير مكتب التواصل الخارجي والالتزام المدني البروفسور ايلي سميا ومساعد الرئيس للمشاريع الخاصة سعد الزين، وعدد من الاكاديميين والمدربين في مركز (علا) والجامعة اللبنانية الاميركية وضباط كبار في المديرية الى الضباط المتخرجين.

بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، شريط وثائقي شرح خلاله الدكتور ايلي سميا الظروف التي قادت الى قيام هذه الدورة والبرامج المعتمدة فيها، منوها برغبة المدير العام للامن العام في اقامة هذه الدورة و"تأمين افضل الظروف التي ترفع من ثقافة الضباط والعسكريين وكفاياتهم ومهاراتهم على كل المستويات لممارسة المهمات المطلوبة، وتوفير الخدمات التي تقدمها المديرية الى المواطنين والمقيمين على الاراضي اللبنانية".

ونوه الدكتور سميا بما تحلى به الضباط في المديرية من استعدادات للتعلم وقدرتهم على التجاوب مع مقتضيات الدروس التدريبية، الامر الذي ادهشه وخصوصا لجهة القدرة على الاستيعاب والتجاوب والربط بين الاشياء "فكانوا على قدر عال من المسؤولية والذكاء على كل المستويات: الذكاء الذهني والمهني وهو ما وفر قدرة عالية على التجاوب مع الدروس التدريبية واهدافها ومراميها بمناقبية وجهوزية عالية نتيجة القدرات التي عبّروا عنها لجهة الاصغاء والتجاوب والتحاور والنقاش والحضور الكامل".

وعدد عناوين ورش العمل التي خضع لها الضباط، وهي: الخدمة فوق العادة تلبية لرغبات المواطنين والمستهدفين بالخدمة، الادارة الاستراتيجيا النوعية، القدرة على القيادة بريادة، ادوات حل النزاعات، المقاربة المبدئية الابداعية.

واكد ان الدورة الفريدة من نوعها عبّرت عن تطلعات الامن العام، وقال: "قمنا بصوغ مقاربة ابداعية تستند الى ضرورة التدرب على حماية الامن القومي وحماية الدستور. من دون امن لن يكون استقرار، ومن دون هذا الاستقرار لن يكون ازدهار".

ثم عرض فيلم قصير تناول فعاليات الدورة منذ حفل الافتتاح في مركز (علا)، وصولا الى وقائع ورش العمل والعناوين والاهداف المرسومة لها.

ثم تحدث رئيس الجامعة اللبنانية الاميركية الدكتور جوزف جبرا، فتوجه بالشكر الى كل من ساهم في هذا النشاط من اركان الجامعة والمؤسسة والمديرية العامة للامن العام. وقال: "انا متأثر للغاية لانني اقف أمامكم اليوم، واعيش لحظات من المشاعر التي تدعوني الى الفخر بما انجزناه. وهو امر يدعوني اولا الى توجيه التحية مني ومن شريكتنا في الجامعة اللبنانية الاميركية النائبة بهية الحريري الى المديرية العامة للامن العام ممثلة بمديرها العام اللواء عباس ابراهيم لأن ما تفعلونه هو "من اجل لبنان ومن اجلنا جميعا. لذلك لدي امنية وحيدة اختصرها بالقول: الله يحميكم ويحمي من تقومون بحمايتهم".

اضاف: "ثاني ما ارغب في التركيز عليه هو ان اكون هنا معكم لنشهد حفل التخرج الاول لهذا البرنامج المذهل، برنامج "القيادة المعتمدة في الابداع الوظيفي". ذلك انه برنامج بات ملزما وضروريا للغاية في هذه المرحلة، ونحن فخورون بالعمل معكم لنتأكد من اننا نقوم باقصى جهدنا لتلبية طموحات المجتمع اللبناني نحو الافضل. وثالث ما ارغب في الاشارة اليه الاعتراف بانه امر مميز ان تجتمع ثلاث مؤسسات من اجل خدمة المجتمع. فالجامعة اللبنانية الاميركية ملتزمة بشغف التجاوب مع حاجات المجتمع، وكذلك مؤسسة الحريري والسيدة بهية تحديدا ملتزمة بقوة المجتمع وحاجاته بأي طريقة. وبالطبع الامن العام ملتزم كل هذه القيم. نحن نقوم بالمهمة ذاتها التي تقومون بها. لقد نذرتم حياتكم وخاطرتم بحياتكم لحماية المجتمع. ويا له من امر جميل ان يجتمع ابناء البيت الواحد في خدمة الوطن. لبنان في حاجة اليكم، ونحن في حاجة الى اعادة بناء لبنان لنؤكد انه بلد قدوة ومثال للعالم، ولاننا رمز يتألف من مكونات دينية وثقافية وحضارية وسياسية مختلفة، تعمل معاً من أجل مصلحة لبنان. وهو ما يدعوني اخيرا الى ان اوجه لكم التحية فنحن فخورون بكم للغاية".

والقت النائبة الحريري كلمة قالت فيها: "نلتقي اليوم لنقدم صورة مميزة ومتقدمة عن لبنان اليوم ولبنان الغد الذي نريده آمنا مستقرا ومزدهرا. وان ذلك الاستقرار والازدهار يحتاج دائما الى العلم والمعرفة والعدالة والامن. اننا اليوم نجتمع بدعوة كريمة من المدير العام للامن العام سعادة اللواء عباس ابراهيم وفي المديرية العامة للامن العام، هذه المؤسسة الامنية الرائدة والمميّزة، لنحتفل بتوزيع شهادات الابداع الوظيفي للمتدربين في اكاديميا التواصل والقيادة "علا" التي تجسد الشراكة بين الجامعة اللبنانية الاميركية الرائدة في مجالات العلوم والمعرفة ومؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة التي اخذت على عاتقها منذ تأسيسها تحقيق العدالة الانمائية بكل ميادينها. وان اي استقرار وازدهار في لبنان يحتاج الى هذه الشراكة الصلبة بين المؤسسات الامنية والمؤسسات العلمية والمؤسسات التنموية".

اضافت: "اصبحنا نعيش ضرورات امنية مستجدة، من الامن الرقمي، الى الامن الانساني، الى الامن الوظيفي، الى الامن البيئي، وكل اشكال الامن التي تحتاج الى تعميق هذه الشراكة من اجل الحفاظ على مجتمعنا، ومستقبل اجيالنا، وامننا واستقرارنا اللذين يشكلان العنصر الاساس لنهوضنا الاقتصادي والاجتماعي".

وقالت الحريري: "عندما شرعنا في تأسيس اكاديميا القيادة والتواصل "علا" مع الجامعة اللبنانية الاميركية، لم نضع في مهماتها هذه المهمة الاستثنائية التي جاءت بناء على رغبة سعادة المدير العام للامن العام وحرصه الشديد على تحديث وتطوير مهارات المديرية العامة للامن العام. هذه الادارة التي تقوم بواجباتها الامنية والوطنية، وهذا ما استدعى استحداث برامج تدريبية جديدة وتوسيع قاعدة الشراكات العلمية والتقنية لاكاديميا التواصل والقيادة، لان استقرار لبنان هو مهمة الجميع ومن دون استثناء. واننا نأمل في تعزيز الشراكة حول الامن المعرفي والتقني، ليكون لبنان محصنا امنا مستقرا مزدهرا".



> **النائبة الحريري: الاستقرار والازدهار يحتاجان الى العلم والمعرفة والعدالة والامن**

والقى اللواء عباس ابراهيم الكلمة الاتية: "يشرفني وجودكم في هذا الحفل الاكاديمي المميز في رحاب المديرية العامة للامن العام. المؤسسة التي تتفرد، جامعة الامن والادارة على حد سواء والمواءمة بينهما بحكم القانون ليس الا. اننا اذ نحتفل اليوم بانتهاء دورة الابداع الوظيفي لتخريج اربعة وعشرين ضابطا من ضباطنا، فاننا نحتفل ايضا بتوطيد وجه من وجوه الشراكة الضرورية بين المؤسسات الحكومية وتلك الخاصة لما لهذا النوع من التعاون من اهمية ضرورية لاي تطور علمي وعملي جعلناه في المديرية غاية وجب الوصول اليها. كل ذلك تحقيقا للشعار الذي اطلقناه وهو ان خدمة المواطن حق له وليست منة من احد".

اضاف: "قرار المديرية العامة للامن العام توطيد الشراكة مع المؤسسات الرائدة غير الحكومية، كما هو الحال مع الجامعة اللبنانية الاميركية ومركز "علا"، يهدف الى تقديم تجربة متقدمة في العلاقة بين السلطة والامن من جهة، وبين تلك المؤسسات من جهة ثانية. وكذلك اثبات ان الدولة الحديثة هي نتاج التعاون الوثيق بين كل عناصرها، وهذه الدولة لا تقوم بغير العلوم والادارة الرشيدة، والتعاقد الحر بين المجتمع والسلطة وجوهره النظام السياسي الديموقراطي والقوانين التي ترعى هذه العملية التكاملية".

وقال: "ان الابداع الوظيفي الذي نصبو اليه هو ذاك الذي يكرس الدولة العصرية، ◄



المشاركون في الاحتفال.



النائبة بهية الحريري تلقي كلمتها.

والللواء عباس ابراهيم.



الدكتور ايلي سميا.

ويحترم كرامة المواطن والمقيم، ويوفر الجهد والوقت، ويعزز المهارات الفكرية والذهنية صونا للامن وتعزيزا للامان. اخيرا، اذ اهنئ الضباط على انهاء دورتهم بنجاح وتميز، اتوجه اليهم بالقول ان الشهادة التي استحقوها بجدارة ليست ترفا وانما مسؤولية، مسؤولية تكريس علمهم في خدمة عملهم، وهي مسؤولية لا حدود لها. فخير المتعلمين ليس اكثرهم علما، انما الانفع للناس بعلمه. الشهادة التي تحملونها الان هي الطريق الى اتقان عملكم، فاسلكوها. وانني على ثقة انكم لن تكونوا الا كما عهدتكم اوفياء لعملكم، مضحين في سبيل انجاح مهماتكم مهما بلغت التضحيات. فانقلوا ما اكتسبتم الى ميدان العمل، ووجهوا مرؤوسيكم وفق ما تعلمتم، فبهذا فقط تكتمل دورة العطاء باتقان".

وختم اللواء ابراهيم: "اشكر مركز "علا" بشخص رئيسته التنفيذية النائبة بهية الحريري، كما اشكر ادارة الجامعة اللبنانية الاميركية ورئيسها الدكتور جوزف جبرا وايضا الدكتور ايلي سميا وجميع المدربين الاكفاء على الجهد الذي بذلوه للوصول بنا الى هذا الحفل المميز. شكرا لكم جميعا".

بعد ذلك وزعت النائبة الحريري واللواء ابراهيم والدكتور جبرا الشهادات على المتخرجين.



الضباط المتخرجون بعد تسلمهم شهاداتهم، مع النائبة الحريري واللواء ابراهيم والدكتور جبرا.

نشاطات

تعاون أكاديمي بين الجامعة اللبنانية الأميركية والأمن العام
اللواء إبراهيم: لبنان محميٌّ الآن أكثر من أي وقت مضى

في اطار خطة التطوير التي تعتمدها، وحرصها على تزويد ضباطها وعسكرييها العلم والمعرفة، وقّعت المديرية العامة للامن العام اتفاق تعاون اكاديمي مع الجامعة اللبنانية الاميركية LAU (كلية عدنان قصار لادارة الاعمال)



من الاحتفال.

وقع الاتفاق المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ورئيس الجامعة اللبنانية الاميركية الدكتور جوزف جبرا في حضور ضباط واكاديميين. والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "نحتفل اليوم بخطوة نوعية للمديرية العامة للامن العام من خلال توقيع اتفاق تعاون اكاديمي مع الجامعة اللبنانية الاميركية - كلية عدنان قصار لادارة الاعمال، ما يمكن ضباط المديرية العامة للامن العام وعناصرها من الاستثمار الامثل، الا وهو التعليم كونه ركيزة التطور لمواكبة الجانب المشرق من العالم. واذا كان لادارة الجامعة اللبنانية الاميركية، الممثلة برئيسها الدكتور جوزف جبرا، شكر وامتنان على مبادرتها هذه وتعاونها الى ابعد الحدود لاقرار هذا الاتفاق المهم جدا لانه اساس لبناء تعاون مشترك، فانها ايضا تعبر عن شعور وطني ليس جديدا على الدكتور جبرا، بل طالما اتسم به طيلة مسيرته الاكاديمية موطدا الثقة الدولية بلبنان".

اضاف: "اننا في المديرية العامة للامن العام آلينا على انفسنا ان نسعى الى التطور وطلب العلم في كل الاتجاهات بما يجعل من الامن العام موئلا للعلم والثقافة، ويصنفه ادارة مثالية ومؤسسة يحتذى بها، ويعيد الى اللبنانيين ثقتهم بمؤسساتهم الامنية الرسمية من خلال الاداء الاخلاقي العلمي المحترف المتطور. تطورت المديرية العامة للامن العام خلال السنوات الست الماضية تطورا في الشكل والمضمون، وعلى كل المستويات استنادا الى الصلاحيات والدور اللذين ناطها بهما القانون، واضحت اولا منظومة ادارية متطورة حازت على عدد كبير من شهادة الايزو، وثانيا قوة امنية ابلت بلاء مميزا في مكافحة التجسس والخروقات الاسرائيلية، وانتقلت من موقع المدافع في وجه الارهاب الى موقع المبادر في ملاحقته عند الحدود وفي الداخل، حيث صار لها سجل مشرف يشهد له البعيد والقريب على السواء. عدا المساهمة من ضمن الامكانات والصلاحيات في المشاركة مع باقي الاجهزة الامنية في الحفاظ على الامن والسلم الداخليين. ان القفزات العلمية والتكنولوجية التي يسجلها عالمنا المعاصر، لم تعد تقبل بوجود من هو محدود العلم والمعرفة، او من هو مقتنع بكفاية علمية سجلها في زمن مضى. فهذا العالم هو للاقوياء بعلمهم وتنوع ثقافتهم، وغير ذلك يعني القبول بالجلوس على قارعة طريق المعرفة، والاكتفاء بالمشاهدة من بعد اولئك الذين يرسمون مسار عيشنا من دون حتى ان يكون لنا حق الرفض او التعديل. طبعا هذا واقع لا نريده لا بل نرفضه. لذا كان الهدف من رسم عناوين الخطط التطويرية منذ تبوأنا المسؤولية يقضي بالوصول بالمديرية الى الافق الاوسع الذي يرتكز على المزاوجة بين التحصيل العلمي والتدريب، وتنمية قدرات الامن العام وموارده البشرية والتقنية، وبما يلبي الاحتياجات العملانية واللوجستية، ومن ثم ترجمتها في تقديم ادارة سليمة شفافة ترضي المواطن والمقيم وتكسب ثقتهما، وذراع امنية قوية تتحرك بما يلزمها عليه دورها، مظللة بالقوانين، تحمي الكيان وتعيد الهيبة الى الدولة بكل معاييرها الانسانية والحقوقية والتي يحلم بها الناس".



اللواء عباس ابراهيم متكلما.



والدكتور جوزف جبرا.



توقيع بروتوكول التعاون.

وقال: "اسمحوا لي ان اغتنم هذه المناسبة المميزة لاطمئن اللبنانيين الى ان لبنان محمي الان اكثر من اي وقت مضى، وهو على طريق رفع مستوى الحماية اكثر فاكثر جراء التنسيق الامني بين المؤسسات العسكرية والامنية، ولاطمئنهم ايضا الى اننا سنبقى في الامن العام على وعدنا وقسمنا بالمثابرة والتضحية لتمتين الاستقرار لان مهاراتنا تتطور وتزداد حرفية، وقرارنا حازم بمنع اي خطر قد يزعزع امننا. مبروك هذا الاتفاق، وامل في ان يتعزز التعاون بين المديرية العامة للامن العام والجامعة اللبنانية الاميركية اكثر واكثر، واتوجه الى عسكريي الامن العام من كل الرتب، لالتقاط هذه الفرصة التي لا بد من ان تفتح امامهم مجالات كثيرة تساعدهم في تطوير انتاجيتهم واكتساب علوم جديدة".

> اللواء ابراهيم: آلينا على انفسنا التطور وطلب العلم في كل الاتجاهات

والقى الدكتور جبرا كلمة قال فيها: "هذه المناسبة هي مناسبة من العمر، والاتفاق الذي سنوقق هذا اليوم هو عربون فرح وابتهاج لانه يمثل لنا اجمل تمثيل التعاون الفعال بين المديرية العامة للامن العام والجامعة اللبنانية الاميركية".

وتوجه الى "الصديق الاعز" اللواء ابراهيم وضباط المديرية، وقال: "كرستم حياتكم لخدمة لبنان وخدمة اهل لبنان، ونحن في الجامعة اللبنانية الاميركية كرسنا حياتنا لخدمة لبنان واجيالنا من خلال تقديم افضل فرصة للعلم والتقدم. اذا، ان رسالتنا واحدة مبنية في سبيل هذا المجتمع. رسالة سامية مرتكزة على العطاء في سبيل ان تكون لنا فرصة في حياة افضل. انتم عسكر حماية لبنان وكل لبنان، ونحن عسكر العلم، نتعاون سويا في خدمة مجتمعنا. اليوم هذا الاتفاق يخولنا ان نقدم لكل فرد منكم فرصة العلم لتقوية قدراته. نحن من جهتنا سنكرس كل مقومات الجامعة لتلبية رغباتكم العلمية التي سنخصصها لخدمة المجتمع وخدمة لبنان كي يكون لنا لبنان افضل نفتخر به".

ختاما وقع اللواء ابراهيم والدكتور جبرا اتفاق التعاون، تلاه كوكتيل.

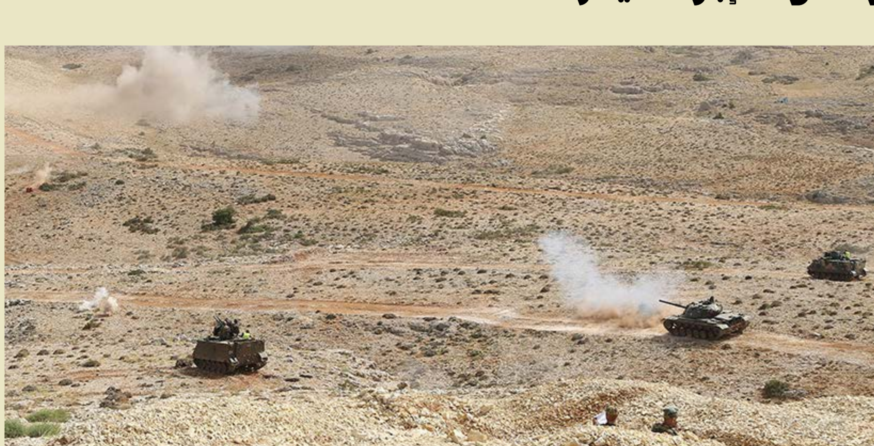
مناورة عسكرية للتلامذة الضباط في الكلّية الحربية يحضرها العماد عون واللواء إبراهيم

نفّذ التلامذة الضباط في السنتين الثانية والثالثة في الكلية الحربية من الاختصاصات المختلفة، من بينهم تلامذة ضباط لصالح المديرية العامة للامن العام، مناورة هجومية بالذخيرة الحية في 12 تموز في منطقة جرد العاقورة، بمشاركة القوات الجوية واللواء اللوجستي وافواج: المدرعات الاول والمدفعية الثاني والهندسة والمضاد للدروع والاشارة.

تضمنت المناورة انزال وحدات من الطوافات ومهاجمة مواقع محصنة داخل خطوط العدو، في حضور قائد الجيش العماد جوزف عون والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم واعضاء المجلس العسكري وممثلين عن قادة الاجهزة الامنية.

في ختام المناورة، نوّه قائد الجيش بأداء التلامذة الضباط والوحدات المشاركة فيها، مشددا على اهمية التدريب النوعي الذي يؤدي الى اعلى درجات المهارة والاحتراف. ولفت الى ان ورشة التدريب القائمة في الجيش على الصعد المختلفة انعكست بشكل واضح على فعالية المهمات الدفاعية والامنية التي تنفذها الوحدات العسكرية، خصوصا في مواجهة التنظيمات الارهابية والقضاء على خلاياها في الداخل، سواء بالنسبة الى دقة التنفيذ وسرعة الحسم وتحقيق افضل انتاجية او بالنسبة الى تقليل الخسائر الجسدية والمادية الى الحد الاقصى.

من جهته، اكد اللواء ابراهيم لـ"الامن العام" على الجدية والمهارة اللتين تميز بهما اداء التلامذة الضباط، من بينهم تلامذة لصالح الامن العام، في اثناء تنفيذ المناورة. واشاد بالجهد الكبير الذي تقوم به قيادة الجيش وضباطها في مجال التدريب العملاني الذي يشكل عاملا اساسيا في تنمية مهارات العسكريين وقدراتهم القتالية، الى جانب ما اكتسبوه من علوم عامة.


انزال عسكري وهجوم على مواقع محصنة في جرد العاقورة.


العماد عون واللواء ابراهيم يراقبان المناورة.


والضباط الكبار.

الأمن العام تسلّم هبة المانية من الآليات للنقاط الحدودية

تسلمت المديرية العامة للامن العام هبة من الشرطة الفيديرالية الالمانية ضمت اربع آليات دفع رباعي في احتفال اقيم في مبنى المديرية، في حضور السفير الالماني في لبنان مارتن هوث والعميد الياس البيسري ممثلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وممثلين عن قيادة الجيش والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وضباط من الامن العام.

في بداية الاحتفال القى هوث كلمة اثنى فيها على عمل الاجهزة الامنية اللبنانية وانجازاتها، مجددا التأكيد على ضرورة دعمها، ومتعهدا الاستمرار بمثل هذه المبادرات. ووصف التنسيق القائم مع الاجهزة الامنية اللبنانية بالناجح والمثمر، منوها بقدرة لبنان على مواجهة الارهاب وتخطي التحديات الماثلة امامه. واشار الى ان التفجيرات الاخيرة التي حصلت في مدينة عرسال «اظهرت مجددا ان الوضع الامني على الحدود كما الوضع في الداخل السوري لا يزال حساسا». عن الهبة المقدمة من الشرطة الفيديرالية الالمانية، قال هوث ان هذه «الاليات تسهل العمل الصعب في اهم النقاط الحدودية للبنان التي يتولى مسؤوليتها الامن العام اللبناني».

والقى العميد البيسري كلمة اللواء ابراهيم، وشكر له والحكومة الالمانية والشرطة الفيديرالية الهبة التي عبرت عن وقوف المانيا الدائم الى جانب لبنان والامن العام في مجالات عدة. ولفت الى تطلع الامن العام الى المزيد من الدعم الدولي اللوجستي، وخصوصا الاوروبي، لتعزيز القدرة العملانية ورفع مستوى الاداء لضباط المديرية والعناصر، متوجها بالشكر ايضا الى الاتحاد الاوروبي لرعايته الدائمة ودعمه كلما دعت الحاجة.

ختاما، تسلم السفير هوث درعا تقديرية من المديرية العامة للامن العام.


السفير الالماني متكلما.


الهبة.

ويوقع مع العميد البيسري بروتوكول تسلم الهبة.

... وهبة من شركة "فور لاند"

تسلمت المديرية العامة للامن العام هبة كناية عن سيارة دفع رباعي من السيد منير بازرجي وكيل شركة "فور لاند" الدولية للسيارات، في حضور مدير الشرق الاوسط السيد Shao Qiang ووفد من سفارة جمهورية الصين الشعبية في لبنان برئاسة المستشار الاول للسفارة للشؤون التجارية والاقتصادية السيد Fan Xi تقديرا للجهد الكبير الذي تقدمه المديرية العامة للامن العام في الحفاظ على الامن والاستقرار في لبنان. وشكر ممثل المدير العام اللواء عباس ابراهيم الرائد فراس شحادة للسيد بازرجي الهبة المقدمة الى الامن العام. وفي المناسبة قدم الرائد شحادة باسم المدير العام درعا تذكارية الى كل من السيدين بازرجي وXi.



السيدان Shao Qiang وبازرجي يسلمان مفتاح السيارة الى الرائد شحادة.



السيارة الهبة.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2017/06/15 لغاية 2017/07/15

الجنسية	العدد
لبناني	115
اثيوبي	218
اريتري	1
ايران	1
باكستاني	1
بنغلادش	117
تركي	3
توغولي	4
تونسي	1
جزائر	1
روسي	2
ساحل العاج	1
سعودية	3
سنغال	1

الجنسية	العدد
سوداني	26
سوري	1898
سيراليون	1
سري لانكي	13
عراقي	9
غامبي	1
غاني	4
فرنسي	1
فلسطيني	1
فلسطيني - سوري	12
فلسطيني اردني	1
فلسطيني دون اوراق	4
فلسطيني - سويدي	1
فلسطيني لاجىء	97

الجنسية	العدد
فيليبيني	37
قيد الدرس	1
كوري	5
كيني	5
مصري	73
مغربي	1
مكتوم القيد	13
مكتوم القيد / سوري	1
نوري	2
نيبالي	2
نيجيري	1
هندي	8
يمني	2
المجموع	**2689**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2017/06/15 لغاية 2017/07/15

الجنسية	العدد
لبناني	108
اثيوبي	168
اردني	1
ايران	1
باكستاني	1
بنغلادش	102
تركي	2
توغولي	4
الجزائر	1
روسيا	1
ساحل العاج	1
سعودية	3
اسوداني	18
سوري	1916

الجنسية	العدد
سري لانكي	17
صومالي	1
عراقي	10
غامبي	1
غاني	6
فرنسي	1
فلسطيني	1
فلسطيني - سوري	9
فلسطيني دون اوراق	4
فلسطيني - سويدي	1
فلسطيني لاجىء	98
فيليبيني	40
قيد الدرس	1
كوري	5

الجنسية	العدد
كيني	6
ليبيا	1
مصري	64
مغربي	1
مكتوم القيد	12
مكتوم القيد / سوري	1
نوري	2
نيبالي	5
نيجيري	1
هندي	13
يمني	4
المجموع	**2632**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتباراً من 2017/06/15 لغاية 2017/07/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	314165	303620	181981	799766
مغادرة	269743	283822	114449	668014
المجموع	583908	587442	296430	1467780

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2017/06/15 و2017/07/15

الدولة	العدد
البحرين	2
الجزائر	9
السودان	25
العراق	6
المغرب	1
الاردن	5

الدولة	العدد
تونس	4
سوريا	4
فلسطينية	1
فلسطينية سورية	1
مصر	187
المجموع	**245**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2017/06/16 لغاية 2017/07/15

الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	1
اثيوبيا	6079
اريتريا	1
ارمينيا	9
اسبانيا	16
اوستراليا	4
البانيا	1
البرازيل	3
السنغال	11
السويد	1
الصين الشعبية	12
المانيا	14
النمسا	4
الهند	35
الولايات المتحدة الاميركية	61
اليابان	2
اليونان	3
اوزباكستان	16
اوكرانيا	150
ايرلندا	1

الدولة	العدد
ايطاليا	21
البرتغال	1
بريطانيا	21
بلجيكا	12
بلغاريا	3
بنغلادش	606
بنين	28
بوركينا فاسو	10
بولونيا	1
بيلاروسيا	43
تايلند	2
تركيا	6
توغو	33
جامايكا	11
جزر الملغاش	1
جزر الموريس	2
الدومينيك	7
روسيا	40
رومانيا	1
سنغافورة	1

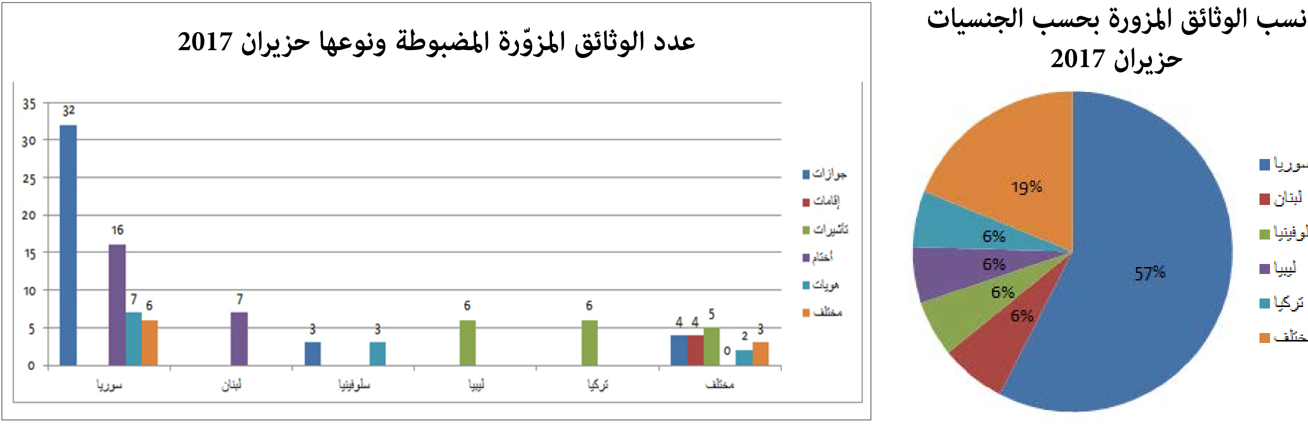
الدولة	العدد
سويسرا	7
سري لانكا	73
صربيا	1
غامبيا	6
غانا	27
غينيا بيساو	5
فرنسا	50
فنزويلا	3
الفيليبين	353
كازاخستان	21
الكاميرون	18
كندا	10
كوبا	7
كونغو الديموقراطية	1
كيرغيز	7
ليتوانيا	1
مولدوف	15
نيبال	6
نيجيريا	31
هولندا	3
المجموع	**7919**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية حزيران 2017

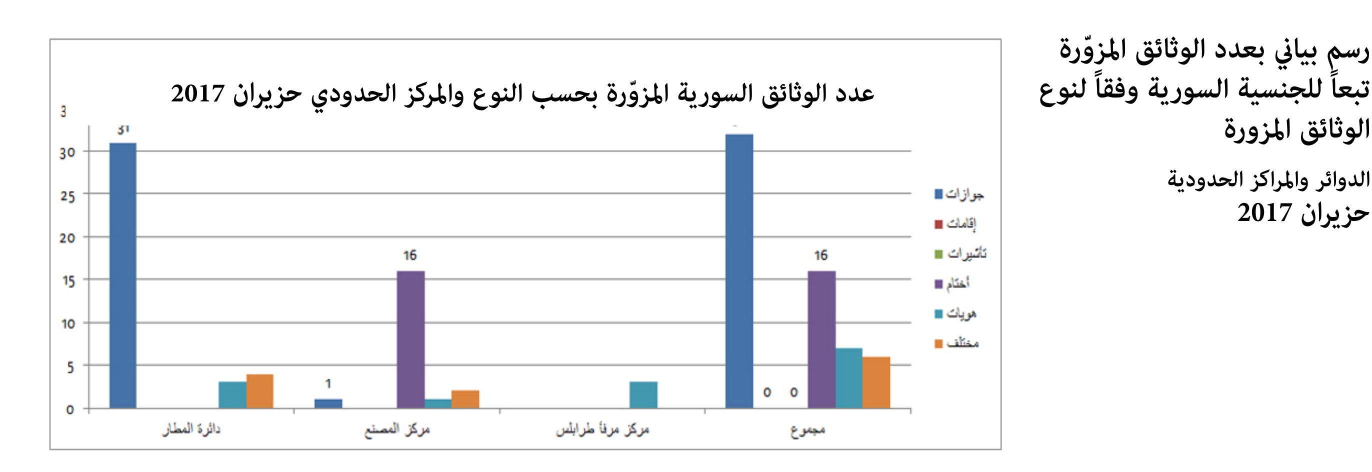
مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	32			16	7	6	61
لبنان				7			7
سلوفينيا	3				3		6
ليبيا			6				6
تركيا			6				6
المانيا	1	1	2			1	5
تركيا			3				3
بلجيكا	1	1				1	3
بلغاريا					1	1	2
السويد		1			1		2
الامارات		1					1
اثيوبيا	1						1
غينيا	1						1
نيجر			1				1
ايطاليا		1					1
المجموع	39	4	17	23	12	9	106

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية حزيران 2017



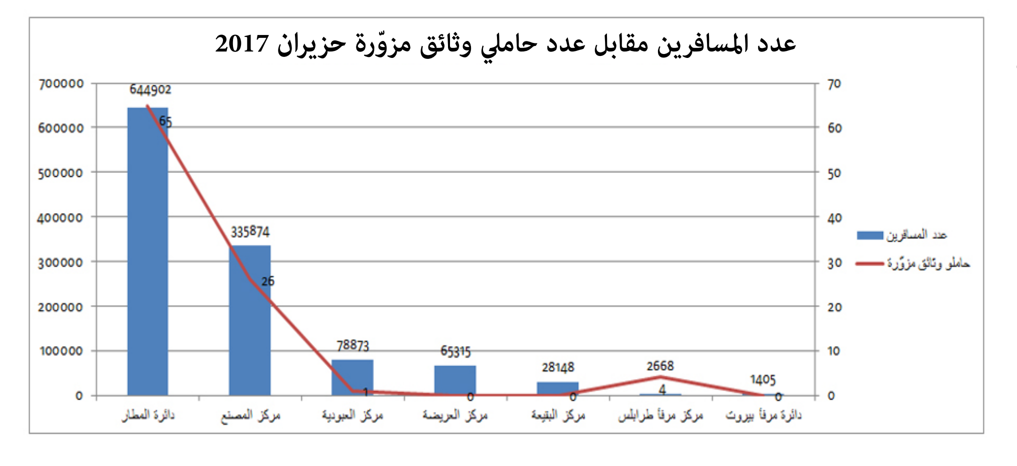
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

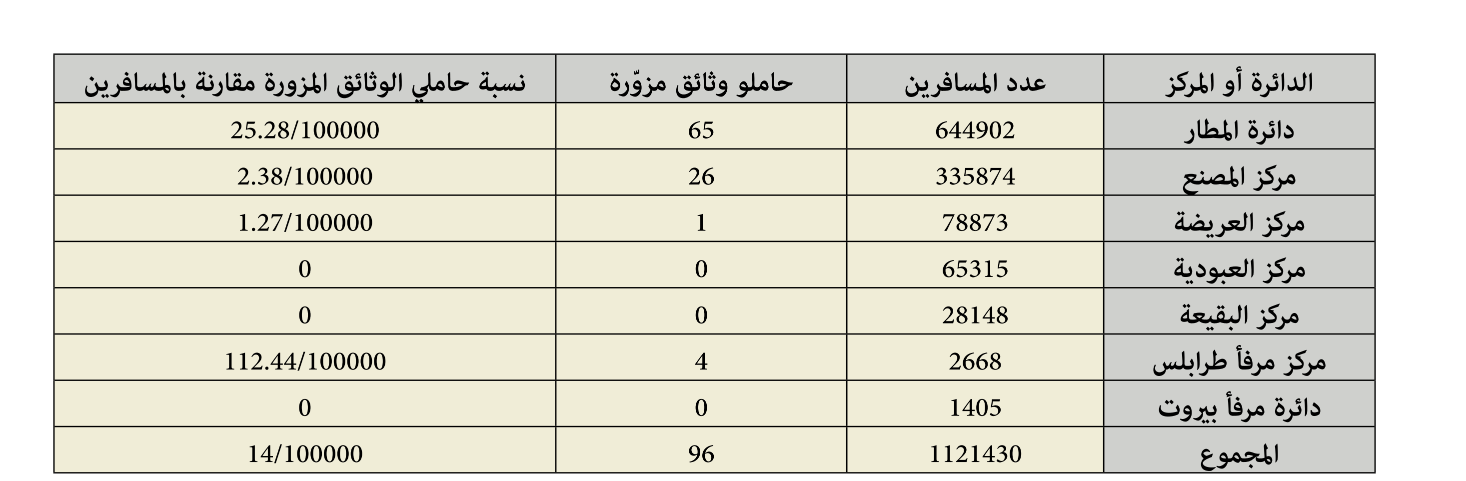
الدوائر والمراكز الحدودية
حزيران 2017



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
حزيران 2017





الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	644902	65	25.28/100000
مركز المصنع	335874	26	2.38/100000
مركز العريضة	78873	1	1.27/100000
مركز العبودية	65315	0	0
مركز البقيعة	28148	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2668	4	112.44/100000
دائرة مرفأ بيروت	1405	0	0
المجموع	1121430	96	14/100000

لغة

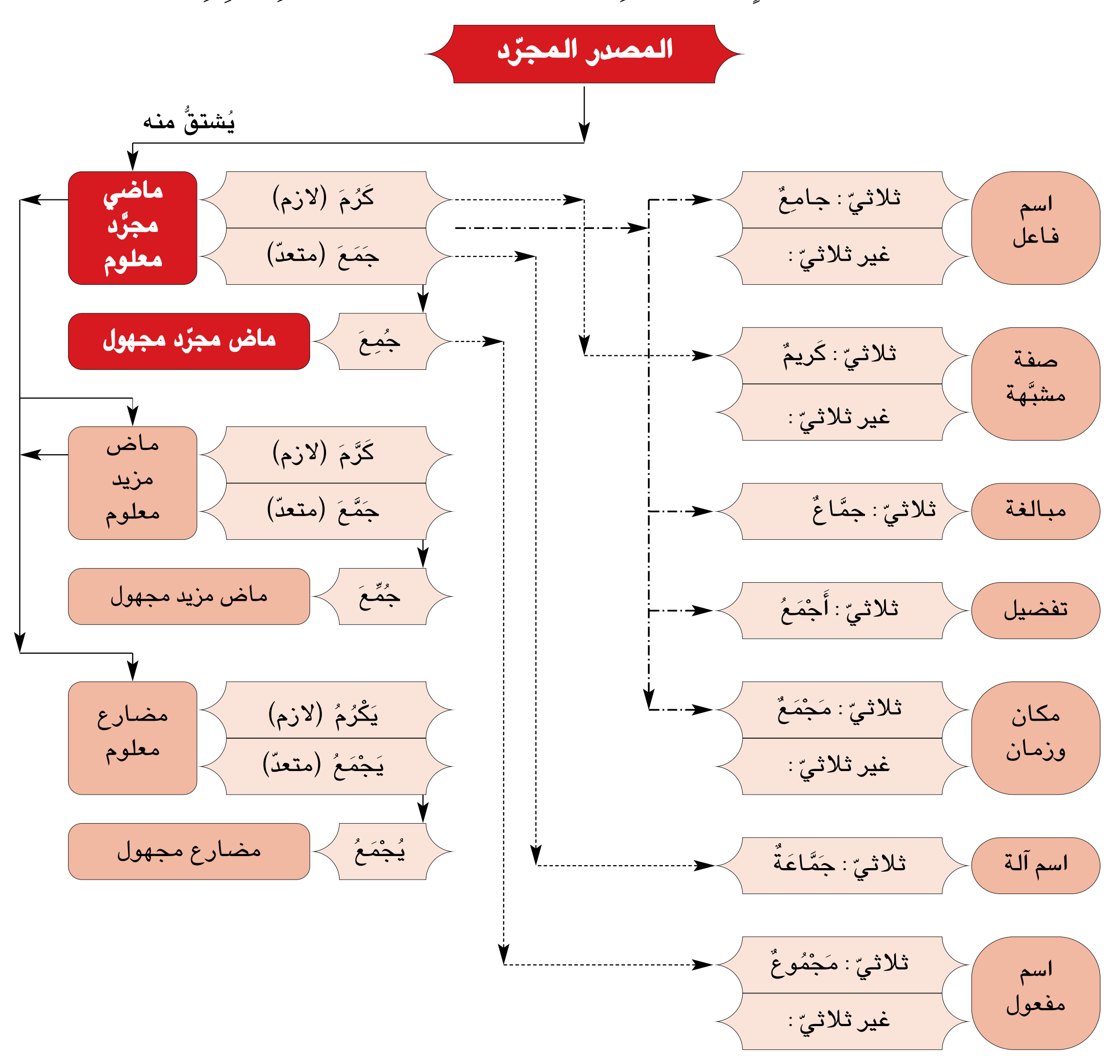


المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

المشتقّات من الماضي

كَفِعْلِهِ ٱسْمُ فَاعِلٍ فِي ٱلْعَمَلِ   إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ



*المشتقَّاتُ كلماتٌ جديدةٌ مأخوذةٌ من كلماتٍ مُختلفةٍ تَتفرَّعُ في اللَّفظِ وتَتقاربُ في المعنَى منْ أصلٍ واحدٍ.

* المصدرُ المجرَّدُ هو أصلُ المشتقَّاتِ، يُبنَى منهُ الفعلُ الماضي المجرَّدُ دونَ سواه. ثمَّ تَتفرَّعُ من صيغةِ هذا الفعلِ الأسماءُ المُشتقَّةُ الآتيـة:

١– اسمُ الفاعل، الصِّفةُ المُشبَّهة، أمثلةُ المبالغة، أَفعلُ التَّفضيل، اسمُ الآلة، واسما المكان والزَّمان منَ الماضي المجرَّدِ المعلومِ.

٢– اسمُ المفعولِ منَ الماضي المجرَّدِ المجهول.

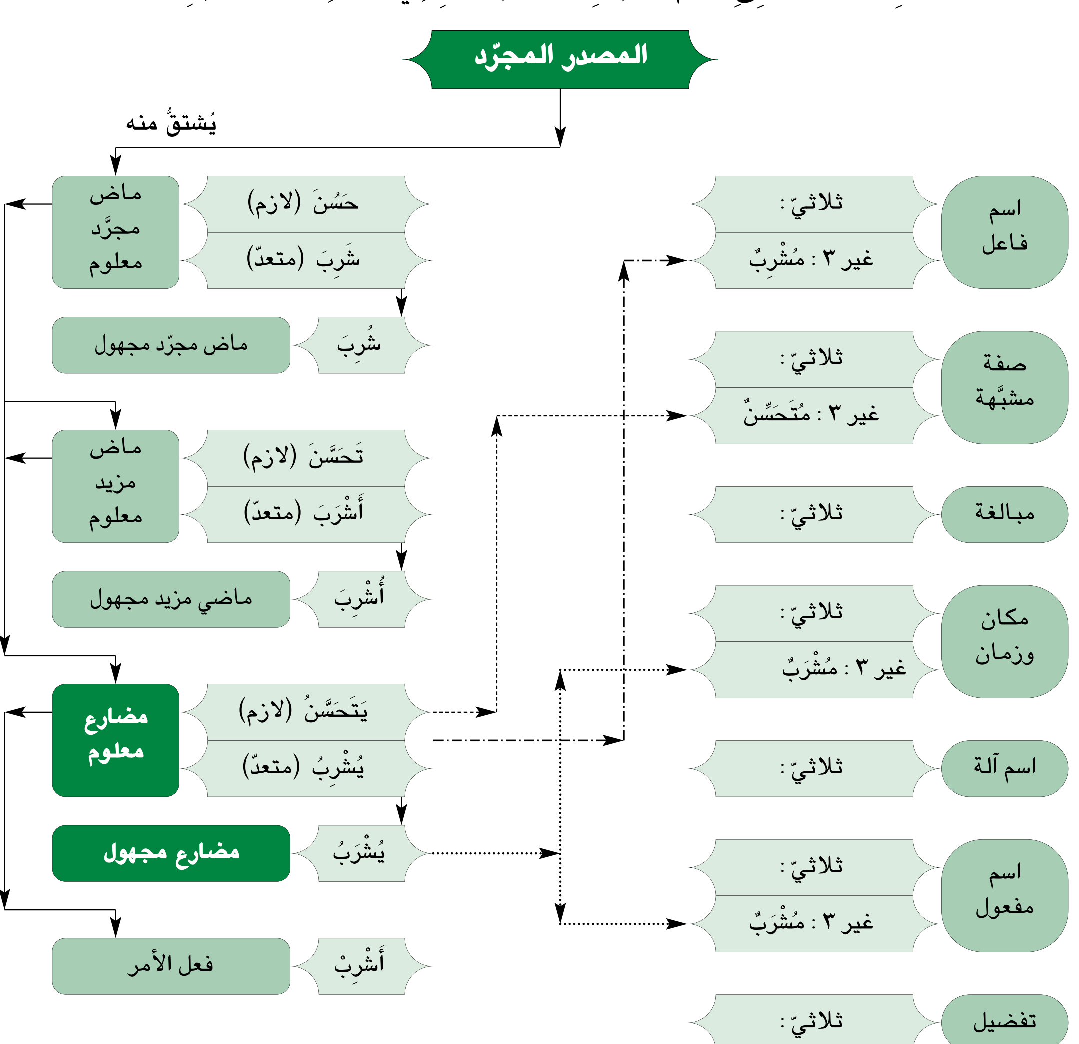
﴿ أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ (٦:١٤١)

أنشأَ:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.
	وجملة: أنشاء، صلة الموصول: الّذي، لا محلّ لها من الإعراب.
جنّاتٍ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع مؤنّث سالم.
معروشاتٍ:	نعت لـ: جنّات، تابع له في النّصب.
وَغيرَ:	الواو حرف عطف، غيرَ معطوف على: معروشات، منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.
معروشاتٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

شرح ألفيّة ابن مالك

المشتقّات من المضارع

وَزِنَـةُ ٱلْمُضَـارِعِ ٱسْـمُ فَـاعِـلِ   مِنْ غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ كَـ: ٱلْمُوَاصِلِ



* المصدرُ المجرَّدُ هو أصلُ المشتقَّاتِ، ومنهُ تتفرَّعُ، وأمَّا المصادر المزيدة فإنَّها مُشتقَّةٌ من الفعلِ الماضي.

* يُصاغُ المضارعُ منَ الماضي بزيادةِ أحدِ حروفِ المضارعةِ في أوَّلِه، والأسماءُ المشتقَّةُ منَ الفعلِ المضارعِ هيَ:

١– اسمُ الفاعلِ والصِّفةُ المُشبَّهَةُ منْ غيرِ الثُّلاثيِّ يُشتقَّانِ من المضارعِ المعلوم.

٢– اسم المفعول واسم المكان واسم الزّمان من غيرِ الثُّلاثيِّ تُشْتَقُّ من المضارعِ المجهول.

﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ (٣٦:٣٨)

وَالشّمسُ:	الواو حرف عطف، الشّمس معطوف على: اللّيل، تابع له في الرّفع، أو هو مبتدأ.
تجرِي:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الياء للثّقل، وفاعله ضمير مستتر: هي.
	وجملة: تجري، في محلّ نصب حال.، أو هو خبر المبتدإ: الشّمس.
لِمستقرٍّ:	اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: تجري، مستقرّ مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
لَهَا:	اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: مستقر، ها ضمير في محلّ جرّ.

صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

إتفق اللبنانيون في 1861 وأقسموا على الخضوع لكل قرار وخدموا الإستقلال الذاتي عن السلطنة

كُتب على لبنان ان يعاني في بعض مراحله مصائب الحروب والثورات والصراعات، وان تصبح ارضه ميدانا فسيحا لها، لأن موقعه الجغرافي الذي يتوسط ثلاث قارات، آسيا وافريقيا واوروبا، يجعله، لسبب او لآخر، عرضة للهزات، ولا سيما ما وقع في منتصف القرن التاسع عشر، يوم كانت بريطانيا العظمى تحاول ان تكون كل البلدان الواقعة على طريقِ مستعمرتها الهند الكبرى خاضعة لنفوذها، ومن هنا القول يومذاك: "الويل لمن وُلد على طريق الهند".

في سنة 1860، عصفت بلبنان ريح الفتنة من مطامع بعض الدول، ففرّقت ما بين ابنائه، وحملتهم على الاقتتال والتذابح، وتدمير القرى والمؤسسات. وقد بلغ القتال حدا دفع بعض الدول الاوروبية الى التدخل لوقف المجزرة والتخريب، فارسلت فرنسا، باسم هذه الدول، حملة عسكرية بقيادة الجنرال دو بوفور دوتبول، كما اوفد غيرها من الدول مندوبيه الى بيروت، وألفوا جميعا لجنة دولية رئيسها فؤاد باشا ناظر خارجية تركيا. كانت ذات جوانب شتى وكذلك صلاحياتها، فدرست ولاحقت الجناة، واقترحت الترتيبات، وبذلت الجهد من اجل مصالحة المتخاصمين وحملهم على التوافق وتناسي الماضي، ووضعت صيغة نظام خاص للبنان يعطيه استقلالا ذاتيا عن السلطنة العثمانية صودق عليه في 9 حزيران 1861، وأقرَّ نهائيا حين تعديله عام 1864، وهو المعروف بنظام المتصرفية الذي نَعِمَ به لبنان حتى سنة 1918.



اجتمع ذوو الشأن من لبنان وابناء الولاية ودرسوا سبل احلال السلام والوفاق بعد فتنة 1860

ومما لم نقرأه في ما لدينا من تواريخ، بل عرفناه بالتناقل وقراءة بعض الرسائل الشخصية، ان اللجنة الدولية في بيروت استمزجت قبل ذلك آراء بعض الوجهاء والعلماء وذوي الشأن من لبنان وابناء الولاية من الذين تضررت مناطقهم في الحوادث، المقيمين منهم والنازحين، حول النظام المقترح، والوسائل الكفيلة باحلال السلام والوفاق، فانتخبت كل منطقة ممثلا لها، فاجتمع من هؤلاء الممثلين مَن تيسر له الاجتماع وقرروا، في مؤتمر عام، درس الامور الراهنة.
وهذه اسماء بعض النواب او الممثلين:
عن بيروت ولبنان القديم: المشايخ ناصيف اليازجي، يوسف الاسير الازهري، فارس الشدياق واخوه طنوس، بشارة الخوري (الفقيه)، يوسف كرم الزعيم الاهدني، والاطباء القانونيون ابرهيم النجار ويوسف الجلخ وسليم خورشيد وغالب الخوري البعقليني ويوسف مرهج والامير يوسف ناصر الدين (عن كفرمتى)، الخ...
عن حمص: الشيخ امين الجندي.
عن حلب: فرنسيس مراش، رزق الله حسون.
عن الشام: عبد القادر الحسيني الجزائري واعوانه.
كل هؤلاء الاقطاب اقسموا بالخضوع لكل حكم يصدر عن اكثرية المؤتمرين، وهم صفوة اهل العلم والجاه المختارين نوابا عن مناطقهم، والذين ذكرهم التاريخ لاشتراكهم في تقرير الاستقلال اللبناني الذاتي عن السلطنة العثمانية، وكذلك لعملهم في خدمة الاستقلال مع داود باشا المتصرف الاول بالدعوة الى تسكين الهياج، والتبشير بالوئام والتسامح، بما نشروا في الصحف والمجلات، وعلّموا في المدارس، ووعظوا في المعابد.
فعسى لبنان الآن، في هذه المرحلة الدقيقة من عمره، يتوصل الى تحقيق وئام دائم بين ابنائه، واتفاق على السلام، والامن، والاستقرار.

فؤاد باشا.



بطرس البستاني.



لبنان

جريدة المتصرفية ١٣٢٧

اعلان

JEAN HIRRAK
Carrefour de l'Odeon, 7 et 9
Paris France

الجريدة الرسمية "لبنان" في عهد المتصرفية.

احمد فارس الشدياق.



الشيخ يوسف الاسير.



الشيخ ناصيف اليازجي.

بأقلامهم



«بمجدك إحتميت»... هذا هو شعار كل لبناني

«بمجدك احتميت» هو شعار عيد الجيش في الاول من آب هذه السنة. وهو سيكون عنوان المرحلة المقبلة بما تحفل به من تطورات باعتباره الملاذ الآمن.

ان الجيش، ومعه الاجهزة الامنية الباقية، يقولون كلمتهم ولكنهم لا يمشونِ، لأنهم باقون في ساحات الوغى وفي الساحات الداخلية واقفين في وجه كل من تسّول له نفسه العبث بالاستقرار الداخلي، وهو بالنسبة اليهم خط احمر من غير المسموح التهاون مع مَن يحاول تخطيه او تجاوزه، ايا يكن، وهم سيتعاملون معه بما يتناسب بكل حزم وقوة، آخذين في حسبانهم امرين لا ثالث لهما: مصلحة لبنان والحرص على عدم تعريض امن المدنيين، لبنانيين كانوا أم غير لبنانيين، وحمايتهم من اي إعتداء عليهم، والحفاظ على حياتهم كشرط اساسي لأي عملية عسكرية على الحدود وفي الداخل.

لو لم يكن لدى الاجهزة العسكرية هاجس الحفاظ على سلامة المدنيين وتحييدهم وحمايتهم، لكان الوضع في المناطق التي تغلغل فيها الارهابيون واتخذوا من المدنيين دروعا بشرية لهم قد تغيّر لمصلحة حسم المعركة، سواء في عرسال او في اي منطقة يأوي اليها الارهابيون.

وهذا ما حصل في العملية الاخيرة التي نفذها الجيش في مخيمات عرسال، في خطوة استباقية قبل ان يتمكن الارهابيون من تحقيق ما كانوا يخططون له تحت جنح الظلام، وهم كانوا يحاولون، وفق ما تناهى الى الاجهزة الامنية من معلومات استخباراتية، «زلزلة» لبنان بكل ما لهذه الكلمة من معنى. فكان هاجس المسؤولين العسكريين الذين تولوا الاشراف على العملية بتوجيهات من قائد الجيش مباشرة ان يحافظوا على سلامة المدنيين والحرص على عدم تعريض حياتهم لأي اذى، على رغم ما واجهته عناصر الجيش المهاجمة من صعوبات على هذا الصعيد، باعتبار ان الارهابيين، الذي ارتفع عدد الموقوفين منهم الى عشرين، تمترسوا وراء المدنيين واستخدموهم كدروع بشرية.

رغم ذلك تمكّن الجيش من تنفيذ العملية بحرفية عالية ومناقبية غير مسبوقة، واستطاع وأد مخطط «الزلزلة» في مهده والحؤول دون تمدد خيوط الارهاب العنكبوتية إلى الداخل اللبناني.

في مقابل حملات التشكيك بمناقبية الجيش وانضباط عناصره، كانت المواقف السياسية معاكسة لأي محاولة تشكيكية بصدقية المؤسسة العسكرية، وبالتالي عدم الافساح في المجال امام اصوات النشاز، بحجة الدفاع عن حقوق الانسان لاضعاف معنويات الجيش، وهي معنويات واجبة الوجوب، خصوصا في حربه الضروس ضد الارهاب الذي يستميت من اجل تسجيل خرق في الجدار اللبناني.

ولأن الجيش لم يخطىء، ولأن التقارير الصادرة عنه غير مشكوك بصدقيتها، كان هذا الالتفاف السياسي حوله واعطاؤه الغطاء السياسي الواسع للقيام بالمهمات التي يقوم وسيقوم بها من اجل محاربة الارهاب والحؤول دون تسلله إلى الداخل و«زلزلة» الاستقرار فيه.

واستنادا الى ما تجمّع للاجهزة من معلومات افضت الى هذه العملية النوعية، وكان من ابرز نتائجها القاء القبض على بعض الرؤوس المدبرة للعمليات الارهابية، فإن اكثر من مرجع امني وعسكري يؤكدون ان الوضع الامني عموما ممسوك وتحت السيطرة الى حد كبير من دون ان يسقطوا من حساباتهم التقديرية فرضية حدوث خروقات ارهابية في اي لحظة. الا ان عملية عرسال تؤكد بما لا يقبل الشك ان العين الامنية والعسكرية مفتوحة رصدا لكل حركة من حركات الارهابيين، وهي على جهوزية تامة للتصدي لأي محاولة لزعزعة الاستقرار، خاصة وان لبنان مقبل على موسم مهرجانات تعمّ المناطق اللبنانية المختلفة.

ليس من قبيل الصدف ان يتزامن عيد الجيش في الاول من آب مع عيد الامن العام في السابع والعشرين منه. وهي صدفة تعبّر عن مدى التنسيق القائم بين الامن العام ومؤسسة الجيش، وما يقوم به من ادوار امنية كبيرة تجعل المواطن يطمئن الى غده، خصوصا وان على رأس هذا الجهاز رجلا يؤمن بأن امن الوطن هو فوق اي اعتبار.

* مدير تحرير موقع «لبنان 24»





من أجل تعزيز دينامية الإقتصاد اللبناني

مَن يراقب تطورات الاقتصاد اللبناني، في ظل الظروف السياسية الداخلية والمتغيرات الاقليمية، يدرك تماما الدينامية الجيدة التي يتمتع بها. اذ رغم السجال السياسي الذي لا يهدأ بالنسبة الى قضايا سياسية واقتصادية في لبنان، ورغم حالة عدم الاستقرار السياسي المستمرة على صعيد المنطقة العربية، فان اقتصادنا سجل معدلات نمو ايجابية خلال العامين السابقين بمتوسط سنوي قارب 1.5%. تبعا لتحسن نشاط قطاعات اقتصادية عدة لا سيما المصارف والعقارات والتصدير، وتحقيق ميزان المدفوعات فائضا بقيمة 1.2 مليار دولار في عام 2016 و555 مليونا في الربع الاول من عام 2017، رغم كبر حجم العجز التجاري (اكثر من 15 مليار دولار لكل من عامي 2015 و2016 و2.8 مليار في الربع الاول من عام 2017).

وسجل لبنان ارقاما عالية بالنسبة الى التدفقات المالية الخارجية الى اقتصاده الوطني بلغت 6.9 مليارات دولار عام 2016 و3.3 مليارات في الربع الاول من عام 2017.

وهذا يحصل في ظل تواصل تنامي العجز والدين العامين، وتفاقم اوضاع المالية العامة للدولة، حيث تزيد نسبة الدين العام الاجمالي الى الناتج المحلي الاجمالي عن 144% كما في نهاية عام 2016.

تبقى السياسة النقدية والمصرفية ومصرف لبنان الضابط الاول والاكبر لحالة الاستقرار النقدي التي يعيشها لبنان، وايضا لحالة التوسع في النشاط الاقتصادي تبعا لسياسة التحفيز الاقتصادي التي تتبعها السلطات النقدية. الامر الذي يعزز فرص النمو الاقتصادي المقدرة لعام 2017 عند اكثر من 2%، كما ان هذه السياسات تضبط التضخم في الاقتصاد الوطني عند معدلات مناسبة للنمو وتوسعه مستقبلا.

من اجل تعزيز آفاق النمو عند معدلات تتناسب ودينامية الاقتصاد الوطني (7 - 10% سنويا)، فان على السلطات السياسية التعاطي بكل جدية مع مجموعة من الاستحقاقات والملفات الاقتصادية والاجتماعية والمالية الضرورية.

ان اللجوء الى فرض ضرائب جديدة او زيادة بعضها في الوضع الراهن، حيث معدلات النمو ضعيفة حاليا، من شأنه تعميق حالة التباطؤ الاقتصادي العام. وبدلا من ذلك، فان الحكومة مدعوة الى وقف الهدر والفساد المستشري في مؤسسات الدولة، وتحسين جباية اموالها بشكل فعال ومؤثر، وضبط الانفاق الجاري غير الضروري في مجالات عدة، وزيادة مستويات الانفاق الاستثماري المعزز للنمو الاقتصادي. ومن الضروري خفض حجم القطاع العام في الاقتصاد الوطني، الذي بات ينافس القطاع الخاص على الاستثمار والتمويل (crowding-out effect)، وهذا يكون من خلال تحقيق الاصلاح الاداري، ووقف التوظيف العشوائي في المؤسسات العامة، ومكافحة البطالة المقنّعة في هذه المؤسسات.

من اجل اطلاق ورشة كبرى لتطوير البنية التحتية، لا بد من قيام الحكومة باقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لما لذلك من اهمية كبرى على صعيد دعم النمو الاقتصادي وايجاد فرص عمل جديدة. في موازاة ذلك، من الاهمية بمكان التعاطي بجدية ومسؤولية مع الملف النفطي، ووضع الاطر المؤسساتية والقانونية والادارية والعملية لاطلاق هذا الملف على النحو الذي يحقق مصالح لبنان العليا، ويدعم النمو الاقتصادي، ويحسن الاوضاع الاجتماعية بعدما باتت معدلات البطالة تفوق 20% حاليا.

من شأن تحقيق الاصلاحات الاقتصادية والمالية والاجتماعية المنشودة زيادة دينامية الاقتصاد الوطني التي ستتعزز حتما زيادة انفاق الاسر على المجالات الاستهلاكية، ونمو انفاق القطاع الخاص على المجالات الاستثمارية، وارتفاع حجم التصدير الزراعي والصناعي. وهذه جميعها مكونات اساسية للناتج المحلي الاجمالي، من دون ان نغفل اهمية التدفقات والتحويلات المالية الخارجية على لبنان التي تبقى عنصرا محرّكا للتوسع في النشاط الاقتصادي.

* خبير اقتصادي

إقتصاد

إنفلاش الأزمة وانفلاتها على أبواب الإحتمالات الواقعية
العهد والحكومة عاكفان على تحسين الآفاق الإقتصادية

يصف خبراء اقتصاديون المرحلة الراهنة بأنها تتميز بسمة اقتصادية شديدة التعقيد. من الطبيعي ان يرافقها بروز مظاهر من الصراع الذي يحتدم على اكثر من صعيد، وهي ترتدي اهمية مضاعفة نظرا الى ترابطها باحوال ضاغطة كنتيجة مباشرة لتفاقم الازمة المالية والاقتصادية. لذلك تفرض مهمات استثنائية على المستويات المختلفة

لا تملك حكومة الرئيس سعد الحريري بعد انجاز قانون الانتخاب اوراقا كافية للمراهنة، لان الكل يدرك ان انفلاش مخاطر الازمة الاقتصادية وانفلاتها من القيود التي تكبلها، ارتفع من مستوى الافتراض النظري الى مستوى الاحتمالات الواقعية التي تنذر بالخطر. تخوض الحكومة معركة انجاز متطلبات المرحلة المقبلة بذهنية الحسم الاخير، وامامها خياران لا ثالث لهما: النجاح وتنفيذ برامجها او الاخفاق والفشل.

وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري اكد لـ "الامن العام" ان الشأن الاقتصادي وضع تحت المجهر الحكومي، وتمت مباشرة وضع خطة لرؤية اقتصادية للبلد، فضلا عن خطة مخصصة لكل قطاع اقتصادي ستظهر معالمها في الاشهر المقبلة. اما رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار، فأمل في وضع مضامين وثيقة "بعبدا 2017" موضع التنفيذ، ودفع العجلة الانتاجية حكوميا وتشريعيا الى الامام من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية.

خوري: خطة اقتصادية يبدأ تنفيذها في الشهرين المقبلين

■ الشأن الاقتصادي سيوضع تحت المجهر الحكومي قريبا، ويحكى عن خطة اقتصادية قيد الاعداد. ما هي ابرز الملفات التي ستشملها؟

□ رؤية اقتصادية للبلد كله، فضلا عن خطة مخصصة لكل قطاع اقتصادي. وستظهر معالمها في الاشهر القليلة المقبلة، وسيبدأ تنفيذها تدريجا بدءا من الشهرين المقبلين. اما على صعيد وزارة الاقتصاد والتجارة، فتركز رؤيتنا على المحاور التالية:

• ضرورة تنويع الاقتصاد من خلال المساهمة في ضمان استمرار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القائمة، اضافة الى خلق مؤسسات جديدة تكون كفيلة بتوفير الكثير من فرص العمل في عدد من المجالات والقطاعات خصوصا تلك القائمة على الابتكار والتجدد.

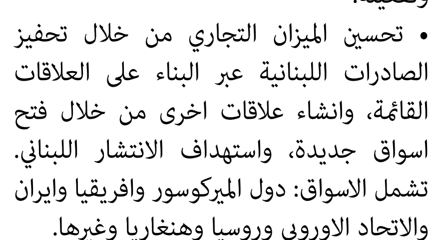
• العمل على جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الجديدة، مع حوافز خاصة لاستثمارات الجاليات الاغترابية اللبنانية.

• تعزيز مناخ الاعمال لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وزيادة تدفقات رأس المال. يندرج ذلك ضمن تحديث الاطار التشريعي وتفعيله.

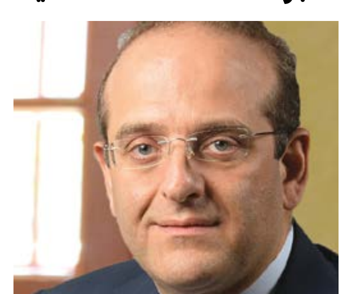
• تحسين الميزان التجاري من خلال تحفيز الصادرات اللبنانية عبر البناء على العلاقات القائمة، وانشاء علاقات اخرى من خلال فتح اسواق جديدة، واستهداف الانتشار اللبناني. تشمل الاسواق: دول الميركوسور وافريقيا وايران والاتحاد الاوروبي وروسيا وهنغاريا وغيرها.

• تعزيز انشطة حماية المستهلك والعمل على تفعيل دور مديرية حماية المستهلك في التوعية والرقابة، بما يعود بالفائدة على الاقتصاد من خلال استفادة القطاعات الاقتصادية الاساسية كالسياحة والصناعة والزراعة وغيرها.

• الحد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية غير المباشرة للازمة السورية المستمرة واستنباط الحلول. هدف الوزارة هو متابعة ملف ادارة الازمة للتخفيف من التداعيات على المجتمعات المضيفة اللبنانية وعلى النسيج الاجتماعي في لبنان.



نؤمن بمبدأ اللامركزية الادارية التي توفر استقلالية اكبر للسلطات المحلية



وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري.



■ يعتزم رئيس الجمهورية الافادة من مناخ التوافق للانطلاق منه في اتجاه قضايا اهمها تطبيق اللامركزية الادارية وملفات اخرى. الى اي حد يمكن السير بمثل هذه الملفات؟

□ نحن نؤمن بمبدأ اللامركزية الادارية التي توفر استقلالية اكبر للسلطات المحلية، وتعمل على الحد من الفساد لان المواطن يتعاطى مع السلطة المركزية مباشرة، ما يسمح له بمحاسبتها. نحن متأكدون من انه مع الوقت ستعطى صلاحيات اكبر للسلطات المحلية لممارسة هذه المهمات. في الواقع بدأ تطبيق اللامركزية الادارية في ملف معالجة النفايات، واثبتت التجارب ان هذه الطريقة هي المثلى للتعاطي مع الملفات الشائكة. سنقوم بتطبيق اللامركزية في قطاعات اخرى.

■ ينوي رئيس الحكومة الانطلاق في جولة حراك خارجي لتزخيم العمل الحكومي واعادة انعاش الواقع الاقتصادي؟ الى اي حد يمكن ان ينجح؟

□ الزيارات والجولات التي قام وسيقوم بها الرئيس سعد الحريري لها افادة كبيرة للبنان، وهي تأتي من ضمن خطة اقتصادية هدفها ارساء اسس متينة تسمح بنمو اقتصادي، خصوصا في ما يتعلق بتعزيز البنى التحتية في لبنان، وهي شرط لتطوير القطاعات الانتاجية الاساسية في الاقتصاد وتنميتها. الى ذلك يسعى الرئيس الحريري، بالتعاون مع الوزراء المعنيين وبدعم من فخامة الرئيس ميشال عون، الى توقيع اتفاقات تجارية واقتصادية مع بلدان مختلفة يكون الهدف منها تحفيز الصادرات اللبنانية، وتحسين الميزان التجاري، وتفعيل الاستثمارات المتبادلة ما يعود بالفائدة على الوطن اجمع.

■ ملفات عدة طرحت في حقبة العهود والحكومات السابقة. هل ستتغير اليوم النظرة الرسمية اليها؟

□ الملفات التي كانت تعرض في الماضي لم تكن جميعها تصل الى نتائج فعالة او كانت تصل الى حائط مسدود بسبب الخلافات والمناكفات السياسية. اليوم، يختلف الوضع، اذ هناك ارادة واضحة عند الرؤساء والقوى السياسية لكي تصل الملفات الى نهاياتها المنشودة. لا نزال نعاني من البيروقراطية، لكن الواضح ان الارادة موجودة لنصل الى انجازات في الحكومة، وهذا بدأ يظهر في الكثير من الملفات. ◄

مقال

التخطيط للتخطيط والتخطيط للتنفيس

منذ سنين طويلة فقد لبنان وادارته السياسية العمل بمفاهيم التفكير والتخطيط الاستراتيجي الحقيقي. ربما يعود ذلك الى تاريخ الغاء وزارة التصميم والتخطيط، بعدما شغلها لآخر مرة الوزير موريس الجميل في آخر حكومة في عهد الرئيس شارل حلو.

لم يكن من قبيل الصدفة ان يتزامن موعد الغاء هذه الوزارة من تركيبة حقائب الحكومات اللبنانية المتعاقبة، مع انشاء مجلس الانماء والاعمار، كمجلس تنفيذي تابع لرئاسة مجلس الوزراء، ليحل محل مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت.

يمكننا اليوم ان نقول بضمير مرتاح وبيقين اكيد ان لحظة الغاء وزارة التصميم والتخطيط كانت لحظة اختيار الفوضى في ادارة التنمية في البلد، واخضاعها لقواعد المحاصصة في اقتسام خيراته.

كنا في الواقع نتمنى الابقاء على وزارة التصميم العام الى جانب مجلس الانماء والاعمار، لانها وجدت لتكون امّ الوزارات والرأس المفكر والمصمم للادارة اللبنانية. تلك الادارة التي كانت وما زالت في حاجة الى رأس يلهمها حسن التصرف والتدبير، ويقودها بالعلم والمنطق والارقام الى سواء السبيل.

لم يثبت مجلس الانماء والاعمار ان في استطاعته الحلول محل وزارة التصميم، رغم انه يتمتع باستقلالية ذاتية اشبه ما تكون بالمصالح المستقلة. الملموس حتى الان ان الحكومات المتعاقبة تريد ان تؤكد عدم جدوى قيام سلطة مخططة مجردة عن السلطة التنفيذية، او على الاقل لا تمارس سلطة وصاية على الوزارات الرئيسية العاملة في حقل الانماء والاعمار والاقتصاد والمال، وهو الدور الذي كانت تقوم به وزارة التصميم العام.

مَن يخطط في لبنان اذن مع غياب هذه الوزارة؟ مَن ينسق بين الوزارات والادارات ذات العلاقة بمستويات مختلفة مع قضايا التنمية بكل ابعادها؟

يمكن الاجابة بكل بساطة: لا احد يقوم بهذه المهمة.

لو كان في البلد وزارة تصميم وتخطيط، لما كان كل وزير يأتي يمسح ما قام به سلفه، ليمرر مخططات ومشاريع تعتبر في غالب الاحيان ارتجالية غير مدروسة في العمق. او في حالات اخرى، توضع لها دراسات شكلية لتلعب دور بطاقة عبور للانتقال الى تنفيذها، لكسب العمولات، وتمرير المصالح الذاتية والفئوية والمناطقية على حساب موارد البلد الطبيعية والثروة الوطنية.

التصور المطلوب من العهد اليوم هو العمل على اعادة وزارة التصميم العام واعطائها الصلاحيات المطلوبة، لاننا ننتظر من المسؤولين خطوات عملية من شأنها تجاوز التخطيط للتخطيط او التخطيط للتنفيذ، فلا يسقط التخطيط العلمي الذي نحتاج اليه، ولا نفتقد التنفيذ المبرمج الناتج من اعطاء سلطات تنفيذية في شتى المجالات لاجهزة التصميم، وهذا ما نرجوه.

خلال السنوات الماضية، في ظل الاستسلام للفساد على كل المستويات، جرت محاولات عدة لاعادة انشاء "وزارة التخطيط والتصميم"، لكنها باءت بالفشل لاسباب لا يمكن فصلها عن جشع معظم المسؤولين، مستفيدين من لا مبالاة المواطنين حيال محاسبة مَن يسلبهم حقوقهم وثرواتهم، والتعاطف مع من يستغلهم من الزعماء ولو باساليب مكشوفة.

اليوم، رغم المستوى المتدني الذي وصل اليه البلد، الفرصة ما زالت متاحة لتصحيح الوضع القائم، خصوصا مع عهد رئاسي يحمل شعار "التغيير والاصلاح"، ويشجع على الانطلاق نحو التطور والنزاهة.

عصام شلهوب

إقتصاد

القصار: لتنفيذ مضامين "وثيقة بعبدا 2017"

■ لدى الحكومة رغبة في انجاز خطة اقتصادية معيشية واجتماعية. فهل تعتقدون انها ستحمل الحل المنشود ام ستنضم الى الخطط السابقة وتبقى حبرا على ورق؟

□ نحن اليوم امام فرصة نادرة ووحيدة لننجز خطة اقتصادية وننفذها، خصوصا مع وجود رئيس للجمهورية يجمع اللبنانيين ويملك الارادة والوعي الكافي بان الامور يجب ان تتحسن، ويحمل كذلك هم الوضع الاقتصادي في لبنان. هناك اتفاق واجماع ايضا بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وما يمثله الرئيسان من قوى سياسية على اولوية الملف الاقتصادي. نحن متفائلون بالوصول الى حلول جذرية يمكن البناء عليها لوضع اسس لاقتصادنا في المستقبل.

■ ما هي الاولويات التي يجب ان تعالج حاجات الوضع الاقتصادي التي تسمح للبنان بان يعود تدريجا الى الخريطة الاقتصادية؟

□ نحن في حاجة الى جدية في موضوع تعامل السلطتين التنفيذية والتشريعية مع الملفات الاقتصادية برعاية الرئيس عون، على ان تنعكس هذه الجدية ثقة عند المواطنين وعند المجتمع المدني والمجتمع الدولي. كذلك يجب ان تنجز مشاريع حسية سريعة خصوصا في مجال البنى التحتية، وان توضع اسس لدعم قطاعات منتجة بعد ان تحدد الحكومة اولوياتها. هنا لا بد من التشديد على اهمية ان تعمل الوزارات المعنية سويا، وان تضافر جهودها للوصول الى تحقيق هذا الدعم.

■ هل تعتبرون ان اقرار سلسلة الرتب والرواتب قبل اقرار الموازنة يمكن ان يكون جزءا من الحل للواقع الاجتماعي، ام ان الموضوع يتعلق بالعملية الانتخابية؟

□ نتمنى ان لا يكون لهذا الموضوع علاقة بالعملية الانتخابية لان من شأن ذلك ان يؤثر على موازنة الدولة وعلى الاقتصاد اللبناني، بالتالي يجب ان يدرس في معزل عن التجاذبات السياسية والانتخابية. بالنسبة الى السلسلة، قلنا من البداية اننا مع اقرارها على ان تكون مرتبطة بالموازنة، اذ لا يمكن ان نقوم بالانفاق من دون معرفة الايرادات، اضافة الى انه يجب اقرار اصلاحات معينة في القطاع العام لزيادة الانتاجية السلسلة، ولضبط المال العام وتحقيق التوازن في الموازنة.

■ وافقت الامم المتحدة على المساعدة في ترسيم الحدود البحرية للبنان. فهل يسهل موضوع التنقيب عن النفط قريبا، وبالتالي نتفادى السقوط في ازمة اقتصادية؟

□ موضوع استخراج النفط يساعد بشكل كبير الاقتصاد اللبناني لانه يغذي البلد بالعملة الصعبة، ويساهم في تكبير الناتج القومي. لكن يجب ان لا نتكل على هذا الموضوع، لان النفط يحتاج الى وقت طويل للاستخراج ولن نلمس نتائجه الا بعد فترة معينة. لا نملك الوقت، وبالتالي يجب ان نركز على الخطة الاقتصادية الشاملة وعلى تحسين البنى التحتية ودعم القطاعات المنتجة.

■ ما هو تقييمكم للوضع الاقتصادي العام في لبنان في الوقت الحاضر؟

□ لا يختلف اثنان على ان لبنان مر خلال السنوات السابقة في ظروف صعبة ناجمة عن تفاعل متغيرات وتطورات على الصعيدين الداخلي والاقليمي، لا سيما الخلافات السياسية وتأثيرها السلبي على العجلة الاقتصادية في لبنان، الى جانب حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي السائدة في عدد من دول المنطقة. لكن رغم ذلك، فان الاقتصاد اللبناني استطاع تحقيق معدلات نمو مقبولة قياسا بالتأثيرات السلبية لتلك التطورات. اليوم، فان العهد الجديد بقيادة فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، و"حكومة استعادة الثقة" بقيادة دولة الرئيس سعد الحريري، عاكفان على وضع السياسات والبرامج من اجل تحسين الافاق الاقتصادية والمالية والاجتماعية للبلد، بتعاون كامل مع مجلس النواب برئاسة دولة الرئيس نبيه بري من اجل اطلاق التشريعات في مجالات مهمة ضرورية لتنشيط الحركة الاقتصادية وضبط المالية العامة للدولة. نحن نتطلع الى ترجمة توجهات المؤسسات الدستورية هذه الى خطط وبرامج عملية قابلة للتنفيذ في الاجال القصيرة والمتوسطة والطويلة، من اجل اعادة النمو القوي الى الاقتصاد، وضبط نمو العجز والدين العامين، وتحسين الوضعين الاجتماعي والمعيشي لزيادة ثقة المواطن بالدولة وباقتصادها الوطني.



"على الحكومة ان تسعى الى وقف الهدر والفساد في مؤسسات الدولة"



رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار.

■ كيف تنظرون الى "وثيقة بعبدا 2017" لناحية انجاز خطة اقتصادية - معيشية - اجتماعية مشتركة، وتأثيرها على الاقتصاد اللبناني خلال المرحلة المقبلة؟

□ اعتقد ان اللقاء التشاوري الذي عقد في بعبدا بدعوة من رئيس الجمهورية وما نتج منه، اي "وثيقة بعبدا 2017"، لناحية تفعيل عمل كل من مجلس النواب والحكومة، هو خطوة في الاتجاه الصحيح. نأمل في ان يتم وضع مضامين هذه الوثيقة موضع التنفيذ ودفع العجلة الانتاجية حكوميا وتشريعيا الى الامام من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية في البلد. بعد وضع قانون انتخاب جديد، من الضروري الشروع حاليا في ورشة عمل كبرى فعالة وحقيقية من اجل معالجة الكثير من الملفات المهمة العالقة لا سيما القضايا المعيشية التي ترهق كاهل اللبنانيين وتقض مضاجعهم، والوضع المالي الدقيق، وازمة الكهرباء، وملف النفط والغاز، واقرار الموازنة، وملف النازحين السوريين، وغيرها.

■ ما هي الاولويات التي تسمح للبنان بان يعود بقوة الى الخارطة الاقتصادية العربية والعالمية؟

□ اكدنا ونؤكد ضرورة سعي الحكومة الجاد والجدي الى وقف الهدر والفساد المستشري في مؤسسات الدولة، وخصوصا مؤسسة كهرباء لبنان، وتحسين جباية اموال الدولة من القطاعات والمؤسسات والافراد، وضبط الانفاق غير الضروري في مجالات عدة كمدخل الى تحقيق الاصلاح المالي المنشود. كذلك نؤكد ضرورة اقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص لاطلاق عملية تنمية وتطوير البنى التحتية في لبنان الضرورية لتحفيز وزيادة معدلات النمو الاقتصادي. من الاهمية بمكان سعي الحكومة الى خفض حجم القطاع العام، اي خفض حجمه في الاقتصاد اللبناني، وذلك من طريق وقف التوظيف العشوائي في المؤسسات العامة بصفة اساسية، وزيادة انتاجية هذا القطاع عبر مكافحة البطالة المقنعة الموجودة فيها بشكل خاص. ثم هناك اهمية التعامل بجدية ومسؤولية كاملتين مع الملف النفطي، واتخاذ الاجراءات المؤسساتية والقانونية والعملية المناسبة لاطلاق هذا الملف على النحو الذي يكفل تحقيق مصلحة لبنان. ايضا، الحكومة مدعوة الى التركيز على ازمة النازحين السوريين وتأثيرها السلبي المتفاقم على الاقتصاد الوطني والبنى التحتية والوضع الامني وحتى الوضع الاجتماعي، علما ان معدل البطالة الحالي يقارب او يزيد عن 20%.

■ هل تعتبرون ان اقرار سلسلة الرتب والرواتب يمكن ان يكون جزءا من الحل للواقع الاجتماعي، ام انه سيزيد الاعباء المالية والاقتصادية؟

□ لسنا ضد سلسلة الرتب والرواتب، لكننا نعتبر ان الاستسهال في اللجوء الى فرض ضرائب جديدة او زيادة الضرائب الحالية لتمويل هذه السلسلة، واقرارها في ظل الظروف الصعبة التي يمر فيها الاقتصاد اللبناني بكل قطاعاته، امر ليس في صالح الاقتصاد الوطني والمواطنين وحتى العاملين في القطاع العام. الزيادات الضريبية التي يتضمنها مشروع موازنة العام 2017 على القيمة المضافة والفوائد والارباح والدخل والاملاك المبنية والطابع والتسجيل العقاري والاستهلاك وغيرها، ستصيب في العمق مداخيل وارباح قطاع الشركات والمصارف، وتاليا وضعها ونشاطها وقدرتها على النمو والتوسع. في حال اقرار الموازنة لعام 2017 مع التوجهات الضريبية الجديدة وسلسلة الرتب والرواتب، سترتفع معدلات العجز المالي والمديونية العامة الى اكثر من 150% من الناتج الوطني، الامر الذي سيكون له تأثيره السلبي على التصنيف السيادي للاقتصاد اللبناني ومصارفه من الوكالات الدولية. من هنا نؤكد مجددا ان من الضروري ان تقوم الحكومة ببذل الجهود المناسبة والفعالة لوقف الهدر في المال العام، وترشيد الانفاق العام، وضبط شقه الجاري وزيادة شقه الاستثماري. هذه الخطوات ضرورية واساسية لتحقيق الاصلاح المالي المنشود مع ما له من انعكاسات ايجابية على الاقتصاد الوطني والمالية العامة.

■ ما هو المطلوب لتفعيل الاقتصاد اللبناني في اطار محيطه العربي وفي سياق التوجهات الوطنية على الصعيدين السياسي والاقتصادي؟

□ لبنان جزء اساسي من العالم العربي، والمحيط العربي هو الامتداد الطبيعي والاساسي لتطور الاقتصاد اللبناني. وهو شديد التفاعل والتأثر بالدول العربية الاخرى، لا سيما الدول الخليجية، على صعيد التجارة والاستثمار والمال وفرص العمل ومجالات الاعمال والسياحة وغيرها. من هنا اهمية الحفاظ على علاقة طيبة مع الاشقاء العرب، والحرص على وجودهم في لبنان لاغراض اقتصادية متنوعة لانهم خير داعم للاقتصاد اللبناني وازدهاره. اذ ان جزءا مهما من صادرات لبنان تذهب نحو الاسواق العربية، وللاشقاء العرب استثمارات مهمة في لبنان في قطاعات عدة، وهم مساهمون اساسيون في نهضة السياحة في بلدنا، مع ما لذلك من انعكاسات ايجابية على القطاعات المنتجة لا سيما الصناعة والزراعة، من دون ان نغفل قطاعات اخرى مثل العقارات والمصارف. لذا، فاننا ندعو الجميع الى اعتبار المحيط العربي هو المحيط الاستراتيجي لنمو وتنمية وتطور بلدنا على الصعيد الاقتصادي، هذا الى جانب اهميته في توفير فرص العمل للعديد من شبابنا وشاباتنا، وعلاقات التعاون والعمل والشراكة بين رجال الاعمال اللبنانيين ورجال الاعمال في الدول العربية الاخرى التي تعتبر اساسية في تقوية الترابط الاقتصادي بين لبنان وهذه الدول.

ع. ش

عصام شلهوب

مالية صندوق الضمان تفتقد التماسك
الأمن الإجتماعي يوازي السياسة والأمن

تكشف موازنة العام 2017، في المادتين 54 و68، اهداف الحكومة لتخفيف متوجباتها لصالح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والغاء موجب الحصول على براءة الذمة لاصحاب العمل، ما يحرم الضمان الاجتماعي من ايرادات مالية كبيرة، ويهدد استقرار الصندوق الضامن لاكثر من مليون و200 الف لبناني ينتسبون اليه حاليا

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي رافد من روافد الامن الاجتماعي لان الانفاق التي يضخه في السوق يوازي الف مليار ليرة، ما يساعد المواطنين على تحمل بعض الاعباء. بحسب الارقام المالية، فان اجمالي العجز المتراكم في فرعي المرض والامومة والتعويضات العائلية في الضمان الاجتماعي حتى نهاية عام 2016 يصل الى اكثر من 1900 مليار ليرة، في وقت لا تدفع الدولة مستحقاتها. اما الدين على المؤسسات العامة تجاه الضمان فبلغ 370 مليار ليرة. نائب رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غازي يحيى اكد لـ"الامن العام" ان الغاء الدين او الغاء الفائدة على هذا الدين يشكل خطورة على مسيرة الصندوق، بينما اشار رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر الى ان الاتحاد لن يتراجع عن المطالبة بتسديد مستحقات الدولة مع فائدتها، لان عدم الدفع يشكل خطرا مميتا على الضمان الاجتماعي.



يحيى: ضرب الضمان مستبعد ومؤسسات الدولة يشوبها الترهل

■ هل محاولة الحكومة تنشيط مستحقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المتوجبة عليها الى اجل طويل والتهرب من دفع الفائدة، محاولة لالغاء دور الضمان؟

□ اشك في ان يكون للحكومة من خلال الموازنة فكرة التآمر على صندوق الضمان. لكن مؤسسات الدولة اليوم يشوبها الترهل، ويجب وضع خطط سريعة لتفعيلها عبر تقوية قدراتها المالية والموارد البشرية لتأمين الانتقال من حالة الترهل الى حالة الشبشبة. المطلوب اعطاؤنا العدة والمونة، وتتمثل بالموارد البشرية الكفية والمستحقات المالية حتى نتمكن من استكمال تنفيذ خطة تحديث الصندوق. ليس هناك من هدف لضرب الضمان، لكن الامن الاجتماعي هو باهمية الامن السياسي والامني. الضمان الاجتماعي رافد من روافد الامن الاجتماعي لان الانفاق التي يضخه في السوق يوازي الف مليار ليرة شهريا ما يساعد المواطنين على تحمل بعض الاعباء.

■ ما هي قيمة الاموال المتوجبة على الدولة لصندوق الضمان؟

□ رصيد الديون المتوجبة على الدولة بلغ 1900 مليار حتى نهاية عام 2016، بالاضافة الى ديون المؤسسات العامة والبالغة قيمتها 370 مليار ليرة. وان الاستحقاقات للاشهر الستة الاولى من العام 2017 تصل الى 217 مليار ليرة. فلو لجأت الدولة الى دفع متوجباتها لعام 2017 ومن ثم تقسيط الاعوام السابقة، لاستطعنا تأمين سيولة نقدية مستمرة واستقرار للضمان الاجتماعي. كل عائدات الصندوق هي من متوجبات اشتراكات العمال واصحاب العمل، وكون الدولة هي الراعية لصندوق الضمان، عليها المبادرة الى المساعدة ورفع قيمة مساهمتها. لكنها لا تقوم الى اليوم بدفع مساهمتها المقدرة بـ25%. اتمنى على الحكومة اعطاء التوجيهات اللازمة لتأمين الاموال للمؤسسات العامة لدفع ما عليها. اذا لم تقم الدولة بتسديد المستحقات فلن يستطيع الضمان الاتكال فقط على تمويل القطاع الخاص، من هنا تنشأ الخطورة على الضمان الاجتماعي.

■ اذا امتنعت الدولة عن السداد ماذا يحل باجرائها المسجلين في الصندوق؟ هل في استطاعة الضمان تحمل كلفتهم؟

□ اولا ينص قانون الضمان الاجتماعي على مبدأ التكافل والتضامن، وثانيا على ان التقديمات غير مرتبطة بالاشتراكات. الهدف توفير الاستقرار الاجتماعي، والا سيصبح الضمان كشركة التأمين عند عدم الدفع تتوقف عن التقديمات. لذلك لن تتوقف التقديمات في اي من القطاعين العام والخاص نتيجة ازمة قابلة للحل عبر التقسيط والدفع العادي من موازنة 2017، وهذا ما نسعى اليه مع لجنة المال والموازنة ومع الدولة لدفع متوجباتها، خصوصا وانه لم يعد في استطاعتنا الاستدانة من صندوق تعويضات نهاية الخدمة. نستدين من هذا الصندوق ايضا لتسيير عجلة الادارة مع دفع نسبة الفائدة عليها. كذلك نستدين من المصارف. وهذا الاجراء جاء نتيجة تقصير الدولة في دفع متوجباتها.

■ اين اصبح الموضوع اليوم مع متوجبات الدولة، وعلى ماذا تم الاتفاق؟

□ جرت محاولة لالغاء الدين، وقد تبين ان الغاءه او الغاء الفائدة عليه يشكلان خطورة على مسيرة الصندوق. لو تم رفع معدل اشتراكات القطاع الخاص ضعفين، فالعجز سيستمر، والوضع الاقتصادي الحالي لا يتحمل زيادة نقطة واحدة. الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام وحدة متراصة للدفاع عن الامن الاجتماعي.

■ هل اقنعت لجنة المال والموازنة بوجهة نظر صندوق الضمان؟

> **الغاء الفائدة على المتوجبات يؤدي الى ضرب نظام الضمان الاجتماعي**


نائب رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غازي يحيى.

□ اقتنعت بكل الافكار التي طرحت من الضمان، وتم شطب المادتين المتعلقتين ببراءة الذمة وتقسيط الديون.

■ ماذا عن التهرب من دفع الفائدة؟

□ محاولة الغاء الفائدة مطلب قديم تم التصدي له منذ سنوات. ليس هناك من تمييز بين مكلف واخر لان ذلك يؤدي الى ضرب نظام الضمان الاجتماعي وكذلك ضرب مصداقية المالية للدولة. نحن اليوم ندفع بين 7 و8% فائدة على السحوبات من صندوق تعويضات نهاية الخدمة، فيما نحاول التوصل مع الدولة الى ان تدفع نسبة 5 و6 % كفائدة.

■ ماذا عن المتقاعدين وتأمين دخولهم الى صندوق المرض والامومة؟

□ باشر الصندوق قبول طلبات المتقاعدين لاستمرار الاستفادة من تقديماته. على المتقاعدين ان يتقدموا بطلباتهم خلال ◄

◄ ثلاثة اشهر من تاريخ تركهم الخدمة للانتساب الفوري وفق القانون الذي صدرت المذكرة اللازمة لتطبيقه، واشتراكات المتقاعدين بحسب القانون هناك 1% على القطاع الخاص، و1% من عمال لبنان بمعنى التكافل والتضامن بين العامل وبين المتقاعد الذي قام بواجبه من العمل، و1% من الدولة. والدراسة تشير الى ان هذا النظام المستقل يمكن ان يعيش لفترة طويلة.

الاسمر: صندوق الضمان لن يستمر اذا لم تسدد الدولة ما عليها

■ نفذ الاتحاد العمالي تظاهرة اعتراضا على محاولة تمرير المادتين 54 و63 في مشروع الموازنة لتقسيط ديون الدولة والغاء براءة الذمة. فماذا حققت هذه التظاهرة؟

□ تظاهرات الاتحاد العمالي كان من نتائجها الغاء مادة براءة الذمة من مشروع الموازنة. اما بالنسبة الى تقسيط الديون، فهناك مفاوضات جارية مع المدير العام لصندوق الضمان لتقسيطها بشكل سندات خزينة، اي بمعنى ان الدولة اقرت بوجوب دفع ما عليها من متوجبات وهذا امر مهم جدا. الامر الان يتعلق بالتنفيذ. صندوق الضمان الاجتماعي لا يمكنه الاستمرار اذا لم تسدد الدولة ما عليها، والمبلغ يقارب 2300 مليار ليرة بما فيها مستحقات المؤسسات العامة. حصة الدولة البالغة 1900 مليار ليرة ناتجة من حقها في نسبة الاشتراكات وهي 25%. اذا، لا تراجع عن المطالبة بتسديد المتوجبات لان ذلك يشكل خطرا مميتا على الضمان الاجتماعي. الدولة تطالب بان يقوم الضمان بواجبه واعطاء التقديمات لمستحقيها، وهي بالتالي لا تقوم بما هو واجب عليها باعتبارها الحاضن الاول والاكبر للضمان. لا ترابط في الازدواجية في موقف الدولة. لقد تم شرح الموضوع من كل جوانبه، وتحركنا جاء ضمن هذا الاطار بهدف حماية صندوق الضمان، خصوصا وانه الخط الاول والاخير للدفاع عن الطبقة العمالية في لبنان. لا تراجع في هذا الموضوع تحت اي حال من الاحوال. نحن كعمال لم يبق لنا سوى هذا الصرح لم يدمر، لذلك لا ضمان لنا الا الضمان الاجتماعي. نحن نتعرض لشتى انواع الضغوط خصوصا لضغط المنافسة الناجمة عن اليد العاملة الاجنبية السورية منها، وتواطؤ جزء من ارباب العمل على العمال لاستبدالهم بعمال اجانب وصرف العمال اللبنانيين، وذلك بهدف التهرب من دفع متوجباتهم لمالية الدولة من ضرائب ورسوم واشتراكاتهم لصندوق الضمان الاجتماعي.

■ من حاول ان يمرر الغاء براءة الذمة؟ وما هو الهدف من ذلك؟

□ جزء من الدولة متواطىء مع جزء من حيتان المال، خصوصا وان الفساد في الدولة يأتي من المال وليس من العامل، لان لا قدرة له على الفساد. ثمة امثلة كثيرة عن الفساد. مثلا 36 مليون دولار ذهبت هدرا في شركة الكهرباء، من قام بها؟ اهي نقابة العمال ام اصحاب الشأن والمصلحة؟ هناك السطو ايضا على الاملاك البحرية. هذه عينة من الصفقات التي تتم بين الدولة وارباب العمل. يتحدثون عن كلفة سلسلة الرتب والرواتب وكيفية تمويلها، لذا نعود ونؤكد عدم تراجعنا عن تنفيذ السلسلة لان التمويل يأتي عبر وقف باب واحد من ابواب الهدر الحاصل للمال العام. نحن ندافع عن الضمان الذي يضم مليونا و200 الف مواطن، وندافع عن السلسلة التي تؤمن مداخيل اضافية لنحو مليون و700 الف انسان. اذا نحن ندافع عن ثلاثة ارباع الشعب اللبناني.

■ ماذا عن محاولة الغاء الفائدة المتوجبة على مستحقات الدولة؟

□ الموضوع لا يتعلق فقط بالفائدة، بل بغرامات التأخير ايضا. نحن اليوم في مرحلة مفاوضات حولها، ومن المفترض ان نصل الى نتيجة ملموسة. نتمنى ان تدفع بسرعة لان ذلك يساعدنا على وضع هذه المبالغ كسندات خزينة والاستفادة من فوائدها كتغطية لفوائد السلفات التي سحبت من صندوق تعويضات نهاية الخدمة.

■ الى اين وصلت المفاوضات في شأن الفائدة؟

□ هذه مهمة اساسية لنا ولن نتراجع عنها. لذلك سننشئ في مقر الاتحاد العمالي العام خطا ساخنا

"جزء من الدولة متواطىء مع جزء من حيتان المال"


رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر.

يوضع في تصرف كل العمال لمعرفة ما يعانون منه في شأن الاجر والتصريح عنه والمؤسسات المكتوبة التي لا تصرح عن عمالها. نعيش اليوم مرحلة انحطاط لا مثيل لها، لذا نحتاج الى ورشة عمل كبيرة لاحياء المؤسسات. اذا لا تراجع عن الفوائد، ولا تراجع عن غرامات التأخير. على الدولة التجاوب مع مطالبنا ولا خيارات اخرى امامها.

■ واذا لم تتجاوب؟

□ سنقوم بخطوات تصعيدية اسوة بما قمنا به بالنسبة الى المادتين الواردتين في مشروع الموازنة، واسفرت عن شبه حل.

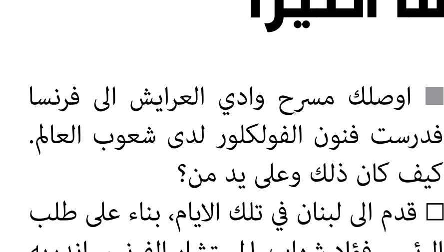
■ لماذا شبه حل وليس حلا كاملا؟

□ لان براءة الذمة قد حلت، ويبقى التقسيط والغرامات والفوائد. نترقب نهاية سعيدة ضمن هذا الاطار.

فنون

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

عبد الحليم كركلا: الفن في بعلبك شبيه بالحج
صعدت أدراج القلعة فخرجت منها أميرًا



تخلى الفنان عبد الحليم كركلا، في بداياته، عن بطولات رياضية من اجل البحث عن سر القوة الكامنة في جسد الراقص. هذا الضوء الجديد في حياته اطل من ادراج قلعة بعلبك، ومن اجساد الراقصين في اهم الفرق العالمية انذاك. في بحثه اكتشف ان تقديم الفن في القلعة شبيه بالحج، فصعد ادراجها وخرج منها اميرا

لدى عبد الحليم كركلا يقين انه "منذور" لفنه، وما عليه سوى مواصلة الابداع لمعرفة ما سيقوله في الزمن الاتي. في عرضه محطات مشواره المثقل بالخيبات، اقتناع بان احداث دربه هي من صنع القدر. حمّلته بعلبك، منذ البدايات، مسؤوليتها هي ولبنان لنقلهما الى حضارة العالم، ليصبح بتجربته الخاصة سفير لبنان للفن الراقي الى العالم كونه يؤدي فيه اهم الرسالات. في اثناء تأسيسه فرقته، في اواخر الستينات، اعترضته كل الصعوبات بسبب نظرة محقرة للرقص في لبنان، فعمد الى اختيار بنات العائلات الراقية.

من نجاحات عبد الحليم كركلا اللافتة وصول اعماله الى شعوب لا تتقن لغته، ليكون سرهم فنه الحامل معه جمال الشرق. لا يعرف لماذا اختار الرقص كوسيلة تعبير عن ذاته، لان الانسان في نظره لا يختار نفسه.

في حواره مع "الامن العام" يقف الفنان عبد الحليم كركلا عند كل المحطات التي اجتازها ليكون هو نفسه في فنه الراقي دوما.

■ كنت في بداياتك بطلا رياضيا في القفز العالي بالعصا (الزانا)، لكنك تخليت عن هذه البطولات لتتجه نحو المسرح الراقص. ماذا وجدت في هذا الفن انذاك كي تترك ذلك المجد؟

□ انا ابن بعلبك، ابن المنطقة التي كانت تقيم مهرجانات دولية تستقطب اهم فرق الرقص في العالم. في اثناء هذه العروض كنت اراقب الراقصين، خصوصا في قفزهم في الهواء مرتين، فاشعر بقوة في جسدي تدفعني الى القيام بما دهشت به، لكنني لا اتمكن من ذلك فاقع ارضا. النتيجة هذه ادخلتني في حوار مع نفسي حول القوة الجسدية التي املكها وعدم معرفتي الوسيلة لاتقان بعض الخطوات الراقصة، فتملكني الفضول للبحث عن سر القوة الكامنة في جسد الراقص، فتوصلت الى معرفة مضمونها. الرقص لغة علينا تعلم تقنيتها، ومهما كانت طاقة الجسد قوية فهي تحتاج الى تقنية علمية كي نبدع فيها، باعتبارها لغة صامتة. بعد توصلي الى هذه المعرفة عشت هوسا في ما يخص الرقص وتفكيرا دائما حول ما هو هذا الفن، فبدأت اتردد على مدارس الرقص في بيروت.

■ كان لاستاذك مدرب الرياضة اليوناني ايفان سبياكيس دور مهم في حياتك من خلال تركيزه على قدراتك. هل تأثرت خياراتك في ذلك الوقت بتوجهاته؟

□ كلا، ليس من هذا الباب بل في اتجاه آخر، هو تلقيني التربية اليونانية كي اكون ابنها، بمعنى ان اكون شخصا واقعيا، قاسيا وحقيقيا، طموحه رهيب والتحدي في داخله كبير. تعلمت منه كيفية ممارسة الرياضة بشكل اتفوق فيه على ذاتي، على ان اكون كل شهر اقوى من الشهر الذي سبقه. صحيح انني تلقيت على يدي استاذي ايفان سبياكيس تربية يونانية، لكنني، في الوقت نفسه، تعلمت منه كيفية التفتيش عن ذاتي الرياضية وكيف اكون بطلا. كنت مثابة ابن له، لذلك سميت ابني ايفان تيمنا به. عندما اتجهت نحو الرقص كان سعيدا ومعتزا بي كونه استاذي.

■ اوصلك مسرح وادي العرايش الى فرنسا فدرست فنون الفولكلور لدى شعوب العالم. كيف كان ذلك وعلى يد من؟

□ قدم الى لبنان في تلك الايام، بناء على طلب الرئيس فؤاد شهاب، المستشار الفرنسي اندريه مونيه بغية تنظيم مديرية الشباب والرياضة والثقافة عموما. كنت في تلك الفترة من خريجي مدرسة التربية الرياضية. من ضمن المهمات الموكلة اليه قصد المستشار مونيه وادي العرايش حيث كنت قد اعددت حفلة تتضمن تمارين رياضية مع ايقاعات على انغام الموسيقى، فاقترب مني ليقول لي ان ما قدمته لا وجود له في فرنسا، وابدى اهتماما بمسألة تخصصي في الفن هناك. هكذا سافرت الى ديجون حيث اقمت سنتين تخصصت في اثنائهما في فنون الفولكلور لدى شعوب العالم. بعد انتهاء دراستي اصبحت مدربا للراقصين في مهرجانات بعلبك، الى جانب المحافظة على بطولة لبنان في القفز العالي بالعصا. رغم اهمية ما حدث لي، انذاك، والذي ارى فيه يد القدر، لم اكتف بما تلقيته من علوم حول فن الفولكلور، فواصلت دروسي في هذا المجال مع الحرص على عدم التخلي عن الرياضة التي لم اتركها يوما واحدا في حياتي.

■ بعدما اصبحت مدربا للرقص طلب منك النائب معين حمود السفر الى القاهرة لتدريب اعضاء في فرقة "رضا" الاستعراضية على عمل سيقدم في لندن. هلا حدثتنا عن هذه المحطة في حياتك وما رافقها؟

□ لقائي بالنائب معين حمود كان ايضا من صنع القدر. عندما التقيته علمت منه بان رفيق السعيد، وهو من مؤسسي تلفزيون لبنان وفرقة "رضا" الاستعراضية في مصر، قد اسس اخيرا كازينو "كارافان ساراي" في مدينة كيسنغتون في بريطانيا، وهو يتمنى ان اتولى تدريب اعضاء فرقة "رضا" على رقصة الدبكة بغية تقديمها في الكازينو. سافرت الى القاهرة وقمت بالمهمة مع الحرص على اخضاع اعضاء الفرقة لقدر كبير من الانضباط والنظام لم يعتادوه من قبل لانهم اعتادوا كثرة الكلام في اثناء الرقص. بعد عودتي الى بيروت اتصل بي رفيق السعيد ليقول لي ان الفوضى تعرقل اعمال الفرقة في بريطانيا، لذا يطلب مني الذهاب اليه قبل موعد الحفل الذي خصص له اهم الفرق الموسيقية الشعبية. لبّيت الدعوة وانجزت المهمة. لكن مع بدء مهمة جديدة تخصني، وهي البحث عن مدرسة لفن الرقص الحديث، وجدت افضل مدرسة عرفتها اوروبا هي "مدرسة لندن للرقص المعاصر" لمارتا غراهام. بوصولي الى هذه المرحلة عرفت كلفة التعلم في المدرسة والتي تبلغ نحو 300 باوند شهريا، فشعرت بالغصة في داخلي لسببين: الاول لانني متشوق الى الالتحاق بهذه المدرسة، والثاني لان امكاناتي المادية لا تساعدني على تحقيق هذه الرغبة. اقول هنا، مسيرتي هذه هي حقا مسيرة قدر. في يوم عودتي الى لبنان بعدما حزمت حقائبي استعدادا للسفر، تلقيت اتصالا من رفيق السعيد يسألني عن سبب هذه العودة. عندما عرف سارع على الفور الى ايجاد حل لهذه المشكلة. هكذا انطلقت في قدر جديد هو تعلم الرقص الحديث في مدرسة "مارتا غراهام" من عام 1966 حتى عام 1968. فور عودتي الى لبنان اسست فرقة كركلا.



الفنان
عبد الحليم كركلا.

احمل لبنان وتاريخ العرب وحضارتهم الى العالم بارقى ما يكون

مسرحي هو المكان الذي نسترجع فيه الماضي لندخل فيه كأنه خيال



■ اعترضتك صعوبات في اثناء تأسيس فرقة كركلا في ذلك العام. ما هي هذه الصعوبات، وكيف تجاوزتها؟

□ لم تعترضني صعوبات، بل كل الصعوبات. النظرة الى الرقص في لبنان كانت مبتذلة ومرفوضة كليا، والاهل لا يرضون بان تنضم بناتهم الى فرقة رقص. لذلك كنت احاول دوما ان اجمع بنات العائلات الراقية في الفرقة، مع حرصي على اختيار فتيات من فئة الاهل المعترضين على الرقص وغير المعترضين طبعا. لكن هذا الواقع تبدل عند الناس بعدما بدأوا يشاهدون عروض فرقة كركلا وعلى اي مستوى هي. مع فتح اول باب امامنا كانت الرحلة الاولى لفرقة كركلا الى اليابان.

■ في تمثيل فرقة كركلا المشرق العربي في معرض اوساكا الدولي في اليابان كانت للشاعر سعيد عقل بصمته الخاصة. هلا حدثتنا عن اطلالته؟

□ اطلالة الشاعر سعيد عقل في هذا الحفل الدولي كانت عبر كلمة مسجلة له عرّف فيها عن لبنان وعن فرقة كركلا. وقد ترجمت كلمته الى لغات العالم كلها. هذا الحدث لم اعشه بشكل مباشر وشخصي بسبب انشغالي باعمال مسرحية "ناس من ورق" للاخوين رحباني. الامر الذي منعني من مرافقة الفرقة الى اليابان، فقمت بتقسيمها الى قسمين، ◄


علمني عاصي الرحباني ان لا يكون الفن موجها الى شخص، بل الى وطن وشعب.

◄ قسم منها الى اليابان والاخر بقي معي في مسرح البيكاديللي.

■ عملك مع الاخوين رحباني ماذا اكسبك وكيف تختصر اهميته اليوم؟

□ لم اعمل مع الاخوين رحباني كي اكون منهما، بل كنت متعاونا ومشتركا في اعمالهما. وقد منعت اي انسان من التعامل مع اعضاء فرقة كركلا لانها لم تكن تحت ادارتهما. اما اذا اردنا التحدث عن جانب اخر، فنستطيع تسمية ذلك الزمن بزمن الرحباني كأهم مرحلة فنية في لبنان، بل الاكثر رقيا. اذا كان من دواعي الابداع التحدث عن الاخوين رحباني، علينا التحدث عن عاصي كانسان عبقري لا يتكرر. اكتسبت اشياء كثيرة منه، وهي ان لا يكون الفن موجها الى شخص، رئيسا كان او ملكا، بل الى وطن وشعب. في الواقع كان الشاعر سعيد عقل وراء زرع هذه الفكرة في الاخوين رحباني وفيّ انا شخصيا في مرحلة لاحقة.

■ ربطتك بالشاعر سعيد عقل علاقة قوية. بماذا اتسمت؟

□ ما كتبه الشاعر سعيد عقل لفرقة كركلا لا احد يعلم به حتى الان. خزّان من الشعر كتبه لهذه الفرقة، وقد تعلمت منه اشياء كثيرة مهمة منها كيف يكون الوصول الى العظمة، لان لا احد سيجعلني عظيما الا فني اذا كان عظيما، وليس الصحافي الذي سيكتب عني. هذه الرؤية للحياة زرعها في داخلي الشاعر سعيد عقل، وقد كان يحضني على العزلة كي اعطي فني اكبر قدر ممكن.

■ ماذا يعني وصول اعمالك الفنية الى شعوب لا تتقن لغتك؟

□ هذا يعني نجاح كركلا. شعوب مختلفة عنا بلغتها تعرفت من خلال فن كركلا الى الشرق الراقص والقيم الموجودة فيه، والى الموسيقى والازياء المستوحاة من الشرق كاجمل بقعة في العالم. عندما احمل فني الذي جمعت فيه الشرق مع الغرب، من تقاليد وعادات ومضمون جمالي، يتفاجأ الناس ببزوغ فن راق من الشرق.

■ اول عمل قدمته في بعلبك، ماذا عنى لك شخصيا كونك ابن بعلبك؟

□ عشت فرحا كبيرا في تلك الليلة لان ما قبلها كان حلما ترافقه كلمة يا ليت. بعد وصولي الى ما حلمت به رميت هذه الكلمة وقلت لنفسي ها انا هنا. انه التأكيد على الذات. ادراج بعلبك حمّلتني مسؤولية كبيرة، مضمونها الى اي مدى ساتمكن من حمل لبنان وبعلبك لانقلهما الى حضارة العالم. الفنان الذي يصعد الى ادراج بعلبك يخرج منها اكبر شأنا لان تقديم الفن فيها شبيه بالقيام بالحج. من ليلتي الاولى في بعلبك خرجت منها اميرا.

■ حافظت على تقديم اعمالك الفنية في الحرب، من اي دافع كان ذلك، هل لنفسك ام للناس ام للبلد؟

□ لبنان عاش في كركلا. قدمت اهم الاعمال في الحرب ولم اتوقف بدافع التحدي. كان لدي عائلة لبنانية جميلة تضم كل طوائف لبنان احملها معي وامشي. عكست فرقة كركلا العائلة اللبنانية بحقيقتها. كل الاطراف المتحاربين انذاك اتفقوا على ان فرقة كركلا لهم كلهم، فساعدوني ولم يكن هناك طرف واحد ضدنا، ننتقل من منطقة الى اخرى وتنتقل المساعدة من كل الاطراف لنكمل الطريق.

■ هناك خيبات اعترضت الفنانين في لبنان فلم يكملوا مشوارهم. ما الذي ساعدك انت على مواصلة دربك؟

□ الخيبات في ذاتها كي اكسرها واتغلب عليها. عليك ان تسأل هنا من انت، كل شخص وفق قوته وقدرته الذاتية، فالاستسلام ممنوع، خصوصا للخيبات. هذه القدرة لا تكون موجودة الا بالصبر والصمت. زمننا قد تغير من حال الى حال، احيانا نكون فوق الريح واحيانا اخرى على الارض.

■ اذا طلب منك وصف مسرحك وماذا يعني لك، ماذا تقول عنه؟

□ هو المكان الذي يحيا فيه الماضي لاعادته الى الاجيال المقبلة باعتباره هوية الشعب، لان الغبار يغطي الفولكلور والتراث معا. مسرحي هو المكان الذي نسترجع فيه هذا الماضي لندخل فيه كأنه خيال.

■ هل تسعى الى احداث تغيير في مسرحك؟

□ اسعى دوما الى ذلك، وهو الدور الذي يلعبه ايفان واليسار لانهما ولدا لزمن اخر وجيل اخر. هناك ما يشبه السيناريو بيني وبينهما مضمونه من يقنع الاخر في النهاية. لكن، في المقابل، هناك محاسبة في حال اخطأ احدنا في الرؤية المسبقة للعمل وانعكاسه على الناس ومدى تأثيره على الجمهور، خصوصا بالنسبة الى الشكل الفني الذي يطل به مسرح كركلا.

■ لقبت بسفير لبنان الثقافي في العالم. اي لقب هو الاحب الى قلبك؟

ـ لا ازال هذا السفير، فانا احمل لبنان وتاريخ العرب وحضارتهم الى العالم بارقى ما يكون. ما اقوم به هو اهم من ان اكون سفيرا للبنان في الخارج، لانني سفير الفن الراقي الى العالم. انا لا افتش عن لقب لانني اشعر بان الرسالة التي اؤديها هي من اهم الرسالات في العالم.

■ هل هناك افكار جديدة لاعمال فنية قريبة؟

□ هناك ثلاثة اعمال انطلقت معا. بحثنا في الفكرة الاولى، عدنا الى الثانية حتى وصلنا الى مهرجانات بعلبك فطلب ايفان تقديم "ابحار في الزمن". هناك عمل تدخل فيه الاسطورة واخر فولكلوري قريب من القلب جدا. حسم هذه المسألة اتركه للظروف والمكان والزمان، لان عمل "ابحار في الزمن" مستمر في جولته في العالم.

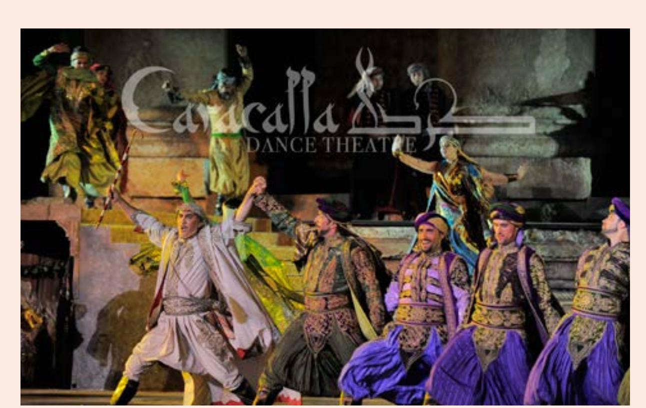
■ لماذا اخترت الرقص من دون سواه كوسيلة تعبير عن ذاتك؟

□ لا يختار الانسان نفسه، فهو ينساق وراء نفسه من دون ان يشعر بحقيقة ما فيه وهل ذلك هو موهبة او شيء اخر. لا استطيع القول لماذا فعلت ذلك، فهناك اشياء لا اجوبة عنها. ما اعرفه هو انني منذور لهذه الحال، وقد اصبحت متيقنا من هذا الامر. لذلك علي ان اخلق من جديد، فما مر قد مر واصبح من الزمن وفي الذاكرة ولم تعد له قيمة. اما اليوم فعلينا امتلاك رؤية للمستقبل كي نرى الزمن الاتي وما سنقول فيه.

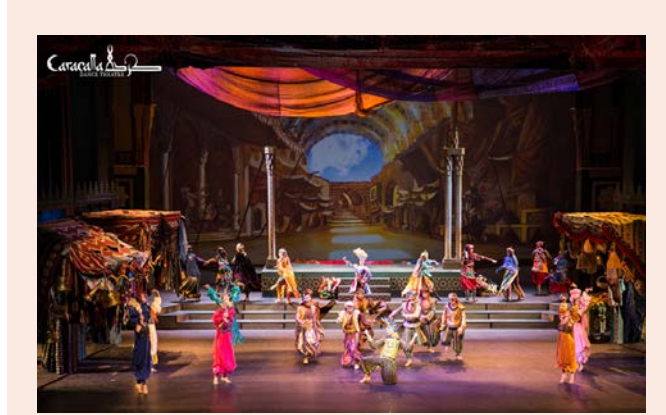
مسرح كركلا

- **لبنان عبر التاريخ 1971**
- **اليوم وبكرا ومبارح 1972**
- **غرائب العجائب وعجائب الغرائب 1974**
- **الخيام السود 1978**
- **طلقة النور 1980**
- **حكاية كل زمان 1982**
- **اصداء 1985**
- **حلم ليلة شرق 1990**
- **اليسار ملكة قرطاج 1995**
- **الاندلس المجد الضائع 1997**
- **بليلة قمر 1999**
- **الفا ليلة وليلة 2002**
- **ملحمة نوفمبر مسيرة الكرامة 2004**
- **فرسان القمر 2007**
- **تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية 2008**
- **زايد والحلم 2008**
- **اوبرا الضيعة 2009**
- **ابطال القدر 2012**
- **كان يا ما كان 2012**
- **ابحار في الزمن 2016**









تحت الضوء

"فيلسوف الفريكة" يعود في زمن العصبيات

أمين الريحاني... معاصرنا

لا شك في ان استعادة ارث هذا الفيلسوف والروائي والشاعر والمصلح الاجتماعي ضرورية في هذا الزمن الصعب الذي يلف اوطاننا ويهدد بالشرذمة والتفتت والانغلاق وانفلاش العصبيات من كل نوع. من هنا تأتي اهمية المبادرة التي قامت بها "مكتبة لبنان ناشرون" اذ اصدرت مجموعة "امين الريحاني: المؤلفات العربية الكاملة" (حوالى 30 جزءا) بتقديم وتحقيق ابن اخيه البرت الريحاني



امين الريحاني.

"ان الوحدة المؤسسة على القومية هي وحدة مقدسة، فاوصيكم بها، واعلموا ان لا خلاص للاقليات الا بامتزاجهم والاكثريات امتزاجا عقليا ادبيا روحيا، فتصبح البلاد لا اكثريات فيها ولا اقليات".

ماذا لو عاد صاحب هذه الجملة التي اعتبر احد المنظرين الاوائل للقومية العربية الى ديارنا اليوم ورأى ما حل بالعالم العربي من شماله الى جنوبه؟ ماذا لو عاد امين الريحاني (1876 ـ 1940)، فيلسوف الفريكة الرؤيوي الذي ادرك باكرا خطر التعصب الديني والعرقي على تقدّم المجتمعات العربية ورقيها؟ ها هو يعود الينا باعماله التي عبرت زمنها لتستشرف حاضرنا وربما مستقبلنا.

لا شك في ان استعادة ارث هذا الفيلسوف والروائي والشاعر والمصلح الاجتماعي ضرورية اكثر من اي وقت مضى. لكن كيف نملك ان نحيط بهذا الكاتب الموسوعي الذي كان رائدا في اكثر من حقل فكري وابداعي ونال القابا كثيرة؟ هو الذي قال عنه الكاتب والاكاديمي المصري زكي نجيب محمود (1905 ـ 1993) بانه "كان للامة العربية ما كان طاغور لابناء الهند، رسولا بين الانسان والطبيعة، وبين الانسان والانسان، وبين الانسان والله"، وهو الذي وصفته صحيفة "اوبزرفر" بانه اول من اعطى كتبا بالانكليزية عن البلاد العربية والشرق الادنى، وهو المؤسس لما سمي الادب الاميركي العربي. اضف الى ذلك انه كان احد اوائل المنظرين للقومية العربية، واحد رواد الحداثة الروائية الذين عبّدوا الطريق لولادة النهضة الفكرية العربية.

ابن الفريكة الذي امضى حياته متنقلا بين بلدته، وموطنه الثاني نيويورك، يعتبر من ابرز وجوه شعراء المهجر الذين هاجروا الى الاميركيتين بين الاعوام 1870 و1900، وساهموا من موقعهم هناك في قطار العصرنة والتحديث والنهضة العربية. على رأس هذه اللائحة التي ضمت ايضا جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، جاء امين الريحاني بثقافته الموسوعية والشمولية شأنه في ذلك شأن وجوه ادباء التنوير الاوروبي. اتخذ الريحاني من كتابة الرواية والشعر والفلسفة والمذكرات وادب الرحلة وسيلة لترسيخ مشروعه الفكري الذي قام على اقانيم ثابتة: الحوار بين الشرق والغرب مع تصويب الشوائب في كلا البقعتين، والدعوة الى نبذ التطرف والتعصب الديني والعرقي الذي هو علة العلل في العالم العربي، والمناداة بالعلمانية والديموقراطية السياسية التي لا يمكن ان تستوي من دون الحرية الدينية والاجتماعية، والاشارة باكرا الى الخطر الصهيوني المحدق بعالمنا العربي.

صحيح ان امين الريحاني كان ايضا ابن الحضارة الغربية بادبها ومراجعها، واتخذها قدوة في ما يخص التطور والتقدم العلمي والتقني، الا ان ذلك لم يجعله مسلوبا بهذا الارث، عاجزا عن رؤية مشكلاته والتعمّق فيها. بل انه حذّر من الافراط في المادية والفساد السياسي والتفاوت الاجتماعي في تلك المجتمعات. يمكن القول ان الريحاني كان من اوائل الكتّاب العرب الذين حاولوا تجسير الهوة بين الشرق والغرب، خصوصا من خلال التبادل الثقافي والانتاج الفكري. هكذا، ترجم رباعيات ابي العلاء المعري الى الانكليزية، وكان اول رحّالة يقدّم سردية مضادة لادب المستشرقين الذي كان منمّطا وسائدا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وصولا الى القرن العشرين. اذ انجز كتبا ◄

نقطة على السطر

هل للإبداع دورٌ اجتماعي؟

في الستينات والسبعينات، بلغ الوعي السياسي اوجه في بيروت، واحتلت فكرة الادب الملتزم والفن الهادف صدارة المشهد الاعلامي والثقافي. كان جان بول سارتر ايقونة المرحلة، وشيخ طريقتها، تحديدا عبر كتابه "ما الادب؟" الذي ترجم مرارا الى لغة الضاد... وايضا من خلال الصورة الرائجة للفيلسوف الوجودي وهو يخطب في المصنع امام حشود العمال، او يبيع بنفسه اعداد جريدة "لومانيتيه" للعابرين في حي سان جرمان الباريسي العريق. ثم تغيّرت المرحلة وتغيّر مزاجها: شهدنا ردود فعل قاسية على "الجدانوفية" (نسبة الى اندراي جدانوف المنظر السوفياتي القائل بغائية الابداع)، وكل ما يمت الى الايديولوجيا بصلة نُبذت بشدة. بالتزامن مع الطروحات الغربية الجديدة وتبدّل الموَض السائدة هناك، صار "الاسلوب" هو الاولوية والخطاب الفكري مرذولا. اخذ النقاد يرددون كالببغاوات جملة شهيرة للسينمائي البريطاني الفرد هتشكوك خارج سياقها: "ما رسالة الفيلم؟ انا لا احمل رسائل، اذهبوا الى ساعي البريد".

هكذا صارت الجماليات غاية في ذاتها. اما الهم الاجتماعي، الوطني، الاخلاقي، والمشاغل الفكرية والانسانية، فباتت "تثقل" على الابداع، و"تستعبده"، وتقحم عليه "عناصر دخيلة"، و"تحوّره عن غايته الاولى اي المتعة الجمالية"! انتصرت مقولة "الفن للفن" اذا، على مقولة "الفن الملتزم".

اليوم مع نشر كتابات غير معروفة بالعربية لامين الريحاني في بيروت واعادة اكتشاف اعماله المعروفة، نستعيد الافكار التنويرية والاصلاحية التي بشّر بها هذا "المصلح الاجتماعي" بحسب التصنيف السائد في عصره، ونكتشف كم انها راهنة، وكم نحن في حاجة الى الاستنارة بها في هذه المرحلة القاتمة من تاريخنا.

نعم "فيلسوف الفريكة"، الكاتب النهضوي الذي يعتبر من اقانيم الادب اللبناني، كان معنيا بالاصلاح، بقدر ما هو معني بالادب كحرفة، وكصنعة جمالية وتنميق اسلوبي. هل يقلل ذلك من قيمته اليوم، أم يزيده راهنية وحضورا؟

في اعتقادنا ان المرحلة التي نعيش، وهي مرحلة بحث عن يقين، واعادة تأكيد الثوابت الوطنية والانسانية، تتطلب اعادة اعتبار الى الهم الملتزم، والهم الاصلاحي في الفن والكتابة والفكر... طبعا لا يمكن ان يكون ذلك على حساب المستوى التقني والاسلوبي... ولم يعد الجمهور يتنازل عن المستوى الجمالي، مكتفيا بالعظة الاخلاقية والوطنية. وحده الفن الجميل، والادب الناضج ابداعيا، في وسعهما احتضان الافكار النبيلة وخدمة القضايا الكبرى.

انطلاقا من العلاقة المتوازنة بين الشكل والمضمون، بين الجمال والفكر، بين الاحساس والموقف، يمكننا اليوم ان نصالح "الفن" مع "القضية"، وان نترك للابداع ان يستعيد دوره الاجتماعي والاخلاقي في مقاومة التخلف والتعصب والوحشية والظلم والقمع والاستغلال، وفي التشجيع على قيام مجتمع راق وعادل وسلمي وتعددي يحترم القيم الانسانية والحرية والاختلاف.

نقع اليوم في بيروت على تجارب كثيرة، لدى الجيلين المخضرم والجديد، تحمل تلك الهموم "الاصلاحية" (كي نعود الى الريحاني)، او التوعوية. كثيرة هي الكتب والافلام والاغنيات والاعمال البصرية والمشهدية التي تنخرط في الصراع الاجتماعي والسياسي. نتناول في هذا العدد - على سبيل المثال - مسرحية سحر عساف عن آفة "الاتجار بالبشر" انطلاقا من شهادات حقيقية ممسرحة للضحايا. ولا يمكن لاحد ان يتهم هذه المخرجة الشابة التي تميزت في الموسم الماضي بمسرحية "الملك لير" لشكسبير انها تجافي الثوابت الجمالية والمهارات الاسلوبية.

سمير مراد

بالانكليزية والعربية عن رحلاته الى البلاد العربية والشرق الادنى من بينها "ملوك العرب" (1924)، و"تاريخ نجد الحديث" (1927)، و"النكبات" (1928) و"ابن سعود وشعبه وبلاده" و"حول الشواطئ العربية والقمم العربية والصحراء" (1930)، و"المغرب الاقصى" (1939)... مقدما فيها توصيفا موضوعيا وعلميا وتحليليا لهذه المنطقة من وجهة عربية.

واذا كان الريحاني انتقد المادية التي تسود المجتمعات الغربية المأخوذة بموجة التصنيع والتطور، فانه توقف مليا عند العالم العربي، مقلّبا في مؤلفاته الكثيرة، المآزق التي تواجه سير مجتمعاته نحو الحرية والعدالة والديموقراطية والتقدّم. وبين شرق وغرب، خلص الى انه "حبّذا الشرقيون والغربيون لو اخذ بعضهم عن بعض مما هو جميل في اديانهم، صحيح في عاداتهم، سام في فنونهم، عادل في احكامهم وشرائعهم، سليم في اخلاقهم. ان خلاصة الصحيح السليم من ثقافة الشرقِ والغربِ ممزوجة موحدة انماَ هي اَلدواء الوَحيد لامراض هذا الزمان الدينية والاجتماعية والسياسية. فالغربي عندئذ يعود الى الله، والشرقي يرفع عن الله بعض اثقاله".

لقد رأى الريحاني ان علة العلل في العالم العربي هو التعصب لا الدين في ذاته. ولعل روايته "كتاب خالد" (1911)

> **دعا الى العلمانية والحرية السياسية والانفتاح على الاخر، واضعا الانسان فوق كل اعتبار**
>
> **ناضل ضد الاحتلال العثماني والانتداب الفرنسي، ونبّه باكرا الى المطامع الصهيونية في المنطقة**

التي تعتبر اول رواية لكاتب عربي - اميركي باللغة الانكليزية (ترجمت الى العربية عام 1986)، تحمل الخطوط العريضة والاساسية في فكر الريحاني. علما انها ايضا الهمت "نبي" جبران خليل جبران، و"مرداد" لميخائيل نعيمة، وكانت من الاعمال الطليعية في الادب العربي الحديث. تندرج الروايات الثلاث ضمن مثلث "الادب الرؤيوي اللبناني"، وقد ارست مدرسة في الادب اللبناني في القرن العشرين. عبر البطل خالد (مثل "نبي" جبران) الفتى اللبناني المتحدر من مدينة بعلبك والذي يضطر الى الهجرة الى اميركا، قدّم لنا الريحاني خلاصة فكره المبني على انسانية الانسان التي تعلو على كل الفوارق الدينية والعرقية، والثقافية، داعيا الى تنقية التراث الديني من كل ما علق به من تعصب وتطرّف ورفض للاخر، ومناديا بالوحدة العربية لمجابهة الاخطار والمطامع الاجنبية، مع الاخذ بمنجزات الغرب التقنية. خيّط الريحاني كل ذلك ضمن قماشة سرد متماسكة ونسيج روائي طريف ومشوق وساخر، تخللته تقنية تعدد الاصوات الروائية... عناصر تضعه في قلب الحداثة الروائية العربية.

طبعا، لا تستقيم اي وحدة عربية من دون الجهوزية لمقاومة الاستعمار الذي يعمل جاهدا على تفيتت المنطقة من اجل السيطرة عليها وعلى ثرواتها. انطلاقا من ذلك، كان الريحاني ايضا مناضلا سياسيا نشط في دوائر صنع القرار عالميا وعربيا. منذ الحرب العالمية الاولى، نشط في "اللجنة السورية اللبنانية" ضد الاستعمار العثماني. في عام 1918 شارك في مؤتمر اقيم في واشنطن من اجل الحد من التسلّح. خلال الانتداب الفرنسي على لبنان قدم الكثير من المحاضرات في اميركا حول القضايا العربية، مطالبا باستقلال لبنان، ما حدا بالسلطات الفرنسية الى نفيه الى العراق عام 1934، ولم يعد الا بعد ضغط كبير مارسته الجاليات العربية في المهاجر. طبعا، تيقّن الريحاني الى نيات اسرائيل الاستعمارية والتوسعية، فانشغل بين الاعوام بين 1927 و1939 في تنظيم محاضرات في الولايات المتحدة، منبّها الى النيات الصهيونية بازاء المنطقة العربية.

عبر الانخراط السياسي والنضالي المباشر، او عبر تنظيم المحاضرات، وتأليف اكثر من ستين كتابا (بالعربية والانكليزية)، ترك امين الريحاني ارثا وكنزا ثمينا تستنير به ليس فقط الاجيال الحالية، بل الاجيال الاتية بوصفها بوصلة لما ينبغي القيام به من اجل النهوض من هذه الكبوة العربية التي طال امدها.

س. م

اوسمة ومتحف

خلال حياته، حظي امين الريحاني بعدد من الاوسمة والتكريمات من كبار الشخصيات السياسية والديبلوماسية. منح وسام الاستحقاق اللبناني الاول المذهب عام 1940، ووسام المعارف الاول الايراني عام 1940، ووسام المعارف الاول المغربي عام 1940. اقيم له تمثال في قاعة الاعلام في "مركز باكارد الدولي" في جامعة تافتس في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة. عام 1953 افتتح شقيقه البرت "متحف امين الريحاني" في الفريكة تخليدا لذكراه.

على الخشبة

سمير مراد

ممثلات يجسّدن شهادات ضحايا الإتجار بالبشر
سحر عساف توثّق مسرحياً المأساة الاجتماعية

الشهر الماضي قدمت استاذة المسرح في الجامعة الاميركية في بيروت الممثلة والمخرجة سحر عساف واحدة من اهم مسرحياتها "لا طلب لا عرض". المسرحية تتناول احدى اكثر القضايا اثارة للجدل عرفها الوسط اللبناني المحلي

تروي مسرحية سحر عساف قصة اكثر من 75 لاجئة سورية اجبرن على ممارسة الدعارة في ملهى "شي موريس" وملهى "سيلفر". حكي الكثير عن القضية، واجريت مقابلات مع الفتيات، حتى انه اجريت مقابلة مع عماد ريحاوي الذي اظهرت التحقيقات والمقابلات مع الفتيات انه احتجزهن، وكان يرغمهن على ممارسة تلك الافعال التي يعاقب عليها القانون.

تعيد عساف تناول القضية عبر عمل فني مسرحي، لكن على طريقة "المسرح الوثائقي". لجأت هذه المرة الى اسلوب ربما يجري توظيفه للمرة الاولى في المسرح اللبناني، وهي تقنية مأخوذة عن المسرحية البريطانية "اليكي بلايث". تقوم على اسلوب المسرح الحكائي، فتوثق ما حدث مع الفتيات عبر رواية تسردها اربع منهن. تحكي الفتيات (الممثلات سيرينا الشامي وجويس ابوجودة ونزهة حرب ودانا ميخائيل) ما جرى معهن بالتفاصيل اليومية الحقيقية والقاسية. تأتي اعمال من هذا النوع لتعيد البوصلة الى المسرح اللبناني، بعيدا من التسلوية التي ارتكز اليها خلال السنوات الفائتة. على ان تجول المسرحية قريبا على مناطق وفضاءات لبنانية عدة. هنا مقابلة مع سحر عساف حول هذه التجربة:

■ لماذا اخترت هذه القضية؟

□ اخترت هذه القضية لانها مستني قبل اي شيء آخر. هناك قضايا تحدث يوميا وامور كبيرة تؤثر في الرأي العام، وقد لا تعني لنا شيئا كافراد. لكن هذه القضية مستني كثيرا من الداخل. شعرت بانني معنية بما حدث مع هؤلاء الفتيات، لذلك وجدتني منفعلة جدا بكل ما عرفته بداية. احاول في المسرحية ان اروي ما حدث. انها طريقتي الخاصة في رواية القصة وايصالها الى الناس، والى الجمهور المتلقي. لم اكن اعرف كيف سيكون العمل المسرحي عندما بدأت البحث والكتابة. ربما في تلك اللحظة لم اكن افكر في العمل كعرض مسرحي. كنت افكر في انني اريد ان اقول الفكرة، ان اتحدث عنها، ان اوصلها. لذلك وجدتني اعمل عليها.

■ كيف كانت خطة العمل التي ارتكزت اليها؟ ابحاث، دراساتن ام جهد شخصي فحسب؟

□ كانت مزيجا من هذا وذاك. بدأت منذ كانون الاول الماضي الفائت العمل على الفكرة، فاعتمدت بداية على مقابلات سجلت لموقع "التحري" مع الصحافية ساندي عيسى (كشفت شبكة الدعارة). كانت هذه المقابلات قد اجرتها الصحافية مع بعض اللاجئات السوريات اللواتي نجين من الملهيين (شي موريس وسيلفر). بعد ذلك تواصلت مع جمعية "كفى" المعنية بالدفاع عن المرأة، وقرأت دراسة اعدتها غادة جبور مسؤولة قسم الاتجار بالنساء في الجمعية تحمل عنوان "ما يقوله مشترو الجنس الذكور". من جهة اخرى قرأت ودرست نص الاتهام الصادر (في 28 تشرين الثاني 2016) في حق المتهمين في هذه القضية. تضاف الى كل ذلك مقابلات مع مصطفى بدران، وهو الضابط الذي اتخذ قرار اقتحام بيوت الدعارة تلك. كل هذا كان البداية. لاحقا وخلال احد العروض للمسرحية، اقتربت مني احدى الفتيات وعرفت منها انها واحدة من الناجيات من ذلك الجحيم، هي كانت قد عرفت عن العرض من الفايسبوك واتت لمشاهدته. جلست معها وظللنا نتحدث قرابة ساعتين. اكدت لي بان كل ما قيل في المسرحية حقيقي مئة في المئة. لا بل اضافت الكثير الى المعلومات التي كنت املكها، والى البحث الذي اجريته، خصوصا وانها تعرضت شخصيا لاجزاء من ذلك العذاب.

■ هل تجدين ان ما حدث كان جريمة كبرى؟ هل يستحق الامر كل هذه الضجة الاعلامية المثارة حوله؟

□ الامر كبير للغاية. ان تحتجز اكثر من 75 فتاة، ويتم اجبارهن على ممارسة الدعارة. كان يدخل الى الفتاة في الملهيين اكثر من 10 اشخاص يوميا. كن يجبرن على "تسلية" هؤلاء الرجال بالطريقة التي يجدها الزبون مناسبة. كن يضربن ويجلدن ويتم عقابهن بافظع الطرق ما لم يرض الزبون عنهن. هذه اكبر من مجرد جريمة عادية. كان الريحاوي مثلا يضرب هؤلاء الفتيات بوحشية، حتى انه كان يسمي كل طريقة من طرق التعذيب باسم. من "باص الضيعة" الى سواها من الاسماء التي اطلقها ويطلقها على وسائل التعذيب للفتاة التي تخالف ما يطلبه منها سواء هو او الزبون. ما روته الفتيات كان مؤلما للغاية، وهو بالتأكيد يستحق الضجة المثارة حوله، فكيف لا نتحدث عن امر مماثل؟ كان هذا الرجل (تقصد الريحاوي) يكسب الملايين من الفتيات اسبوعيا وشهريا. كان يجبرهن مثلا على ان يقمن علاقات مع اكثر من عشرة رجال يوميا، فضلا عن نقلهن بشكل دائم بين الملهيين كي لا يمل الزبون منهن ومن اجل تغيير الوجوه بحسب ما قالت الفتيات.

■ توقفت عند الزبون باعتباره الجزء الاكبر من هذه المعادلة، فاعطيته اسم المسرحية "لا طلب لا عرض". هل يعتبر الزبون شريكا في الجريمة هنا؟

□ نعم الزبون هو الجزء الاساسي من المعادلة. اذا لم يكن هناك طلب، لن يكون هناك عرض في المطلق. تصور معي لو ان هناك تجارة من نوع معين، وهذه التجارة لم تجد مشتريا لها، بالتالي بعد مدة من الزمن ستختفي من الوجود. هنا في هذه الحالة، الزبون هو من يؤمن البقاء لهذا النوع من الشبكات. ويا للاسف ليس هناك من رادع يمنع الزبون من القيام بذلك. مثلا في حال القبض عليه متلبسا بممارسة الدعارة، يخلى سبيله، فيما يتم القبض على الفتيات



سحر عساف.

ومن يعمل معهن. الزبون هو من يؤمن المال لاستمرار هذه التجارة. الزبون هو من يجعل هذه التجارة ممكنة عبر تأمينه بشكل او بآخر المال المحتاج الى استمرارها. بالتالي الزبون شريك اساسي في هذه الجريمة. الرجل الذي يرضى على نفسه ان يدفع مالا في مقابل شراء الخدمات الجنسية شريك في هذه الجريمة. من هنا كان من الطبيعي ان يكون عنوان المسرحية "لا طلب لا عرض"، مركزين على انه في حال انتفى الطلب، ينتفي بالتالي العرض.

■ ماذا عن التقنية المستخدمة في المسرحية؟ ثم هل ترين النص جامدا في هذا النوع من المسرحيات؟ هل يتطور؟

> **تقنية جمالية خاصة بالمسرح الوثائقي لاهداف تربوية واجتماعية**

□ التقنية المستخدمة تعلمتها في لندن مع المسرحية البريطانية "اليكي بلايث". ستشاهد الممثلات على المسرح يضعن "الايرفون" (سماعات الاذن) ويستمعن الى افادات الضحايا، وينقلنها الى المشاهدين بالطريقة واللهجة نفسيهما. عادة يلي العرض نقاش مع غادة جبور لان ذلك امر ضروري، فالناس يريدون ان يفهموا اكثر ماذا حدث، وكيف حدث؟ ثم ان النص يتطور تصاعديا بعد كل عرض. بعد العرض الاول في الجامعة الاميركية في بيروت، مثلا اضفت المقابلة التي اجريتها مع الفتاة التي جاءت وزارتني بعده. انذاك لم اكن استعمل في العرض الا المقابلات التي كانت قد اجريت معهن في السابق. بطبيعة الاحوال يتطور النص تصاعديا، وكل عرض يضيف اليه اكثر، وكل معلومة جديدة تضيف اليه.



مشهد من المسرحية.

■ هل هناك عروض جديدة للمسرحية، خصوصا وان العرضين السابقين كانا ليوم واحد فقط؟

□ نعم هي عروض ليوم واحد فقط. سنظل نعرض المسرحية طالما ان هذه القضية لا تزال موجودة في المحاكم، وكلما تسنح لي فرصة ساعرضها، لان هذا الموضوع يجب ان لا يموت، بل يجب ان يظل ويبقى ويحكى عنه بشكل دائم. كان آخر عرض مثلا (في "مسرح المدينة" الشهر الماضي) قد اقيم لان القضية كان سيصدر فيها قرار من المحكمة. كما اشرت سيظل العرض يقدم ويقدم للحديث اكثر عما حدث لاولئك الفتيات كي لا يتم التغاضي عن الامر، والتعامل مع الموضوع بتجاهل كما حدث في الكثير من القضايا. الريحاوي مثلا تم اخراجه من السجن، ويحاول التملص مما قام به عبر الادعاء بانه "مسهل للدعارة" (وهذه عقوبتها صغيرة نسبيا، اي بين 6 اشهر الى سنة) فيما يحاول بكل الطرق الهروب من تهمة الاتجار بالبشر (تصل عقوبتها الى 10 سنوات تقريبا). لذلك يجب الحديث عن هذا الموضوع كثيرا، كي لا يهرب احد من القانون، وربما كي لا يتكرر ذلك مع فتيات اخريات. اما لناحية اماكن العرض، فيمكن ان نعرض في اي مكان مناسب. العرض صغير لا يحتاج الى مكان واسع. كما ان كلفته متواضعة. لذلك من الممكن نقله واقامته في عدد من المناطق، كما يمكن استمرار العرض اكثر من يوم. صحيح انه منهك للممثلات، اذ يمكن ملاحظة ان غالبيتهن يخرجن منهكات نفسيا وجسديا من عرض مماثل متعب جدا على المستوى النفسي، لكن بعد هذه التجربة اصبح لدينا عدد من الممثلات البديلات او الاصيلات يمكنهن تأدية الدور بسهولة. لذلك، فان امكان العرض لاكثر من يوم قائم ايضا.

كتاب الشهر

نهضتنا المقبلة تقوم على التنمية أو لا تكون
الإقتصاد الريعي لا يُعوّل عليه، والإستثمار في الإنسان

جهد ضخم في البحث والتنقيب والتمحيص بذله عبد الحسن الحسيني في كتابه «التعليم والعلوم في مواجهة تحديات التنمية واسواق العمل». يطرح الباحث مجموعة من الاسئلة والاشكاليات تتعلق بالتنمية والبطالة، واسواق العمل والتعليم، والبحث والابتكار والاقتصاد وعلاقته الوطيدة بالتعليم، ليخلص الى مقترحات تخرجنا من واقعنا المأزوم اقتصاديا واجتماعيا

عام 1923، طرحت مجلة «الهلال» المصرية الشهيرة مجموعة من الاسئلة على عدد من مفكري تلك المرحلة ومثقفيها وادبائها، ابرزهم ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران وطه حسين... تمحورت تلك الاسئلة حول النهضة العربية ومدى ترسّخها في التربة العربية اكان في الادب او الفن او السياسة او الاجتماع. المفاجئ ان اجوبة هؤلاء اتت متشابهة حول اهمية تشرّب الثقافة العربية مكتسبات الحداثة الغربية مع هضمها وتكييفها وتطعيمها في التربة العربية، للانطلاق الى مستقبل حيث تكون الحداثة مكوّنا متأصّلا في المنطقة، لا عنصرا دخيلا يلفظه الجسم العربي عند اول استحقاق. الغريب كانت اجابة صاحب «الاجنحة المتكسرة» الذي قال ان «الغربيين كانوا في الماضي يتناولون ما نطبخه، فيمضغونه ويبتلعونه محولين الصالح منه الى كيانهم الغربي. اما الشرقيون في الوقت الحالي، فيتناولون ما يطبخه الغربيون ويبتلعونه، لكنه لا يتحوّل الى كيانهم الشرقي بل يحوّلهم الى شبه غربيين. وهي حالة اخشاها واتبرّم منها...».

ما اشبه الامس باليوم!

هذا الاقتباس يرد في مقدمة الكتاب الجديد الذي اصدره الباحث والاكاديمي عبد الحسن الحسيني عن «الدار العربية للعلوم ـ ناشرون». نحن امام جهد ضخم في البحث والتنقيب والتمحيص تمثّل في كتاب يناهز الخمسمئة صفحة، حمل عنوان «التعليم والعلوم في مواجهة تحديات التنمية واسواق العمل»، وقدّم له الاب البروفسور جورج حبيقة رئيس جامعة الروح القدس في الكسليك.

قبل عقود، وضع جبران خليل جبران يده على مكمن العطب، مقدّما وصفا دقيقا ينطبق على عالمنا العربي في الزمن الراهن، داعيا الى هضم المعارف والعلوم الغربية وتأصيلها كي يستطيع العالم العربي الانتقال الى ابتكار المعرفة وعدم الاكتفاء باستهلاكها وتلقيها فقط. وحدها هذه المعرفة تعد خشبة الخلاص لعدد من المآزق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي تواجه المنطقة اليوم.

ينطلق الباحث من هذه الاشكالية، مقاربا بالارقام والاحصاءات التي اخذها من منظمات ومؤسسات دولية (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، الاونيسكو، منظمة التجارة العالمية، الامم المتحدة) واستطلاعات ميدانية وكتب ومراجع كثيرة، مجموعة من الاسئلة والاشكاليات التي تتعلق بالتنمية، والبطالة، واسواق العمل، والتعليم، والبحث والابتكار، والاقتصاد العربي وعلاقته الوطيدة بالتعليم، بل قل غياب هذه الصلة بينهما، ما يعدّ العطب الابرز في المنظومة التعليمية الاقتصادية.

لم يكتف المؤلف بكتاب يقدّم اشكاليات عامة تخص مختلف البلدان العربية، بل افرد لكل بلد عربي فصلا، انطلاقا من خصوصية كل تجربة على حدة، مع ايفائها حقها في التمحيص والتشخيص واجتراح الحلول. عليه، فهذا الكتاب ضروري في كل مكتبة مهتم ومطلّع وقارئ، لان الاشكاليات التي طرحها المؤلف لا يبدو انها في طريقها الى الحل في المستقبل القريب، نظرا الى قصور النظرة الحكومية بازاء تشخيص الراهن وحاجاته وثغره على الصعد المختلفة. هذا الكتاب هو ايضا قنديل تستنير منه الحكومات التي تحمل فعلا همّ التنمية بابعاده البشرية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية.

ونظرا الى تشعّب هذا الكتاب وغناه وضخامته، سنركز في هذه المراجعة على نظرة الكاتب الى التجربة اللبنانية، وتقييمها، ورصد ثغرها وهناتها والحلول التي اقترحها للنهوض من الواقع المأزوم.

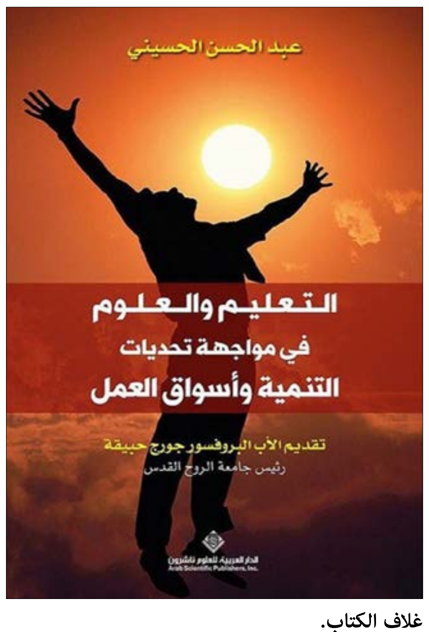
في البدء يشير الكاتب الى ان التنمية البشرية اليوم لم تعد تقتصر على تأمين الحاجات الاساسية للمجتمع كالخدمات الصحية والتعليمية ومسائل الاسكان وغيرها. كما ان التنمية الاقتصادية لم تعد تقتصر على مسائل الاستثمار وزيادة الدخل الوطني والفردي وتوسيع اسواق العمل... صار دورهما مركزا على الانسان بوصفه مصدر الاستثمار المضمون على الامد الطويل. هذا التركيز يتمظهر في تزويد المواطن العدة المعرفية الضرورية والمعارف والمهارات اللازمة باعتباره محرك الابتكار والابداع، ومحفزًا لتطوير البناء والاستثمار، ومن خلالهما زيادة الدخل والانتاج. امر سيسمح بمواجهة العديد من التحديات على صعيد الفقر والامية والصحة...

يوضح المؤلف هنا ان النمو الاقتصادي الذي حققته بعض الدول، لم يساهم في تقليص معدلات البطالة، لان القسم الاكبر منه ذهب الى الطبقة الغنية لا الى الطبقة الوسطى والفقيرة. يروح يعدد ابرز الاسباب الكامنة وراء ذلك، اولها غياب الآليات الفعالة التي تتيح توطين المعرفة وتعزيز فرص الاستثمار، وقصور منظومة التعليم في تزويد الخريجين المهارات والمعارف ذات القيمة المضافة المتوافقة مع حاجات سوق العمل، بالاضافة الى ضمور دور البحث والابتكار في التنمية، ومن خلالها توسيع مجالات الاستثمار. فعملية التنمية لا تعني زيادة معدلات النمو الاقتصادي، بل الاستثمار في الانسان وتحرير طاقاته لبناء مجتمع المعرفة الذي سيشكل نبعا لا ينضب من الابتكارات والاختراعات، وبالتالي النمو الاقتصادي الحقيقي.

في البداية، يتوقف الباحث عند نسبة البطالة في العالم العربي. في لبنان مثلا، تسجّل معدلات البطالة نسبة مقلقة فعلا تستدعي دق ناقوس الخطر، اذ تصل الى 34% في صفوف الشباب، من بينهم 18% من النساء. هذا الوضع العائد الى النقص في فرص العمل وضمور عمليات الاستثمار واضطراب الوضع السياسي وغلاء كلفة العيش، دفع كثيرين الى الهجرة، خصوصا اصحاب الشهادات الجامعية. اذ تشير نشرة «بنك بيبلوس» (2014) الى ان 63% من الاسر اللبنانية، لديها مهاجر واحد على الاقل. المحزن ان بين هؤلاء المهاجرين نسبة كبيرة من حملة الشهادات في مجالات الهندسة والتكنولوجيا والعلوم، اي «ممن يقع على عاتقهم بناء اقتصاد المعرفة وتطوير الصناعة».

يضيء المؤلف هنا على الخطورة المتمثلة في ان ما يوازي نصف هؤلاء المهاجرين، لا يعودون الى اوطانهم ابدا، ما يحرم لبنان على الامد البعيد من ادمغته وفرص نموه وتطوره العلمي والاقتصادي. يرى الحسيني انه رغم تقدم النظام التعليمي في لبنان وتخريجه افواجا كبيرة من حاملي الشهادات، فقد حدث تحوّل منذ عام 1997 في سوق العمل. اذ لم يعد التركيز على القطاع الزراعي والصناعي، بل تحوّل الى قطاع الخدمات والى نشاطات ذات انتاجية متدنية لا تحتاج الى شهادات مثل تجارة الجملة والمفرّق والتجزئة، وصيانة المحركات، والنقل، والتخزين والانشطة العقارية والضيافة والاستقبال والمطاعم.

وقد جاءت نتائج الاستطلاع خلال الاعوام 2004 و2009، لتشير الى ان المساهمة الابرز في صافي الوظائف المستحدثة جاءت من خلال قطاع التجارة (61%)، والخدمات (33%) والانشاءات (10%). في المقابل، سجّلت قطاعات ذات انتاجية عالية تحتاج الى شهادات عالية كتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانشطة المالية والتأمين وغيرها، تراجعا في عدد الوظائف المستحدثة.



غلاف الكتاب.



تسجّل معدلات البطالة في لبنان 34% بين صفوف الشباب



يفرد الباحث فصلا خاصا بالبحوث العلمية والابتكار في العالم العربي. نظرا الى اهمية البحوث ودورها في تعزيز الاقتصاد وزيادة معدلات النمو، وضعت دول غربية عدة خططا انمائية تقوم على التقدم العلمي.

لكن الباحث يبدو متشائما عند تفنيد الوضع في العام العربي، حيث يجب على «الدول العربية تبني نماذج جديدة في التنمية قائمة على البحث والتطوير، يكون عمادها التعليم العالي وانشطته، ما يجعله مساهما في عمليات التنمية الشاملة والمستدامة ومحفزا للاستثمار وتوسيع اسواق العمل». يتوقف عند تقرير الاونيسكو (2005) الذي اشار الى ان الدول العربية «فقدت عنصر المزاحمة في موضوع البحث العلمي» لاسباب عدة، ابرزها تحميل الباحثين نشاطا تعليميا كبيرا، وهجرة الكفايات والباحثين، وعدم مساهمة القطاع الخاص في عمليات البحث والتطوير... بالتالي، ادى ذلك الى ضمور الانتاج العلمي في العالم العربي. ورغم ان الكاتب يشير الى ان لبنان كان سباقا في بناء مؤسسات التعليم العالي في اواخر القرن التاسع عشر، وتأسيس المجلس الوطني للبحوث العلمية في بداية الستينات، الا ان اداء هذه المؤسسات شهد عثرات كثيرة اكان بسبب الحرب او بسبب هجرة العلماء والاساتذة على اثر غياب الفرص في مؤسسات الوطن. مع ذلك يشير الى تميز واضح للبنانيين في علوم الطب الذي شكل 68% من مجمل الانتاج البحثي في لبنان. يرى انه رغم الموارد الطبيعية الهائلة التي تتمتع بها الدول العربية، الا ان «عدم توفير بيئة اكاديمية وعلمية اقتصادية ملائمة، حدّ من قدرة شعوبها على تعزيز عمليات الابتكار والابداع وزيادة معدلات النمو في بلدانهم»، خصوصا وان المواهب والقدرات الذهنية التي يتمتع بها المواطنون لا تقل اهمية عن سكان الدول المتقدمة.

ويلاحظ عبد الحسن الحسيني، اخيرا، ان الاقتصاد الريعي والاقتصاد المرتكز على قطاع السياحة والخدمات والعقارات والمصارف، ليس مستقرا ولا يمكن التعويل عليه لانه رهن المناخ السياسي داخليا، كما هو ايضا رهن سياسات الدول تجاه لبنان. وعليه يرى ان الاستثمار يجب ان يتركز في قطاعي الصناعة والزراعة، الى جانب العمل على بناء مجتمع المعرفة والعلم. هنا يدعو صنّاع القرار وراسمي السياسات الاقتصادية والتربوية والاجتماعية الى ترسيخ دور الباحثين والعلماء وتعزيزه، وربطهم بالقرار الحكومي في ما يخص رسم سياسات المستقبل، وتفريغهم لاجراء بحوثهم ودراساتهم التي ستنير الدرب لاصحاب القرار.

في اختصار، المطلوب اعطاء الاهمية اللازمة لمنظومة التعليم والعلوم والابتكار «بهدف بناء مجتمع كفي وتوفير بيئة تنموية ذكية لمواجهة التحديات والازمات التي تعاني منها مجتمعاتها وبناء مستقبل افضل».

تحقيق

راغدة صافي
raghida.ss@gmail.com

مشروع السياحة الثقافية الدينية في لبنان سيبصر النور

كنزٌ لبناني يضم أكثر من ثلاثة آلاف موقع مميّز

يتمتع لبنان بكنوز ثقافية وسياحية ودينية كثيرة ومتنوعة، تميزه عن سائر البلدان. لكنها كانت حتى الامس القريب لا تزال دفينة غير مستثمرة. من هنا كان قرار مجلس الوزراء تشكيل وحدة تابعة لرئاسة المجلس عام 2009، مهمتها وضع مشروع متكامل للسياحة الثقافية الدينية في لبنان والترويج له

احتفل رسميا باطلاق العمل في المرحلة الاولى من مشروع السياحة الثقافية الدينية في 16 ايار الفائت في احتفال اقيم في السرايا الحكومية، وكانت الدولة الايطالية الداعم الرئيسي له من خلال وكالة التعاون الايطالي في لبنان. يشكل هذا المشروع عملا متكاملا منسقا يضم مجموعة مختارة من المواقع، يصل عددها الى حوالى ثلاثة الاف موقع، فيها من الرمزية والجمال ما يعكس وجود 18 طائفة في هذا البلد الصغير، وهو سيكشف تباعا عن نوع جديد من السياحة يلقي الضوء على هذه المواقع.

"الامن العام" تحدثت الى السفير الايطالي في لبنان ماسيمو ماروتي عن اهمية هذا الانجاز المشترك، ومساهمة بلاده التي مولت المرحلة الاولى من المشروع، والتقت منسقة وحدة السياحة الثقافية الدينية في رئاسة مجلس الوزراء السيدة رلى العجوز صيداني التي تطرقت الى انطلاقة المشروع واهدافه ومراحله.



خريطة تظهر بعض اهم المواقع في كل من صيدا وجزين والشوف.

ماروتي: الفوائد الاقتصادية فرصة حقيقية للبنان

■ لماذا اخترتم لبنان تحديدا لتنفيذ هذا المشروع؟

□ تهدف هذه المبادرة الى وضع لبنان على الخارطة العالمية للسياحة الدينية، وتعزيز المواقع الدينية ذات الاهمية الثقافية. قمنا بتطوير السياحة الدينية في ايطاليا، ونحن شريك طبيعي للبنان في هذا الخصوص ونولي هذا المشروع اهمية كبيرة، اذ من شأنه تأمين الدخل للمجتمعات المحلية بفضل تطوير البنى التحتية وفرص العمل المتأتية من النشاط السياحي كالمتاحف والفنادق، واحياء المهن الحرفية والمشاريع التجارية الصغيرة الحجم.

■ ما هي الرسالة التي تريدون توجيهها الى لبنان من خلال هذا العمل المشترك؟

□ يشكل مشروع تعزيز السياحة الدينية اداة لتسليط الضوء على التعددية الثقافية النموذجية التي يتسم بها لبنان وشعبه وتاريخه. نحن نريد تعزيز هذه التعددية والمحافظة على الارث الثقافي لهذا البلد الذي هو في صلب هويته.

■ كيف تقيمون ما تم انجازه خلال المرحلة الاولى من المشروع؟

□ تم في المرحلة الاولى من المشروع تحديد شعار LebanOne الذي يجسد فكرة بلد فريد يحتفل في الوقت عينه بتنوعه وتاريخه الغني وارثه الثقافي. جرى فضلا عن ذلك جمع المعلومات حول 250 موقعا لرسم خارطة المواقع والمسارات السهلة الوصول. وهذا ما سمح باختيار المواقع المقترحة من اكاديميين من الطوائف المختلفة، وانتاج شريط وثائقي مدته ست دقائق وانشاء موقع الكتروني.

■ موّلت ايطاليا المرحلة الاولى من المشروع. هل ثمة اتجاه الى استكمال تمويل المراحل المقبلة منه؟

□ عام 2016 اعادت الحكومة اللبنانية اطلاق المشروع الذي تعود نشأته الى بداية عام 2010. قدمت ايطاليا هبة مقدارها 414,000 اورو في اطار المشروع الذي ينفذ بفضل مشاركة خبراء ايطاليين عملوا بشكل وثيق مع الوحدة الخاصة التي تم انشاؤها داخل رئاسة مجلس الوزراء اللبناني لهذا الغرض. تتمحور المرحلة الثانية التي ينبغي ان تنجز في تشرين الاول 2017 حول موقعين: قانا في جنوب لبنان، ومسجد في طرابلس في الشمال. تبلغ مساهمة ايطاليا في هذه المرحلة 62000 اورو.



السفير الايطالي في لبنان ماسيمو ماروتي.

لبنان احدى اهم الوجهات الثقافية في المنطقة



■ ما هي الانعكاسات الايجابية لمشروع كهذا على لبنان خصوصا والمنطقة عموما؟

□ كما سبق واشرت، تبقى الفوائد الاقتصادية لهذا المشروع مثيرة جدا للاهتمام، وتشكل فرصة حقيقية للبنان ولتنميته الاقتصادية، خصوصا في المناطق النائية من البلاد. في السنوات الاخيرة، تضررت السياحة من جراء الوضع السياسي في المنطقة. في مطلق الاحوال، ابان انتهاء الحرب في سوريا، سيتم اعادة رسم المسارات السياحية الاقليمية، وقد يتم ادراج المسارات اللبنانية المستقبلية في خارطة المواقع السياحية في المنطقة.

■ اين موقع لبنان من السياحة الثقافية الدينية في المنطقة؟

□ لا شك في ان لبنان يشكل احدى اهم الوجهات الثقافية في المنطقة. الاعمال التي تم انجازها من اجل الحفاظ على الارث الثقافي وتعزيزه من شأنها ان تضع اساسا متينا لتطوير هذا القطاع. اود ان اشير، على سبيل المثال لا الحصر، الى مشروع الارث الثقافي والتنمية المدينية، والى اعمال ترميم الطبقة السفلية في المتحف الوطني في بيروت التي ساهمنا في تمويلها وتنفيذها من خلال التعاون الايطالي. ◄

صيداني: ايلاء مشاريع التنمية المستدامة اهمية كبرى



منسقة وحدة السياحة الثقافية الدينية في رئاسة مجلس الوزراء السيدة رلى العجوز صيداني.

■ ما هي اهمية مشروع السياحة الثقافية الدينية؟

□ يجسد المشروع صورة لبنان الحقيقية ورسالته. بدأنا العمل به منذ سبع سنوات، ووضعنا عنوانا له هو احتفاء بتنوعنا. في لبنان 18 طائفة تمثل مجتمعة ارثا ووجودا حضاريين يميزان هذا البلد. كذلك فان المشروع سياحي بامتياز، خصوصا وان السياحة تحولت اليوم بنسبة تراوح بين 15 الى 20% الى سياحة ثقافية دينية حيث امكن، وقد وصلت عائداتها في بعض بلدان المنطقة الى 25%. عندما نتحدث عن سياحة ثقافية دينية، فهذا لا يشمل الكنائس والمساجد فقط، بل ايضا معالم تختزن فترات تاريخية تتنوع بين العصور البيزنطية والاموية والفاطمية والعثمانية. تبين لنا من خلال دراسات اجريناها ان لبنان ليس ضمن اي خارطة علمية للسياحة الدينية الثقافية في المنطقة، ولا على لوائح شركات الحج الديني في الفاتيكان وغيرها، وهذا امر غير مقبول خصوصا واننا نملك كنزا من المواقع يفوق عدده ثلاثة الاف. على سبيل المثال لا الحصر، هل يعقل ان لا توضع بلدة قانا التي وطأتها اقدام السيد المسيح والسيدة مريم والتلامذة ضمن خارطة للسياحة الدينية يتم التسويق لها عالميا؟

■ ما هي مراحل المشروع؟

□ المرحلة الاولى منه تشمل تسليط الضوء على عينة من 250 موقعا ذات التقاء مسيحي - اسلامي، وضعت لها قاعدة بيانات موجودة على الموقع الكتروني الخاص بالمشروع الذي يضع في تصرف مستخدميه رزمة kmz الرائجة في دول العالم المتقدمة التي يمكن تحميلها، ومن ثم استخدامها من دون الحاجة الى انترنت للوصول الى المواقع المقصودة. اما المرحلة الثانية فتشمل الى جانب اضافة 500 موقع جديد، العمل على التنسيق مع الجامعات في لبنان بهدف اشراك الطلاب في العمل وتقديم دراسات الى وزارة السياحة حول واقع القطاع الخاص في لبنان وكيفية تطويره، وتكثيف التواصل مع البلديات وتنظيم زيارات لها من اجل تعزيز التنمية المستدامة في المناطق.

> **الفوائد الاقتصادية للمشروع فرصة حقيقية للبنان**
>
> **قدمت ايطاليا هبة بلغت 414,000 اورو**



■ ما هي الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع في المناطق التي تقع فيها؟

□ اذا قسمنا مساحة لبنان على العدد الكبير للمواقع المهمة الموجودة، نرى انه يوجد موقع مهم في كل كيلومترين موزعة على كل المناطق اللبنانية. من هنا وجدنا ان من الحيوي جدا ان نولي مشاريع التنمية المستدامة في هذه المناطق اهتماما كبيرا، نساهم من خلالها في نهضة هذه المناطق، ونكون بذلك قد انجزنا مشروعا متكاملا يمتد على مساحة الوطن كله.

■ كيف كان التعاون مع الجهات الايطالية؟

□ ارادت الدولة الايطالية من خلال هذا المشروع التأكيد على دور لبنان الجامع في المنطقة، وعلى اهمية التنوع الطائفي والحضاري والغنى الثقافي فيه. وقد ابدى الجانب الايطالي اعجابه الشديد بما يتم اكتشافه في لبنان وبطريقة العمل المحترفة التي يتبعها فريق العمل. نأمل في ان تستمر الدولة الايطالية في دعمها لمختلف مراحل هذا المشروع، وصولا الى انجازه وتحقيق الهدف منه.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

كلودين عون روكز: على الجميع احترام مشاركة المرأة في الحياة السياسية

غالبا ما تكشفت العهود الرئاسية بعد انقضائها وفي معظم دول العالم عن دور محرك واساسي للمرأة اثر في اتجاهات عدة، وكان له فعل محسوس مشرق واحيانا مدوّ بنتائج دراماتيكية سلبية، الا ان المرأة كانت في كل الحالات علامة فارقة في اي موقع من مواقع القرار

في العهد الرئاسي الحالي، للمرأة دور مميز في متابعة الملفات على تنوعها، وهذا سبق انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية ورافقه الى الموقع الرئاسي الاول. لرئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية والمساعدة الخاصة لرئيس الجمهورية السيدة كلودين عون روكز، الناشطة في اكثر من اتجاه لا سيما في متابعة حقوق المرأة والقضايا البيئية، دور من هذا القبيل.

■ كونك خضت التجربتين، العمل الى جانب الرئيس عون قبل الرئاسة، والعمل معه كمساعدة خاصة، هل اختلفت الامور؟

□ لا شك في ان العمل مع الجنرال ميشال عون يختلف كثيرا عن العمل مع الرئيس ميشال عون. صحيح ان الرجل هو نفسه، واسلوبه لا يتغير، ودقته في مقاربة المواضيع هي نفسها، لكن عندما يكون العمل مع رئيس جمهورية مثل الرئيس عون تصبح المسؤولية اكبر لان الملفات تزداد من جهة، ولان لا وقت كافيا لملاحقة كل المواضيع العالقة فنحاول ان نضع اولويات في العمل وفق الحاجات الملحة والاكثر الحاحا. ولانني اعرف عقليته ورغبته في انجاز المسائل بدقة وعلى نحو صحيح تتضاعف المسؤولية، لانه عندما يضع ثقته في احد يجب ان يكون على مستوى هذه الثقة، وهنا ايضا مسألة دقيقة جدا.

■ كيف تديرين مهماتك الموكلة اليك، بمعنى هل تواجهين صعوبات وما طبيعتها؟

□ في لبنان كل شيء صعب. هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها . لكن الصعوبات في عمل مؤسسات الدولة متشعبة ابرزها - من خلال تجربتي المتواضعة حتى الان - البطء في مقاربة المواضيع حتى ولو كانت ملحة، وغياب المنهجية والرؤية الاستراتيجية من الاساس. كذلك هناك سياسات متراكمة لكن لا تناسق بينها ولا استمرار في العمل. كل عهد يأتي او كل حكومة تشكل لا يتم استكمال ما يكون قد بدأ سواء في المشاريع ام الخطط او حتى الاستراتيجيات، لذلك يقع التكرار ولا نتائج ايجابية منه. اضافة الى ان في الدولة مكونات عدة تعمل على المواضيع نفسها من دون تنسيق في ما بينها وهذا ما يعقد الامور ايضا. لكن الصعوبات ليست فقط على مستوى السلطة، بل يجب ان ننتبه الى ان الناس يتحملون ايضا مسؤولية في مكان ما، وذلك من خلال ردود الفعل السلبية التي يبدونها حيال المسائل المطروحة والتي تعنيهم في الدرجة الاولى. عوض ان يتعاطوا بسلبية وينتقدوا لمجرد الانتقاد، يجب ان يكونوا اكثر تعاونا واكثر تجاوبا في اقتراح البدائل وتقديم المساعدة لان الشراكة مهمة بين الناس والدولة.

■ تترأسين الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية. هل لديك خطة للنهوض بهذه الهيئة للعب دورها الطبيعي؟

□ اود ان اعبّر اولا عن امتناني للثقة التي اولاني اياها رئيسا الجمهورية والحكومة من خلال تكليفي تولي مهمات رئاسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وهي مؤسسة رسمية تأسست عام 1998 بموجب القانون رقم 720 وترتبط مباشرة برئاسة مجلس الوزراء، وذلك تجاوبا مع مقررات مؤتمر بيجينغ بحيث يكون للمرأة كيان قائم في ذاته ترجمة للقرارات الدولية ولدورها الاساسي في اتخاذها. ولان الدستور اللبناني يثبت المساواة بين الرجل والمرأة، فان من مسؤوليات الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية العمل من اجل تحقيق هذه المساواة في المجتمع اللبناني في المجالات والمستويات المختلفة. وبما انني اترأس آلية وطنية معنية بالتخطيط من اجل تعزيز اوضاع النساء وتأمين فرص متكافئة بينهن وبين الرجال، ساجهد لكي تقوم الهيئة الوطنية بشكل اساسي بدورها الاستشاري لدى الحكومة وسائر الادارات والمؤسسات العامة في كل ما يتعلق بوضع المرأة وقضايا المساواة بينها والرجل. كذلك تعزيز المهمات الاساسية للهيئة الوطنية في وضع السياسات والاستراتيجيات العامة الخاصة بالمرأة بمنهجية تشاركية وتنسيقية مع الادارات الرسمية. ومن هنا فاننا نحرص في الهيئة على التعاون مع الجميع، من افراد ووزارات وهيئات مجتمع مدني ومنظمات دولية فاعلة، من اجل العمل معا لتحسين وضع المرأة عموما، ليس فقط اللبنانية انما أيضا المرأة المقيمة في لبنان، وبذل الجهود المشتركة للقضاء على جميع اشكال التمييز ضدها. وفي هذا الشأن ستتابع الهيئة الوطنية تنفيذ الاستراتيجيا الوطنية للمرأة في لبنان بتنسيق مع مكتب وزير الدولة لشؤون المرأة. في اختصار رؤيتي لدور النساء في اوطانهن اشمل واوسع، ذلك انني اعتبر ان على النساء ان يضطلعن بدور استراتيجي في عملية السلام، في اي دولة كانت، وذلك منذ بداية المفاوضات وعقد اتفاق السلام، مرورا باعادة بناء الهيكلية السياسية والاقتصادية لبنية الدولة وللبنية الاجتماعية.

■ في موازاة ذلك تنشطين في مجال البيئة. ما هي تطلعاتك لتحقيق نقلة نوعية في ثقافة اللبنانيين حول هذا الملف الاساسي والخطير؟

□ الحقيقة ان اللبنانيين باتوا مدركين وواعين للموضوع البيئي لا سيما بعد ازمة النفايات التي مر فيها وطنهم والتي احدثت وعيا اكثر من السابق. لكن البيئة ليست فقط نفايات، بل هي ايضا الثروة الحرجية واهمية المحافظة عليها وتنظيم برامج تحريج، والثروة الحيوانية والمحافظة على الطيور المهاجرة، وهي ايضا بحر نظيف، وشبكات صرف صحي، وتنظيف مجاري الانهر، والمحافظة على نظافة الشاطىء والبحر الخ ... ناهيك بالتلوث الجوي الذي ينتج من دخان مولدات الكهرباء بسبب انقطاع التيار الكهربائي بشكل يومي واعتماد التقنين. ولا ننسى خصوصا زحمة السير التي تسبب تلوثا في الهواء. الملف اذن متشعب ويتطلب المزيد من الوعي عند المواطنين وشراكة حقيقية بين الدولة والشعب لتكون المعالجة متكاملة ومثمرة. من جهتي اسعى مع القيمين على وزارة البيئة وهيئات المجتمع المدني، من خلال المسؤولية التي اسندها الي الرئيس للاهتمام بالبيئة، الى تنظيم حملات توعية لاهمية الفرز من المصدر بحيث لا تتكدس انواع النفايات فوق بعضها البعض بل يمكن فرزها واعادة تدويرها والاستفادة حتى من بعض النفايات في مجالات عدة، فتكون بذلك خطوة عملية على طريق التعاون بين الشعب والدولة في المجال البيئي.

■ كيف تقيمين تجاوب فريق العمل مع التعليمات والتوجيهات التي تصدرينها؟

□ المسألة ليست مسألة تعليمات لان طبيعة العمل مختلفة عن العمل داخل شركة او مؤسسة. من هنا فان العلاقة مع فريق العمل في القصر الجمهوري ليست علاقة بين مسؤول وموظف، بل بين فريق عمل متعاون ومنسجم. نحن نعقد اجتماعات متواصلة لدرس كل الافكار المطروحة من اجل الوصول الى رؤية واحدة شاملة حول الموضوع المطروح، لذا لا وجود لاي تعليمات او توجيهات، بل تبادل افكار حر وديموقراطي.

> **نبذل كل الجهود للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة**

■ من موقعك الحالي، هل انت في صدد تعزيز دور المرأة في الحياة السياسية العامة خصوصا مع غياب الكوتا النسائية في قانون الانتخاب؟

□ مع غياب كوتا نسائية كتدبير ايجابي موقت ومرحلي في قانون الانتخاب، فإن تحدي النساء لخوض المعترك السياسي اصبح اكبر. لكنني، من خلال ترؤسي الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، ساعمل بجهد لتشجيع النساء على دخول الاحزاب كما وتشجيعهن على تبوؤ المراكز القيادية في الاحزاب والنقابات والهيئات الطلابية. ايضا من الضروري ضمان حق المرأة في المشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتها كمواطنة. من هنا ساسعى لدى المعنيين كافة من اجل ضمان وصول النساء الى مناصب وزارية وادارية عليا كما في اللجان البرلمانية، ما يفعّل دور المرأة في عملية صنع القرارات الحكومية والادارية كذلك القانونية.

■ هل تتجهين الى خوض حملة لتشكيل لوبي ضغط يفرض على القوى السياسية ترشيح نساء على لوائحها الانتخابية؟

□ تعمل الهيئة على اقناع القوى السياسية من كل الاتجاهات بترشيح نساء في لوائحها الانتخابية. وتنسق الهيئة في هذا الشأن بشكل حثيث مع "التحالف الوطني نساء في السياسة" وتدعمه في اعماله.

■ من خلال تجربتك ماذا تنصحين المرأة التي تريد خوض العمل العام؟

□ الوظيفة العامة للمرأة الكفية تسمح لها برسم خطة مهنية تؤهلها بجدارتها للوصول الى اعلى المناصب. انني على ثقة بان بيانات مجلس الخدمة المدنية الرسمية لعام 2011 التي تفيد بنسب اقل للنساء في الادارة العامة من نسبة الذكور بشكل عام، سوف تتغير الى الافضل مع عملنا الدؤوب كآليات وطنية مدعمة بقرار سياسي عالي المستوى. الدليل على ذلك نسبة المرشحات في الامتحانات التي تجريها وزارة العدل لدخول معهد الدروس القضائية والتي تفوق نسبة الذكور. كما ان التطور البارز في قوى الامن الداخلي الذي شهدناه مع دفعات الاناث اللواتي خضعن لدورات تنشئة عسكرية مسلكية وقانونية مؤشر ايجابي من المهم البناء عليه. انصح كل امرأة بالتقدم لخدمة المجتمع من خلال الوظيفة العامة، فان الوطن في حاجة الى ان يتمثل بالنساء المتعلمات الكفيات والجديرات بتولي مناصب عامة.



السيدة كلودين عون روكز.

تربية

مدارس تعليم اليوغا لاولاد لبنان: إكتساب القوة من داخل النفس

فتحت جمعية "ايشا" لليوغا في الشرق الاوسط مدارسها لاولاد لبنان قبل عشر سنوات، بعدما طرح الاهل سؤالا مقلقا حول: ما الذي يستطيعون فعله لابنائهم؟ كان الجواب اليوغا لحل مشكلاتهم التعلمية والنفسية بغية الوصول الى اكتساب القوة من داخل النفس، لا من خارجها



مندوبة جمعية "ايشا"ـ الشرق الاوسط ناتالي زبال.

للاطباء دورهم في لجوء الاولاد الى ممارسة اليوغا في حال تعرضوا لتوتر نفسي او ضغط داخلي. اما الاهل فموقفهم مختلف باعتبارهم من ممارسي هذه الرياضة، علما ان البعض منهم يتعامل مع هذه المسألة من باب الرفاهية.

لا تستقبل جمعية "ايشا" لليوغا في لبنان من هم دون سبع سنوات، مع حرصها على عدم تعريض الاولاد الى خطورة التأمل الا بعد بلوغهم الخامسة عشرة من العمر. في المقابل، يركز المدربون في "ايشا" على علم اخر في اليوغا، هو علم الطاقة المنتشرة في جسم الانسان عبر 112 قناة كمصدر للتوازن الداخلي، العقلي والعاطفي. وذلك باعتماد وضعيات جسدية مرتبطة بتحريك المشاعر المريحة للنفس.

في حوار مع "الامن العام" تكشف مندوبة جمعية "ايشا" ـ الشرق الاوسط ناتالي زبال عن جوانب مجهولة في اليوغا منها اكتشاف المواهب الفنية.

■ متى بدأت جمعية "ايشا" تعليم اليوغا للاولاد في لبنان وما هي الحاجة التي قضت بذلك؟

□ جمعية "ايشا" هدفها الوحيد نشر اليوغا وقد اسسنا مركزا لها في لبنان ما بين العامين 2006 و2007. عملنا هذا لا يقتصر على الصغار فقط، بل يشمل الكبار ايضا. لكن بدايتنا مع الاولاد كانت بسبب تزايد الضغط عليهم من الاهل والمجتمع القريب منهم، من خلال مطالبتهم، بالحاح، بان يكونوا من الاوائل في صفهم. الامر الذي يفرض عليهم الدخول في منافسة مع رفاقهم التلامذة للحصول على المرتبة الاولى في المدرسة. لهذا السبب يعيش الاولاد ضغطا غير سهل اطلاقا. الى ما ذكرت، هناك ضغط آخر وجديد على الولد لم يكن يعرفه من كان في سنه، مصدره الجلوس ساعات طويلة امام الكمبيوتر تسبب له في قلة الحركة ومشكلات جديدة صحية واخرى متعلقة باسلوب عيشه. كلنا يتذكر النشاطات الترفيهية في المدارس التي خفَت وتيرتها كثيرا في السنوات الاخيرة، الامر الذي انعكس سلبا على حياة الاولاد، خصوصا وان البعض منهم بدأ يعاني من انهيار عصبي بسبب هذا الفراغ.

■ في هذه الحال من يتولى ارشاد الاولاد الى التوجه الى اليوغا؟

□ هذا التوجه يتلقونه من الاهل بنسبة كبيرة، ومن الاطباء ايضا الذين يقدمون لهم النصح باللجوء الى اليوغا في حال تعرضوا لتوتر نفسي او ضغط داخلي، علما ان نسبة هؤلاء الاطباء الذين يرون ممارسة اليوغا حلا لمشكلات الاولاد عالية جدا. اما بالنسبة الى الاهل فالوضع مختلف، لانهم من ممارسي اليوغا، علما اننا بدأنا تعليمها للاولاد من سؤال طرحه الاهل علينا وهو ما الذي نستطيع فعله لاولادنا؟

■ بدءا من اي عمر يستطيع الولد تعلم اليوغا؟

□ نحن في جمعية "ايشا" لليوغا لا نستقبل اولادا دون سبع سنوات، علما ان المشكلات التي تحدث في حياتهم تبدأ من الرابعة او الخامسة من عمرهم.

■ ما الذي يتعلمونه بداية؟

□ نركز كثيرا على التمارين الجسدية وعلى وضعيات اليوغا، فاذا راقبنا انفسنا نرى اختلافا في الحركات الجسدية مرده الى الوضع النفسي. في حالات التوتر، مثلا، تكون لحركات الجسد طريقة معينة، بشكل تلقائي. في حالات الاحساس بالراحة طريقة اخرى مختلفة. انطلاقا من هذه المعرفة استطعنا العمل على طرق معينة لوضعيات الجسد من اجل خلق حال داخلية مريحة في نفسية الولد تستمر الى ما بعد التمارين التي يقوم بها. هذا هو مبدأ اليوغا، اي العمل على الوضعيات الجسدية وعلى التنفس ايضا.

■ هناك هدف آخر للجوء الاولاد الى اليوغا هو المساعدة على حل المشكلات التعلمية. ما هي السبل المتبعة في اليوغا لتأمين هذه المساعدة؟

□ اليوغا تستطيع مساعدة كل شخص يسعى الى امتلاك افضل طاقة ممكنة بحسب امكاناته. فاذا كانت نسبة تركيز الولد على دروسه قبل اليوغا هي 20% فما بعدها يصبح 100%، لكن بحسب طاقته هو.

■ ما الذي يتغير في حياة الاولاد وسلوكهم بعد ممارسة اليوغا؟

□ لا نتحدث عن هذا التغيير الا بعد اربعين يوما من البدء بها، صغارا او كبارا، لكن هناك اولادا يلمسون نتائج ايجابية في الايام الثلاثة الاولى. في هذا الاطار اجريت دراسة عن اليوغا منذ فترة على 550 ولدا خرجت باحصاءات علمية تضمنت الارقام الآتية : 77% وجدوا تحسنا في التركيز، 98% اصبح لديهم وضوح اكبر في التفكير، 98% شعروا بتوازن عاطفي اكبر، 84% تمتعوا بطاقة اكبر من قبل، 94% شعروا بسلام داخلي كانوا يفتقدونه، 77% ازدادت الانتاجية في عملهم، 88% ازدادت ثقتهم في النفس، 90% اصبحوا اقل توترا، 95% تراجعت لديهم نسبة الارق والانهيار العصبي، 79% من مرضى الربو شهدوا تحسنا في وضعهم الصحي، 74% من الذين بلغوا السابعة عشرة والثامنة عشرة من عمرهم وجدوا تحسنا في مشكلات الظهر الناتجة عن العمل طويلا امام الكمبيوتر، 90% ممن يعانون من وجع الرأس لمسوا تراجعا لهذه المشكلة بعد ممارسة اليوغا، 73% من الذين يعانون من مشكلات في الجهاز الهضمي شهدوا تحسنا في صحتهم. ◄

المقال

معرفة لا يقوى عليها الصغار

يبحث الانسان عبر الاجيال عن كل الوسائل التي تقرَبه من ذاته، وتجعله اكثر انسجاما مع نفسه ومع الحياة، ليكون هذا الاجتياز بالنسبة اليه ابعد المسافات. ما يلفت في هذه المسألة مواكبة اليوغا، كرياضة بدنية وروحية، اجيالا عدة من البشر ومجتمعات متنوعة ومختلفة في تكوينها وتركيبتها، لتكون هي الجامع في ما بينهم والعمود الثابت الذي لا يتزحزح رغم اجتياح الثورات العلمية كل العصور وكل المجتمعات.

الحقيقة هنا يجب ان تقال. لولا البعد الروحي في اليوغا لما استمرت حتى اليوم في مزاحمة الابتكارات العلمية المتجددة دائما، والتي تغري الانسان بتأمين الراحة له وتحقيق كل ما يحلم به، لتكون نهايتها بداية ابتكارات علمية جديدة للغاية نفسها، لعل وعسى، فيما اليوغا صامدة في مضمونها منذ حوالى خمسة الاف سنة ببعديها البدني والروحي. فاذا اردنا الدل الى اهمية هذه المسألة نراها متجسدة في البعد الروحي فيها. ولولاه لكانت مجرد تمارين رياضية تغيرت اساليبها واهدافها منذ زمن بعيد. هذه الزاوية بالذات التي تحاكي الانسان، هي زاوية النفس حيث لا يستطيع الركون اليها الا في اليوغا، من خلال التأمل كركن اساسي فيها يفتح الافق والعمق الداخلي وصولا الى معرفة ما مشابهة للرحلات الاستكشافية التي كان يقوم بها الرحالة في زمن غابر.

من الطبيعي، اذا، ان يتعلق اليوغي بهذه الرياضة حتى العشق، لانها عالمه الخاص الذي لا يشاطره فيه احد، ولا يعلم احد بمكنوناته. المهم، هنا، ان تتسع النفس لهذه المعرفة الجديدة التي لا يقوى عليها الصغار.

مؤسف حقا، بل محزن ايضا، ان يلجأ الاولاد الى ممارسة رياضة هي في الاساس لمن اثقلتهم الحياة بتعبها فلم يجدوا منفذا في المجتمع الا الانزواء الى اعماق النفس بحثا عن الراحة. مع انتشار مدارس تعليم اليوغا للصغار بشكل ملفت في لبنان منذ سنوات، ما يستدعي التساؤل حوله يتمثل بقلق الاولاد الذي وصل الى حد جعل من ممارسة اليوغا ملجأ اخيرا، او ربما وحيدا، لتجاوز مشكلاتهم الخاصة التعلمية والنفسية ايضا التي نراها جوهر المشكلة. هذا يعني، افتقادهم الى الحل العملي والملموس في حياتهم. المسؤولية هذه يتحمل وزرها الاهل وادارات المدارس التي الغت من برنامجها التعليمي النشاطات الترفيهية للاولاد، والمعروف عنها انها فرحهم.

في هذا العالم الجديد المتخم بوسائل التكنولوجيا من اجل راحة الانسان، اتجه صغاره، منذ سنوات، في الشرق والغرب، الى ما كان سائدا من وسائل في الحياة ما قبل خمسة الاف سنة تقريبا، يوم انشئت اليوغا كدليل موثوق به الى مخبأ الراحة الداخلية. الامر الذي يقول ان مشكلة الانسان ما زالت هي نفسها منذ ذلك التاريخ البعيد.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

■ ترتكز اليوغا على جانب مهم يعتبر الركيزة الاساس فيها هو التأمل. هل استطاع الاولاد الوصول الى هذه المرتبة، وهل من اهدافكم الوصول بهم الى هذا العمق الروحي؟
□ لا نعلِم الاولاد التأمل، فهذه مسألة مهمة جدا، خصوصا وانهم غير جاهزين للدخول فيها الا بعد بلوغهم الخامسة عشرة من العمر. ما نعلمهم اياه هو كيفية الوصول الى توازن داخلي، علما اننا نركز على هذه المسألة مع الصغار من اجل تثبيتها في داخلهم كي ترافقهم عندما يكبرون. لكن ان ندخل الاولاد في التأمل ففي الامر خطورة عليهم.

■ بالنسبة الى التوازن الداخلي ما هي الوسائل المتبعة في اليوغا لتحقيقه في نفوس الاولاد؟
□ في اليوغا هناك ما يسمى علم الطاقة، وهي تعمل في داخل الانسان بطريقة محددة وبحسب القنوات التي تمر فيها. في جسم الانسان 112 قناة تمر الطاقة من خلالها، علما انها غير مرئية. نلجأ في اليوغا الى اتباع وضعيات جسدية لتحريك هذه القنوات باعتبارها مصدرا للتوازن الداخلي، العقلي والعاطفي. فاذا استطاع الانسان خلق توازنه الداخلي من الطاقة غير المرئية فيه، فهذا يعني ان للامر تأثيره على الطريقة التي يفكر فيها، بل والتي يشعر بها وكلها، بالتالي، تؤثر على جسده وصحته بشكل عام.

■ هل تصبح اليوغا عند الاولاد، مع مرور الزمن، عادة لا يستطيعون التخلي عنها؟
□ تصبح جزءا من حياتهم. اليوغا تعطي القوة، ونحن لا نستمدها من شيء خارجي، بل من النفس في ذاتها.

■ هل يتعرف الاولاد عبر ممارسة اليوغا الى انفسهم؟
□ طبعا، لان معرفة النفس هي الجزء الاهم في اليوغا، وهي التي تساعد الانسان على التغلب على غرائزه. من دون هذه المعرفة لا قدرة على ضبطها.

■ هل تساعد اليوغا على كشف المواهب لدى الاولاد؟
□ اكيد. هناك اشخاص، صغارا او كبارا، لم يعتقدوا يوما انهم يملكون موهبة الغناء مثلا او الرسم او الموسيقى او كتابة الشعر، فجأة ظهرت هذه المواهب بعد ممارسة اليوغا. من الضروري القول هنا ان اهمية اليوغا ليست في التمارين التي نقوم بها، بل في الحال التي تولد من خلال هذه التمارين. الهدف الاساسي عندنا هو استمرارها في حياتنا اليومية كي تساعدنا على ما نقوم به فيها، منها اكتشاف ما في داخلنا كالمواهب الفنية التي لم نكن نعرف بوجودها في ذاتنا من قبل.

"لا نمارس التأمل مع الاولاد بسبب خطورته عليهم"

■ هل انشاء مدارس تعليم اليوغا للاولاد في لبنان يعتبر تأثرا بنمط عيش المجتمعات الغربية؟
□ لا اعتقد ذلك، لان الحاجة الى اليوغا اصبحت ماسة ولا علاقة لهذا الامر بالمجتمعات الغربية اطلاقا.

■ هل الاقبال على اليوغا في لبنان رفاهية يريدها الاهل لانفسهم ولاولادهم؟
□ هناك شيء من هذا القبيل.

■ بناء على اي اعتبار تستقبلون الاولاد في مدارس اليوغا؟
□ هناك مفهوم خاص عن اليوغا في لبنان حيث يراها البعض ديانة فيتحفظ عن الانضمام الى صفوفها. في الواقع لا وجود لوعي كاف في لبنان لاهمية اليوغا خصوصا في المدارس، فالامر يتطلب انفتاحا اكبر كي ترى الناس نتائج اليوغا العلمية وفوائد ما نسميه "العلم الذاتي". اذا توقفنا عند الفارق بيننا وبين دول الغرب، كالمانيا وبريطانيا واميركا، نرى الاختلاف كبيرا بالنسبة الى اهمية اليوغا في حياتنا وفي مدارسنا، خصوصا بعدما اصبحت الزامية للاولاد في مدارس هذه الدول بدءا بعمر خمس سنوات، من اجل ان ينمو الولد بطريقة متوازنة.

"المواهب الفنية تظهر فجأة بعد ممارسة اليوغا"

■ من يتولى مراقبة مدارس اليوغا في لبنان؟
□ انا من هؤلاء المراقبين، لكن دوري هذا هو ضمن جمعية "ايشا" لا سواها. وكما اتولى مراقبة مدربي اليوغا، هناك من يقوم بدوره ويراقبني في عملي. في جمعية " ايشا" لليوغا ورش عمل دائمة بهدف ان تتجدد.

د.م.













تغذية

ناتالي غرّة

كيف نحافظ على رطوبة الجسم في موسم الصيف؟

إرتفاع الحرارة وآثارها السلبية

يتميز فصل الصيف في لبنان بحرارته التي يتحملها الانسان. لكن في بعض الاحيان، بسبب التغير المناخي، تتعدى التوقعات فتصبح مضرة. يتزامن ذلك مع اهمال الذين لا يلتزمون الارشادات الصحية، ولا يتخذون الاجراءات الضرورية للوقاية من الآثار السلبية لحرارة الشمس على الجسم، خصوصا لناحية تدني نسبة الرطوبة، القصور في عمل الكلى، امراض الجلد وغيرها

يدفع الطقس المشمس الكثير من الاشخاص الى قضاء معظم اوقاتهم خارج المنزل، إما على شواطئ البحر او في المنتجعات السياحية، او في الجبال. امام هذا الواقع، من المفترض والضروري ان يحرص هؤلاء على ابقاء اجسامهم رطبة بشكل جيد في كل الايام الحارة.

اهمية الماء في الجسم

تشكل المياه في جسم الانسان اكثر من نصف وزنه، وكل الخلايا والانسجة والاجهزة تحتاج الى كمية من الماء لتعمل بشكل صحيح، عدا عن دورها المساعد في انتظام درجة الحرارة، او في ازالة السموم وتليين المفاصل.

انخفاض نسبة المياه في الجسم

من اسباب فقدان المياه من الجسم خلال ساعات اليوم الدخول الى المرحاض، التنفس والتعرق. تتضاعف هذه الكمية عندما يكون الطقس حارا، او في اثناء ممارسة الرياضة، او عندما يكون الشخص مصابا بالحمى او التقيؤ والاسهال، وفي هذه الحالة يفقد الجسم السوائل بسرعة كبيرة. لذا، من الضروري تعويض كمية السوائل التي يفقدها الجسم خلال النهار، كي لا يتعرض الى حالة من الجفاف.

كمية المياه التي يجب ان نشربها

وفق الارشادات الصحية العامة، من المفضل شرب ستة الى ثمانية اكواب من المياه يوميا، الا اذا كانت هناك اسباب طبية تحول دون ذلك.

الاشخاص الذين يتمتعون بصحة ممتازة وبنية قوية هم الذين يحافظون على رطوبة الجسم بشكل جيد. وهذا يتطلب شرب كمية معينة من السوائل خلال ساعات النهار لا سيما في الطقس الحار. بالاضافة الى المياه، يفضّل تناول الحساء او الفاكهة والخضروات التي تتكون اساسا من المياه خصوصا البطيخ. كما يمكن تعويض المياه عبر تناول المشروبات الاخرى مثل عصير الفاكهة.

تفيد الدراسات بأن هناك اشخاصا معرضين اكثر من غيرهم لجفاف الجسم، وهي في معظمها تعود الى اسباب طبية او امراض معينة او تقدم في السن .كلما كبر الشخص، يتراجع شعورالدماغ بالعطش فلا يعرف متى يكون عطشانا، عكس ما تكون عليه الامور وهو في سن مبكرة.

اعراض الجفاف

- الجفاف يخفض كمية التبول، ويكون لون البول داكنا.
- الجفاف في الفم.
- التعب او النعاس.
- الشعور بالعطش الشديد.
- الصداع في الرأس.
- الارتباك في التصرف والسلوك.
- الشعور بدوار في الرأس (دوخة).

قد يكون من الصعب التعرف على اعراض الجفاف، خصوصا مع تقدم الشخص في السن.

كمية السوائل التي يجب شربها لبقاء الجسم رطبا

المياه هي الخيار الافضل لبقاء الجسم رطبا. اما المشروبات مثل الفاكهة وعصير الخضروات والحليب والشاي والمنقوعات العشبية، فيمكن ان تضاف الى انواع السوائل والكمية التي يجب تناولها خلال النهار. الفاكهة والخضروات مثل البطيخ والبندورة والحمضيات تحتوي على الكثير من المياه، ويمكن ان تساهم في حاجات السوائل الخاصة التي يحتاج اليها الجسم.

اما المشروبات السائلة التي تحتوي على كمية من الكافيين مثل القهوة والشاي، فتعد من السوائل غير الجيدة التي تحبس المياه في الجسم، وتشعر الشخص بالجفاف والقلق. لذا ينصح بعدم تناولها او التقليل منها. كما ان كمية معتدلة من الكافيين من 200 الى 300 ملليغرام ليست مؤذية بالنسبة الى معظم الاشخاص.

يذكر ان المشروبات التي تحتوي على كمية السكر المضافة، مثل المشروبات الغازية والشاي المحلى، قد تضيف السعرات الحرارية غير المرغوب فيها الى النظام الغذائي الخاص بالشخص، وهي تساهم في الشعور بالعطش.

هل المشروبات الرياضية خيار جيد؟

الجواب عن هذا السؤال يعتمد على الظروف الخاصة بكل شخص.

بالنسبة الى معظم الاشخاص، الماء هو كل ما يحتاجون اليه لبقاء الجسم رطبا بشكل جيد. اذا كان الشخص يعمل في الفناء الخارجي، او يمارس الرياضة في الهواء الطلق او بوتيرة مرتفعة ويتعرق كثيرا، عندها قد تكون هناك حاجة الى المشروبات الرياضية لتحل مكان المعادن التي يخسرها في اثناء التعرق.

لكن المشروبات الرياضية تحتوي على مستويات عالية من الصوديوم والسكر التي لا تعتبر ضرورية عندما لا تفقد السوائل.

بعض الطرق السهلة لبقاء الجسم رطبا خلال الايام الحارة

- عليك ابقاء زجاجة ماء قابلة لاعادة التعبئة معك طوال النهار.
- اذا كنت لا تحب شرب الماء، عليك اضافة شريحة من الليمون او الحامض الى مشروبك.
- اعتمد جدولا زمنيا لتناول المياه اذا كانت لديك مشكلة في تذكر ذلك. على سبيل المثال ملء الزجاجة الخاصة بك كل ساعة.
- اجعل المياه والمشروبات الخاصة بك مسألة عادية.
- اذا كنت تخطط للعمل في الهواء الطلق او ممارسة الرياضة خارج القاعات المقفلة، تأكد من الشرب قبل العمل او الرياضة وخلالهما وبعدهما.

حالات زيادة تناول كمية السوائل

- في فترة الحمل او الرضاعة الطبيعية.
- في اثناء العمل خارجا خلال الطقس الحار.
- في اثناء ممارسة الرياضة.
- عند الاصابة بالحمى او التقيؤ او الاسهال.
- في حالات طبية دقيقة مثل حصى الكلى.
- في حالات تخفيف الوزن.



فوائد عصير التوت البرّي (cranberry)

- منع التهابات المسالك البولية: يحتوي التوت البرّي على proanthocyanidins، وهو مركب موجود عادة في النباتات. تشير الدراسات الى انه يمكن ان يساعد على منع عدوى الجهاز البولي من طريق القضاء على البكتيريا المسببة للعدوى.
- صحة القلب: يحتوي التوت البرّي على مضادات للالتهابات، ويساعد في الوقاية من الالتهاب وحماية الشخص من امراض القلب.
- الحماية ضد امراض السرطان: يحتوي التوت البرّي على المواد الكيميائية النباتية القوية التي تعمل كمضادات للاكسدة. مضادات الاكسدة تساعد على حماية الجسم من تلف الخلايا، وعلى تأخير الشيخوخة، ويمكن ايضا ان تكافح تطور الامراض المزمنة مثل السرطان وامراض القلب.
- تحسين عمل الجهاز الهضمي: المركبات نفسها التي تساعد على حماية القلب، تحسّن وظيفة الجهاز الهضمي. اذ تمنع البكتيريا هيليكوباكتر بيلوري (h.pylori) من النمو، وهي بكتيريا ضارة جدا، وتؤدي الى الاصابة بقرحة المعدة.

رياضة

رئيس النادي الرياضي بيروت: مشكلتنا تسييس الإتحادات بقرارات تصفية الحسابات

لم يكن فوز فريق النادي الرياضي بلقب بطولة دوري كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال للمرة 14، بعد النهضة السلوية التي اطلقها الرئيس التاريخي لنادي الحكمة انطوان شويري، كافيا لثني رئيس النادي وعميد رؤساء نوادي كرة السلة في لبنان المهندس هشام الجارودي عن قراره الاستقالة من منصبه، في ظل الازمة المالية التي يعاني منها النادي واللعبة



رئيس النادي الرياضي بيروت هشام الجارودي.

قرار هشام الجارودي ترك منصب رئاسة النادي الرياضي ليس وليد الساعة، بل متخذ منذ العام الماضي. لكن تمني مرجعيات عدة وتدخلها دفعه الى تأجيل خطوته ريثما يتم تأمين بديل يضمن استمرار النادي، ما حتم عليه البقاء موسما اضافيا على رأس النادي، متحاملا على وضعه الصحي والازمة المادية اللذين ارهقاه واتعباه ودفعاه الى حسم موقفه ترك المنصب الذي شغله على مدى 26 عاما.

"الامن العام" سألت عميد رؤساء الاندية اللبنانية رئيس النادي الرياضي بيروت هشام الجارودي عن الاسباب وراء القرار ومصير النادي ومستقبله.

■ كيف تقوّم مستوى دوري الموسم الماضي؟

□ قوي وحماسي ومشوق، واعطى السلة اللبنانية المزيد من التألق والتقدم، ترجم نتائج جيدة ولافتة للفرق اللبنانية في الدورات والبطولات الخارجية.

■ راض عن اداء فريقك في بطولة دوري العام الماضي؟

□ راض عن مستوى اللاعبين اللبنانيين وليس عن مستوى اللاعبين الاجانب. افتخر واعتز باللاعبين المحليين الذين يضاهون اللاعبين الاجانب. انا مقتنع بان فريقنا وصل الى الدور النهائي بفضل اللاعبين المحليين، وليس بفضل الاجانب.

■ هل تعتبر ان قرار اعتماد ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب انعكس ايجابا على الدوري؟

□ للقرار ايجابياته وسلبياته. هو بلا شك ساهم في رفع مستوى بعض الفرق، لكنه حرم اللاعب اللبناني فرصة اثبات نفسه بعرقه وتعبه. في النادي الرياضي اللاعبون الاجانب الثلاثة لم يشكلوا الركيزة الاساسية لوصول الفريق الى الادوار الحاسمة، خلافا لبعض الفرق التي ما كانت لتصل الى تلك الادوار لولا اللاعبين الاجانب.

■ هل لا تزال الادارة تعتبر ان قرار ثلاثة لاعبين اجانب موجه ضدها ويستهدف فريقها؟

□ ليس ضد النادي الرياضي فقط بل ضد اللعبة كلها. الاتحاد اراد من خلال هذا القرار رفع وتيرة المنافسة، خصوصا وان لدى الغالبية الساحقة من الفرق شعورا بان الرياضي يملك من خلال تشكيلته اللبنانية افضلية على الفرق الاخرى. لذا جاء قرار رفع عدد اللاعبين الاجانب لتسهيل وصول فرق الى النهائي واحراز اللقب، لكنهم لم يوفقوا. اثبت الرياضي انه بطل بلاعبين اجنبيين او بثلاثة لاعبين اجانب بفضل لاعبيه المحليين الابطال، كما ثبت من خلال الوقائع ان اللاعب الاجنبي غير وفي لناديه.

■ ما هي ايجابيات هذا القرار وما هي سلبياته؟

□ من ايجابياته انه رفع المنافسة وزاد الحماسة والتشويق على اللعبة، وحد في مراحله الاولى من اسعار اللاعبين المحليين التي كانت مرتفعة جدا. من سلبياته انه حرم اللاعب اللبناني فرص اكبر للبروز، كما ان قيمة عقد اللاعب المحلي عادت الى الارتفاع هذا الموسم اكثر من السابق.

■ هل النادي الرياضي مع الابقاء على نظام ثلاثة لاعبين اجانب؟

□ كنا ضده وما زلنا. نفضل العودة الى نظام اللاعبين الاجنبيين على ارض الملعب افساحا في المجال امام اللاعب اللبناني. لكننا نلتزم قرار الاتحاد، ونترك له اختيار ما هو انسب وافضل.

■ كيف تقوّم مستوى التحكيم؟

□ نحن مع الحكم اللبناني بكل ثقة وبكل صدق. نؤمن بانه لم ينحز الى الرياضي ولا الى غيره. في المقابل لا ننكر حصول اخطاء، لكنها كانت انسانية وطبيعية. نحن نثمن جرأته وثقته وقراراته التي لم تؤثر على النتائج، ونرفض الكلام الذي يعتبر ان للحكم اللبناني نيات لصالح فريق ضد اخر.

■ هل كان النادي الرياضي مستهدفا تحكيميا؟

□ ابدا، رغم بعض الاخطاء في القرارات التي طالتنا في بعض المباريات، نرفض هذا الكلام وهذا المنحى. لطالما سمعنا اشادة من القيمين على اللعبة في الدول العربية والدول الاسيوية خلال مشاركاتنا الخارجية بان الحكم اللبناني من افضل واجرأ واصدق الحكام عربيا واسيويا، والاكثر خبرة واطلاعا على القوانين. لكن هذا لا يمنع انه في حاجة الى دورات صقل دورية، والى المزيد من الثقة والحماية. خلال مسيرتي على مدى اكثر من 25 سنة لم احتك مع اي حكم.

■ كيف تصف فوز الرياضي بلقب الدوري بعدما كان متأخرا في النهائي 0 – 2؟

□ كنت مؤمنا بتميز فريقي لبنانيا في ظل تأرجح مستوى اللاعبين الاجانب. لكن الفريق والحمدلله قدم مستوى لائقا ورفع اسم النادي في الدور النهائي. في المقابل اللاعبون الاجانب في الفريق المنافس برعوا في الادوار الاولى، ولعبوا في مستوى عادي في الدور النهائي.

■ هل كنت تتوقع من المدرب احمد فران احراز اللقب؟

□ بصراحة لم اكن انتظر منه احراز اللقب. لقد تصرف بذكاء واستخدم خبرته التي اكتسبها من المدرب السابق سلوبودان سوبوتيتش، وعلاقته الجيدة واحترامه للاعبين، وثقة الادارة المطلقة به التي وظفها لاحراز اللقب. انا فخور به، وهو رفع من قيمة المدرب اللبناني. ◄

مقال

حسنًا فعل امين يونس

عندما اختار اللاعب الالماني من اصل لبناني امين يونس اللعب مع المنتخب الالماني لكرة القدم بدلا من المنتخب اللبناني، علت اصوات تندد بهذا الخيار وتضعه في خانة "الخيانة الوطنية".

خيار يونس، ابن مدينة طرابلس (23 عاما من والد لبناني وام المانية) كان صائبا، وتمكن من اسكات كل الاصوات المنتقدة، خصوصا وان احدا لم يكن يتوقع ان يتوج اللاعب في مشاركته الاولى مع المنتخب الالماني بلقب كأس القارات التي تسبق مونديال روسيا 2018 بـ12 شهرا. بل ان قلة قليلة كانت تؤمن بان يونس في امكانه ان يجد لنفسه مكانا في تشكيلة "المانشافت" في اشراف المدرب القدير يواكيم لوف وسط زحمة المواهب الالمانية الصاعدة التي تتنافس للانضمام الى تشكيلة المنتخب الذي لا ينفك يجدد دماءه في عملية مستمرة، ما دفع كثرا الى اعتبار ان يونس يطارد سرابا ويركض وراء حلم يقارب المعجزة.

لكنه خالف كل التوقعات وحقق المعجزة، وفرض نفسه منذ المشاركة الاولى في التشكيلة الاساسية كواحد من النجوم الصاعدين في الكرة الالمانية التي تبشر بمستقبل واعد. لم يكن مروره في البطولة مرور الكرام، بل نجح في ترك بصمة من خلال تسجيله اصابة في مرمى المنتخب المكسيكي في مباراة الدور النصف النهائي، وتقديمه اداء مميزا في مشاركته في المباراة امام الكاميرون.

ما فعله يونس اثبت انه لا يقل شأنا عن اي من المواهب الالمانية الشابة، وجعلنا نشعر بالفخر بان يكون ابن طرابلس قد نجح في فرض نفسه نجما من نجوم الكرة الالمانية الواعدة التي ينتظرها مشوار مشرق انطلاقا من احترافه مع الفريق الهولندي اجاكس امستردام.

حقق امين يونس حلمه الشخصي واحترف كرة القدم مع واحد من اعرق المنتخبات في العالم، ونحن لا نزال نتلمس طريقنا الى بناء كرة قدم صحيحة نظيفة بعيدة من الفساد والتلاعب والمراهنات والرشاوى، لنتمكن من الاهتمام بالجيل الصاعد وصقل المواهب التي لا تقل شأنا عن مواهب احترفت سابقا في دول اوروبية كرضا عنتر ويوسف محمد، وتحترف في دول اسيوية كحسن معتوق وابوبكر المل ومحمد غدار وباسل جرادي وعدنان حيدر وغيرهم.

للذين يلومون يونس على خياره "الالماني" بدلا من "اللبناني"، نقول حسنا فعل عندما اختار الاحتراف مع المنتخب الالماني، وهو الذي لم يتردد يوما وفي كل المناسبات الاجتماعية وخلال اطلالاته الاعلامية في المفاخرة والاعتزاز بجذوره اللبنانية.

نعم من حقه ان يختار الخطوة التي تضمن مستقبله الكروي ومسيرته الاحترافية ضمن بيئة تحترم اللاعب، وتفتح امامه افاقا واسعة وابواب احتراف تؤمن له مردودا ماليا يوفر له حياة كريمة كلاعب كرة قدم حقيقي، لا كتلك الحياة التي يعيشها اللاعب اللبناني في الدوري المحلي ومع المنتخب الوطني.

مَن يلوم يونس على خياره عليه ان يعود الى الواقع المؤسف للكرة اللبنانية، وحالها التعيسة، والعوائق والعراقيل السياسية والطائفية والمذهبية والمحاصصة التي تحول دون تقدمها، وانغماسها في وحول الرشاوى والتلاعب وتركيب النتائج في مباريات الدوري في مختلف الدرجات. عليه ان يعود الى حال اللاعب اللبناني الذي يعيش في ظروف قاسية، ويلعب في ظروف مأساوية، وحقوقه كلاعب غير مضمونة لا مع ناديه ولا مع المنتخب.

نعم، حسنا فعل امين يونس.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

■ كيف تصف العلاقة مع الاتحاد اللبناني لكرة السلة؟

□ جيدة ولا تختلف عن العلاقة التي كانت قائمة مع الاتحادات السابقة. حصل في بداية الموسم بعض التصرفات المسيئة الى نائب رئيس النادي وعضو الاتحاد تمام الجارودي تمت معالجتها لاحقا. العلاقة اليوم عادية كأي علاقة بين ناد واتحاد.

■ راض عن اداء الاتحاد؟

□ بعد الانتخابات لم يعد لدي اي اهتمام بما يقوم به الاتحاد. ويا للاسف لم يخرج من نتائج الانتخابات وذيولها، ويعتبر نفسه انه فاز على مرشحنا الذي كان على اللائحة المنافسة. النادي الرياضي كان مع المرشح اكرم الحلبي الذي احترمنا وزارنا ونحن لا نزال نحترمه، وهو حليفنا كما نحترم بيار كاخيا لانه رئيس اتحاد.

■ اين اصبحت الازمة المالية التي يعاني منها النادي؟

□ في طريقها الى الزوال. النادي الرياضي لم يتأخر يوما عن تسديد المستحقات للاعبين في احلك الظروف. لكن في ايامنا الحالية، وفي الظروف الصعبة التي تمر علينا وعلى البلاد وادت الى تراجع كبير في السيولة خلافا للسنوات الماضية، وجدنا انفسنا مكرهين على التأخير في دفع بعض المستحقات.

■ هل سددت الادارة المستحقات المتأخرة لغالبية اللاعبين؟

□ الجزء الاكبر تم تسديده، والمتبقي قسم ضئيل نحن في صدد تسديده في وقت قصير. لا خوف عند اللاعبين من هذا التأخير لانهم يعلمون ان مستحقاتهم مضمونة. نحن كادارة، نشكرهم على صبرهم وثقتهم ونقدر موقفهم المتفهم.

■ هل لا تزال مصرا على الاستقالة من رئاسة النادي؟

□ حقيقة مرة، لكن لا بد من نهاية لهذا المطاف وترك مسؤولية هذا النادي العريق لبنانيا وعربيا واسيويا الى ادارة ورئاسة جديدة. خدمت النادي اكثر من ربع قرن (26 سنة) ولم اتعب من الخدمة ومن العطاء المعنوي والمادي. لكن في السنوات الثلاث الاخيرة واجهنا صعوبات كبيرة في تأمين المال الذي تمكنت من تأمينه في السنوات الـ26 الماضية. افخر بان النادي وصل في عهدي الى اعلى المراتب.

■ لماذا هذا الاصرار وهل القرار مرتبط بالازمة المالية؟

□ مرتبط في شكل كبير بوضعي الصحي والوعكة التي تعرضت اليها، وحاجتي الى الراحة، اضافة الى الازمة المالية التي يعاني منها لبنان منذ سنوات، وانعكست سلبا على عدد من القطاعات منها الرياضة وتحديدا كرة السلة الاكثر انفاقا في الرياضة، واثرت سلبا على عدد كبير من رجال الاعمال وانا واحد منهم.

■ هل لا تزال تمول النادي من جيبك الخاص ام هناك من يدعم ويساعد؟

□ لا ازال اتحمل من جيبي الخاص تغطية الجزء الاكبر من الموازنة. هناك بعض الاموال التي تدخل الى صندوق النادي من بعض الجهات الداعمة من محبي النادي الخيرين على مسيرتي التي لها كل الشكر والتقدير على وقوفها الى جانبنا، لكنها لا تكفي لتغطية سوى الجزء القليل من المصاريف السنوية الباهظة.

■ هل ابلغت قرارك الى المرجعية السياسية للنادي؟

□ الرئيس الفخري للنادي الرئيس تمام سلام على علم بوضعي الصحي ووضع النادي والخطوة التي اعتزم الاقدام عليها بالاستقالة من منصبي. كذلك الراعي الاول للنادي الرئيس سعد الحريري ونائب الرئيس نادر الحريري، فهما على علم بما اعاني منه ومتفهمان موقفي، وهما في صدد تأمين الشخصية البديلة المناسبة التي ستتولى اكمال المسيرة قبل ان اتقدم رسميا باستقالتي.

■ مطمئن الى مستقبل النادي ام خائف على مصيره؟

□ النادي الرياضي قلعة قادرة على متابعة مسيرتها مع اي رئيس قدير، قادر على تولي زمام الامور ويحظى بثقة اللجنة الادارية واللاعبين والجمهور. لا خوف على النادي الرياضي من اي شخص سيتولى منصب الرئاسة، خصوصا وان نائب الرئيس تمام الجارودي وامين السر مازن طبارة ومدير النادي سمير شاكر يعملون بجدارة على ضمان استمرار النادي ومتابعة مسيرته الناجحة من دون همّ الربح. الهدف استمرار النادي بموظفيه ولاعبيه قبل اي شيء اخر، وقبل هدف الانتصارات وتحقيق البطولات.

■ مَن ترشّح ليخلفك في منصب الرئاسة؟

□ ليس لدي اي مرشح. سأسلم النادي الى نائب الرئيس نادر الحريري ليختار مع مجلس الادارة الشخصية التي ستتولى منصب الرئيس.

■ هل النادي الرياضي بيروت محسوب على تيار المستقبل، ام مقرب اكثر من الرئيس تمام سلام؟

□ ليس محسوبا على اي حزب او فئة سياسية. النادي الرياضي ولد من رحم عائلات رأس بيروت التي تمثل العيش المشترك الحقيقي حتى في عز الحرب التي عصفت بلبنان. وهو ناد لكل لبنان بكل طوائفه ومذاهبه ومنتشر على امتداد الوطن كله. كانت لنا علاقة وطيدة مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري ومن بعده مع نجله الرئيس سعد ومع الرئيس الفخري للنادي الرئيس تمام سلام. لم يكن لاي زعيم سياسي اي تأثير على اي قرار اداري صدر عن النادي منذ اكثر من 25 سنة.

■ خائف على مستقبل اللعبة؟ مَن يحمي كرة السلة؟

□ كلا، لقد مر عدد كبير من الاتحادات والرؤساء على اللعبة ولا تزال مستمرة. تتراجع تارة، وتتقدم تارة اخرى. لكن العامل الرئيسي في بقائها واستمرارها وتقدمها تطبيق القانون وتطويره دوريا لتبقى الدرع الاولى والاخيرة التي تحميها وتحمي الاتحاد والاندية واللاعبين وتضمن حقوقهم. مشكلتنا الاساسية ان الاتحادات مسيسة تخدم مصالح بعض الفرق، وتعتمد في غالبية قراراتها على تصفية الحسابات ما ينعكس سلبا على اللعبة.

ن. ج



رياضة

نمر جبر

سباقات الـ"رالي" رياضة قديمة كلفتها باهظة لبنان الأفضل تنظيماً وعديداً في الشرق الأوسط

لم تتأخر سباقات السيارات في فرض نفسها بين الرياضات الاولى عالميا. اقيم اول سباق مباشرة بعد اختراع السيارة التي تعمل على الوقود، وكان من تنظيم مجلة "لو بيتي جورنال" الفرنسية (Le petit journal) عام 1894، فكان مثابة اختبار لمشاهدة السيارة الافضل اداء. في العام التالي اقيم في فرنسا اول سباق حقيقي انطلاقا من العاصمة باريس وصولا الى مدينة بوردو



عضو لجنة سباقات الرالي في الاتحاد الدولي ومنسق الشرق الاوسط وشمال افريقيا لرياضة السيارات عماد لحود.

حمل اول سباق دولي اسم "كاس غوردون بينيت"، واقيم على حلبة خاصة في مدينة نيس في فرنسا عام 1897، وفاز به السائق الفرنسي اميل ليفاسور الذي اجتاز مسافة 1،178 كيلومتر (732 ميلاً) بـ48:47 ساعة. شكل السباق نقطة انطلاق لحلبات السباق في عدد من الدول، فباتت السباقات بعدها تقام بين دول وشركات تصنيع للسيارات وليس بين افراد.

دخلت انكلترا عالم السباقات عام 1900، فنظمت سباق الالف ميل الذي شاركت فيه 65 سيارة ودام 18 يوما، قطع خلالها المتسابقون زهاء 200 كيلومتر في اليوم تخللها فترات استراحة. بداية عام 1911 ابدت امارة موناكو الصغيرة اهتماما بهذه الرياضة وقدمت تسهيلات عدة لاستضافة المتسابقين في مدينة مونتي كارلو بهدف تنشيط السياحة وملء الفنادق الخالية في المدينة التي بات يقصدها اكثر من 300 متسابق كل عام يتنافسون على 209 ماركات سيارات لاحراز لقب اهم راليات العالم المزاحمة على لقب بطولة اوروبا للراليات.

انتقلت عدوى السباقات الى الدول الاوروبية، ما حدا بالمنظمة العالمية للسيارات اقامة بطولة اوروبا للراليات. عام 1935 اختارت المنظمة العالمية عددا من السباقات المحلية الاوروبية التي كانت تنظمها اندية السيارات الوطنية. عام 1963 لم يتوصل المندوبون المجتمعون في باريس الى الاتفاق على صيغة معينة لهذا الرالي، فتوقف جراء ذلك سباق كأس اوروبا لتلك السنة بذريعة ان ازدياد كثافة السيارات في الطرقات ومشاكل الازدحام تحول دون تنظيم السباق. لم يتأخر سباق كأس اوروبا في العودة سوى عام واحد عبر منظمين جدد نجحوا في تجاوز الصعوبات واعادة تنظيم السباق بالتعاون مع المنظمة الدولية للسيارات التي ادخلت سباقات رالي مونتي كارلو، رالي سيستربيار، رالي السويد، رالي دي فلور، رالي دي توليب، رالي الاكروبوليس، رالي الالف ميل، كأس الالب النمساوية، رالي شمس منتصف الليل (السويد)، رالي بولونيا، رالي الالف بحيرة، الماراتون (لياج – صوفيا – لياج)، رالي المانيا ، رالي جنيف، رالي بريطانيا العظمى ضمن الجولات التي يتضمنها رالي كأس اوروبا للسيارات.

قد يبدو عالم الرياضات الميكانيكية في الظاهر وتحديدا السباقات، او ما تعرف بالراليات، عالم الحركة والحماسة والمتعة الممزوجة بالتحديات والشهرة والتشويق. غير انه في الواقع، بالنسبة الى المصنعين تحديدا، يعد اهم حقل تجارب السيارات ميدانيا والترويج للشركات، بالتالي تحقيق العائدات التجارية المرجوة من العملية برمتها. قطاع السباقات حول العالم يدر الاف الدولارات سنويا، وتوظف فيه الملايين. تعتبر الرياضات الميكانيكية من اكثر الرياضات كلفة نظرا الى ما تتطلبه من انفاق كبير لناحية توفير الاجهزة الفنية المطلوبة، واستخدام احدث التقنيات، والطواقم البشرية العاملة وغيرها. كلها امور تترتب عليها مصاريف جمة. الارقام الضخمة التي تدور في فلك هذا العالم خير دليل على ذلك. كما ان التطوير التقني الذي يوظف في هذا المجال يعد الثاني عالميا بعد قطاع الطيران.

لا تقتصر مشاركة مصنعي السيارات في السباقات على سبيل الدعاية والترويج فحسب، بل ان ميدان السباقات هو احد اهم حقول التجارب التي تختبر فيه قوة المحركات وجهوزية السيارات وتحملها، للعمل لاحقا على تطويرها وتحسنها، ما ينعكس على الصعيد التجاري ونسب المبيعات في الاسواق. كما ان التقنيات التي تسخر في هذا المجال كبيرة، وهي عندما تحقق نجاحا ما يتم اعتماده لاحقا في انتاج السيارات العادية، كنظام منع الانزلاق ونظام غلق المكابح اللذين صنعا لسيارات الرالي بداية، ثم تم استخدامهما في السيارات العادية.



من رالي لبنان الدولي، احدى مراحل بطولة الشرق الاوسط.

رغم الاهمية التي تعطى لهذه الرياضة حول العالم، يعاني قطاع الراليات في لبنان من مشكلتين اساسيتين: الاولى غياب التوجيه والدعم اللازمين من الدولة، والثانية ضعف الاستثمارات الموظفة في هذا المجال ما يؤدي الى عدم تطوير القطاع وتحقيقه العائدات المرجوة منه على الصعد المختلفة. فالسيارة التي يتم شراؤها بـ 100 او 110 الاف دولار، وتجهيزها بـ60 الف دولار، تكون في حاجة الى صيانة سنوية تتجاوز كلفتها 50 الف دولار، هذا ان كانت على مستوى عال من الجهوزية. من هنا يعتبر الاستثمار في هذا المجال غير مربح اذا اقتصر على مشاركة السيارات في سباقات محلية فحسب، والتي لا تتجاوز خمسة سباقات سنويا، في حين يقام في فرنسا على سبيل المثال 200 رالي سنويا، ما يجعل هذا القطاع مثمرا.

يعتبر عضو لجنة سباقات الرالي في الاتحاد الدولي ومنسق الشرق الاوسط وشمال افريقيا لرياضة السيارات عماد لحود "ان رياضة الرالي في لبنان هي الاهم في الشرق الاوسط تنظيما وعددا. عدد ◄

النادي اللبناني للسيارات والسياحة

تأسس في مدينة جونيه الكسروانية سنة 1964 ناد خاص يضم 5 ملاعب لكرة المضرب، ملعبا لكرة السلة، ملعبا للكرة الطائرة، صالة مقفلة لكرة الطاولة، حوضا للسباحة، حوضا كبيرا لليخوت، قاعة للمحاضرات، قاعة للاعبين، مطاعم وتيراسا صيفيا.

ارتبط اسم النادي برياضة سباقات السيارات، وهو الممثل الرسمي الوحيد للاتحاد الدولي للسيارات "الفيا" (FIA) في لبنان. شهد عام 1952 تنظيم اول رالي في لبنان تحت اسم رالي لبنان وسوريا. بعد ثلاث سنوات، نظم النادي رالي "دورة لبنان" وبلغ طوله 647 كيلومترا اتبعه برالي مماثل بعد اربع سنوات.

عام 1968، نظم النادي رالي الجبل وبلغت مسافته الاجمالية 1100 كلم، وتحول محطة سنوية يستقطب سائقين من شتى انحاء العالم مثل الايطالي ساندرو موناري الذي احرز كأس الاتحاد الدولي لرياضة السيارات عام 1977. سنة تلو اخرى اصبح رالي الجبل واحدا من ابرز سباقات الرالي التي تقام في لبنان وفي المنطقة حتى عام 1992.

نقطة التحول كانت مع دخول رالي الجبل الـ13 روزنامة بطولة الشرق الاوسط للراليات. منذ عام 1993 اصبحت التسمية الجديدة "رالي لبنان الدولي"، فكان باكورة المشاركين فيه السائقان الفرنسيان جان رانيوتي والان اوراي. كما ان السائق الفنلندي الشهير طومي ماكينن قاد سيارة خلال المرحلة الخاصة الاستعراضية. عام 1995 شارك بطل اوروبا للراليات لعام 1993 الفرنسي بيار سيزار باروني، وفي عام 1998 شارك النروجي بيتر سولبرغ بطل العالم السابق وحل في المركز الثاني، واستمرت المشاركة العربية والدولية كالاماراتي محمد بن سليم والسعودي عبدالله باخشب والقطري سعيد الهاجري ومواطنه ناصر صالح العطيّه والفرنسي ايف لوبيه والايطالي بييرو لياتي والاماراتيين عبدالله وخالد القاسمي وسهيل آل مكتوم، الى السائقين اللبنانيين البارزين على رأسهم روجيه فغالي وجان - بيار نصرالله وسمير غانم ونبيل كرم وموريس صحناوي (باغيرا) وعبدو فغالي وميشال صالح وضومط بوضومط وغيرهم.

رياضة



من رالي فنلندا الدولي، احدى مراحل بطولة العالم للراليات.

الالتقاء

- **اول سباق اقيم في الولايات المتحدة في 28 تشرين الثاني 1895 في مدينة شيكاغو، لمسافة 54،36 ميلا (87،48 كيلومترا) وفاز فيه فرانك دوريا.**
- **كلمة رالي انكليزية المنشأ تعني "عملية الالتقاء" او "الاجتماع"، وهي تحمل المعنى نفسه في هذه الرياضة. اذ ان المتسابقين بعد تفرقهم في اثناء الاختبار نتيجة عوامل عدة منها الانطلاقة المنفصلة او المتاعب والمشاكل الميكانيكية، فان هدفا واحدا يجمعهم هو الوصول الى النقطة المحددة عند خط النهاية.**
- **تتراوح كلفة تنظيم السباقات في لبنان ما بين 80 و300 الف دولار، والكارتينغ 10.000 دولار، و"الكورس دي كوت" حوالى 15.000 دولار. وتناهز كلفة تنظيم رالي لبنان 250 الف دولار من دون احتساب المرحلة الاستعراضية التي قد تبلغ كلفتها 100 الف دولار.**

◄ المشاركين في السباقات وتحديدا في رالي لبنان الدولي يفوق عدد المشاركين في رالي قبرص الدولي. النادي اللبناني للسيارات والسياحة لا يبغي الربح، بل ان ما يجنيه من السباقات يكون مخصصا للمصاريف، والكل يعمل لوضع لبنان على خارطة الرياضة الميكانيكية في الشرق الاوسط وفي العالم، كونه الاكثر تطورا نظرا الى عدد المشاركين في رالي لبنان مقارنة بغيره من البلدان، حيث تسخر امكانات مالية كبيرة في هذه الرياضة".

ويعزو اسباب التراجع الى "الكلفة العالية التي تفرضها القوانين والانظمة العالمية لتأمين السلامة العامة في السيارة وعلى الطرقات التي يلتزمها لبنان كونه عضوا في الاتحاد الدولي. حاول "الفيا" ايجاد سبل لتخفيض التكاليف وتم اقتراح افكار عدة في ميونخ ابرزها ايجاد صندوق تنمية الرياضة الميكانيكية الذي يدعم رياضة السيارات".

يضيف: "تكاليف كل سباق تختلف باختلاف مسافته وعدد ايامه. ثمة سباقات تستغرق يوما واحدا، فيما اخرى تمتد على ثلاثة او اربعة ايام، فتختلف التكلفة حكما، وخاصة عندما يزداد عدد المراحل وتتم مضاعفة عديد الفرق العاملة وتجهيزاتها. الكلفة الاساسية تكمن في المصاريف اللوجستية من محروقات وطعام ودعايات ومطبوعات وغيرها".

ويكشف عن احتمال ادخال رالي لبنان الدولي كجولة من جولات البطولة الاوروبية على غرار رالي قبرص الدولي: "نسعى الى تلبية كل الامور اللوجستية حتى نتقدم بطلب رسمي".

ماديا لم تساعد الحكومات المتعاقبة رياضة الراليات، وبقي الدعم الرسمي معنويا فقط خلافا لما يحصل في غالبية الدول الاوروبية، حيث تعمد الدولة الى اعفاء سيارات السباقات وكل ما له علاقة بها من قطع غيار واطارات وفيول خاص من الرسوم الجمركية.

غالبا ما يعتبر هذا القطاع مربحا خارج لبنان، حيث تتعزز ثقافة رياضة السيارات بين الجمهور، ويندفع العشاق والمشجعون الى شراء التذاكر لمشاهدة السباقات ضمن الحلبات او خارجها. اضافة الى وجود دعم رسمي من الدول ورعاية كاملة من الشركات الكبرى، ما يمكن السائق في حال شارك في 12 سباقا عالميا من ان يجني اكثر من 130 الف دولار سنويا، اي اكثر من 10 الاف دولار شهريا.

الصورة في لبنان والشرق الاوسط مغايرة، فحتى الرعاة لا يغطون كامل المصاريف، وهو ما يلزم ابطال هذه الرياضة احيانا كثيرة تغطية مصاريفهم بانفسهم.

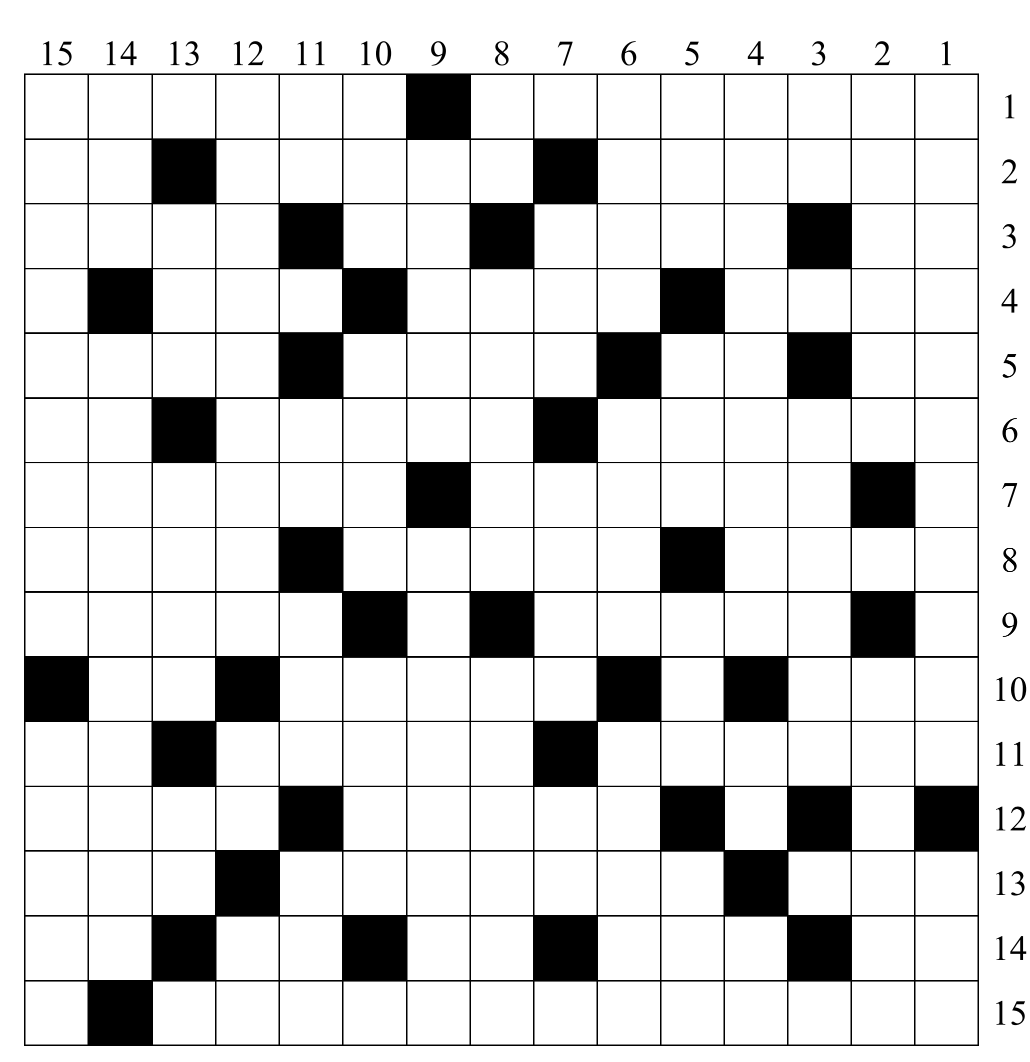
تقاس حضارة الدول بمستوى ارتقائها في الرياضة، وفي لبنان الرياضة تتكلم عن نفسها. في ظل غياب سياسة رياضية وطنية واضحة، تبقى المبادرة الفردية رائدة وناجحة، حيث لا يشذ عن هذه القاعدة قيام ناد بتنظيم الرياضة الميكانيكية وحيدا، والارتقاء بها الى ما وصلت اليه على مستوى الشرق الاوسط والعالم.




تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيًا

-1 سلسلة جبال وعرة في افغانستان – المؤسسة المالية التي تقوم بقبول الودائع وتقديم القروض وتسهيل عمليات الدفع -2 من الازهار – عاصمة اوروبية – اغلظ اوتار العود -3 طرد – اله مصري اشتهر بعدما اعلنه الفرعون اخناتون الاله الاوحد – ادرج الميت في الكفن – مدينة سورية -4 يغربل الطحين – عاصمة ولاية اوريغون الاميركية – خلاف مر -5 عكسها اناء من نحاس لغسل الايدي – وشى وثرثر – يركب البحر – عكسها مشيّد -6 نشاط وحيوية – من انبياء العهد القديم عاش في زمن داود الملك – لحم غير مطبوخ -7 عاصمة كازاخستان – النمط والشكل -8 عاصمة افريقية – شابة او امرأة فتية جميلة ناعمة ورشيقة الجسم – برج مائل في ايطاليا -9 من يحب نفسه – لعبة ورق معروفة -10 بركان في الفيليبين في جزيرة منداناو – من الحيوانات – ورك -11 اجنحتك – خلاف جديده – كان طلق الوجه -12 سعة العيش ورفاهيتها – واحة في امارة ابو ظبي -13 بنت النعمان الثالث ملك الحيرة ترهبت بعد مقتل زوجها الشاعر عدي بن زيد – اظهرا بسالة وجرأة نادرة في القتال – في العود -14 بواسطتي – نبات ينتج ليفا متينا صالحا لصنع الحبال والخيطان – متشابهان – مادة قاتلة – واحد بالاجنبية -15 موسيقي ومغني اميركي راحل عازف ترومبيت لقب بملك الجاز

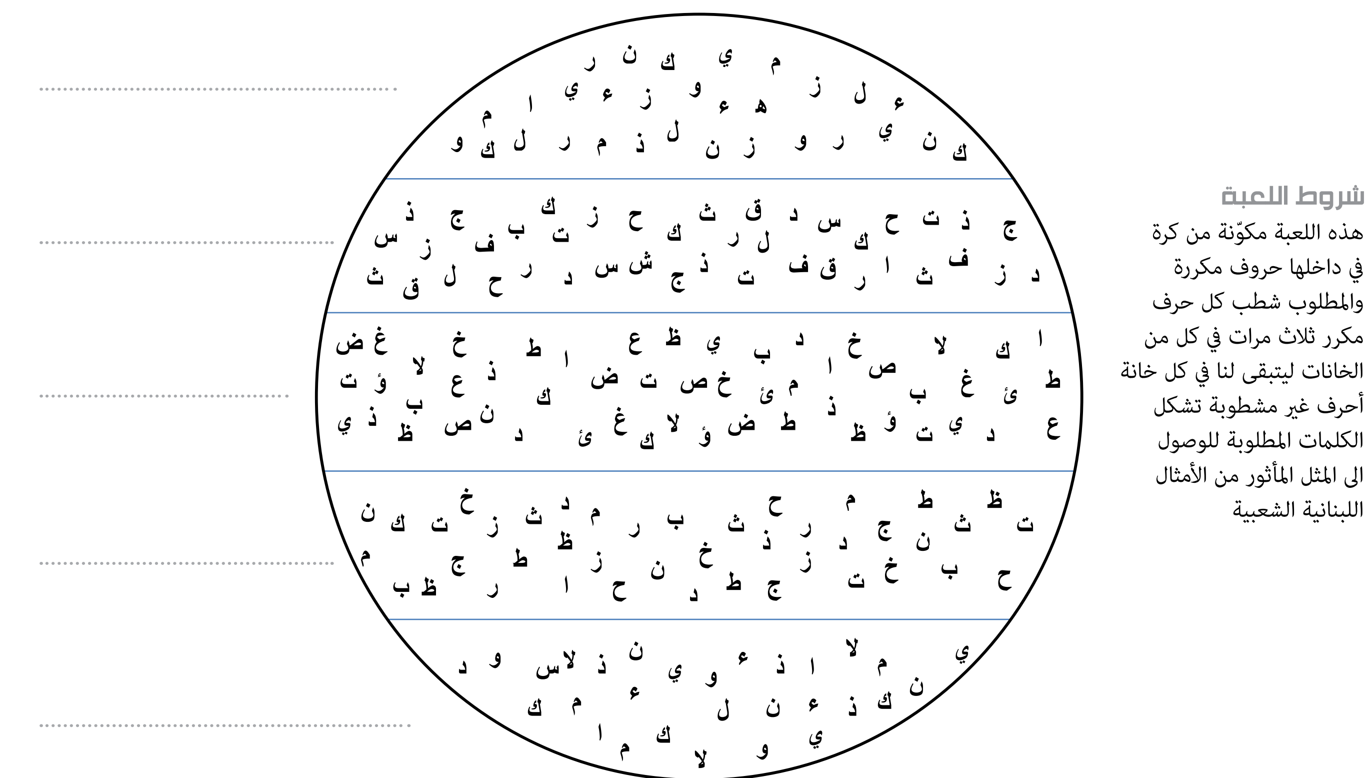
عموديًا

-1 ممثل اميركي معروف راحل من اصل يوناني – من اصنام العرب في الجاهلية -2 عاصمة الولايات المتحدة الاميركية – ثالثة كبرى جزر العالم مقسمة ما بين اندونيسيا ماليزيا وبروناي -3 حفر البئر – معركة بحرية شهيرة في الحرب العالمية الثانية بين اميركا واليابان -4 احدى جزر البحرين واكبرها مشهورة بغزلانها السود – حرف جر – رجل دين -5 منزل ودار – فارق الحياة – من الحيوانات – ضمير منفصل -6 عائلة مسرحي سوري راحل من اعماله "طقوس الاشارات والتحولات " – جهاز تعبئة البطارية – شخصية خيالية لطيفة في افلام الكرتون -7 آلة موسيقية شرقية – ما يُحاك من الاقمشة – دق وفت وسحق -8 للتأفف – دولة عربية – اخذ النص عن مؤلف ونقله بتصرف من دون التقيد بحرفيته -9 يبصرا بنظر خفيف او يختلسا النظر – المعلمات -10 حواء بالاجنبية – بكاء على ميت وتعداد مناقبه ومحاسنه – مارشال انكليزي انتصر على غراتسياني المارشال الايطالي في ليبيا عام 1940 -11 حرف نصب – للتعريف – ظلام – شركة نفط عالمية -12 ممثلة وصحافية لبنانية – للاستفهام – حرف جر -13 نهر اوروبي ينبع من سويسرا ويصب في فرنسا في البحر الابيض المتوسط – ماركة سيارات – انت بالاجنبية -14 جزء من اربعة اجزاء – رئيسة وزراء باكستانية راحلة -15 احدى قمم جبل المكمل في لبنان – نهر فرنسي

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

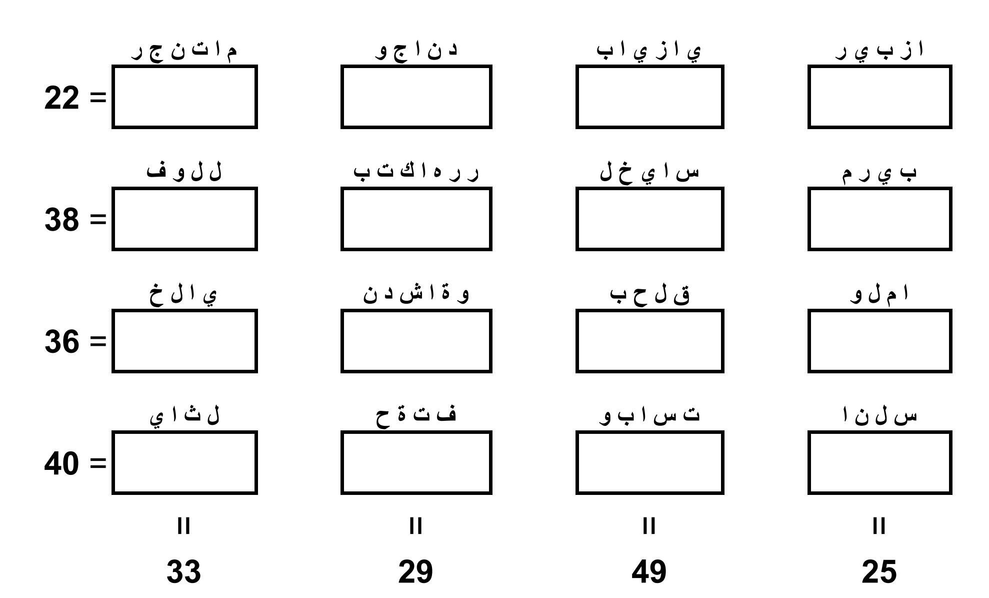
الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: احد اشهر الافلام السينمائية الكلاسيكية في التاريخ

ش	ذ	غ	ي	ر	ا	ل	م	س	ا	م	ح	ب	ج
س	ر	د	و	س	ا	ف	و	ر	خ	ه	ا	ئ	ا
ن	ا	ع	ح	د	ا	ل	س	ي	ف	ر	ا	ب	ل
م	و	ي	ا	ل	ا	ر	ن	ج	ع	ه	ر	ة	ا
ف	ة	م	ك	ص	خ	ر	ج	ل	ل	ك	ا	ر	ب
ي	ج	ق	ش	و	و	ع	ا	ا	ر	ا	ع	ش	ا
ر	ا	ل	ظ	ا	ن	ل	ر	ا	ط	س	ة	ح	ل
ت	ر	ب	ف	ز	ر	و	ا	ة	خ	ب	م	ة	ر
ي	د	ل	و	ص	ث	ة	ر	ل	ب	ر	ص	ا	و
غ	ل	ة	ر	ل	م	ح	ب	ق	ل	ي	و	ي	ح
و	ا	ح	ا	ر	ص	ن	ي	ب	ل	ع	ش	ح	ي
ة	ح	ا	ف	ت	ي	ج	ك	ر	ط	ي	ب	خ	ي
ع	ص	ف	و	ر	ر	ا	ا	ص	ح	ل	ف	ة	ت
ا	ل	ب	ا	ح	ث	و	ن	م	ر	و	ه	ن	ب

الثور الهائج – اصول اللعبة – الاب الروحي – الباحثون – الدراجة – العراب – اجنحة – بن هور – بطل – تخشيبة – تفاحة – جنزال – حياة حشرة – حد السيف – حرص – خروف اسود – خرج – خطر – راشمون – ربيكا – سايكو – شرع – عصفور – غير المسامح – فيرتيغو – فيلق – فظ – قلب – كاسر – مصير – مصر – نزوة – وصمة عار

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- اكبر موسيقيي الاندلس اخذ الغناء عن اسحق الموصللي في بغداد
2- قطعة شعرية تنشدها جماعة على ايقاع واحد
3-بركان في ولاية كاليفورنيا الاميركية
4-مهنة من يقوم بنقل الكلام من لغة الى لغة اخرى
5-شاعر ايطالي راحل من رواد النهضة
6-ضمير او نفس الانسان وقواه الباطنية
7-اعظم ابطال الياذة هوميروس
8-عمل مشكوك بأمره ومشتبه فيه
9-بحيرة شاطئية على المحيط الاطلسي في البرازيل تُعرف ببحيرة البط
10-جماعة جيش منهزم او بقاياه
11-احدى جزر بليار السياحية ذاتية الحكم تتبع اسبانيا على شاطئ البحر الابيض المتوسط
12-اصيل ذو مكانة او نبيل وكريم شريف الاصل
13-مدينة في المانيا على نهر الدانوب موطن العالم البيرت اينشتاين
14-حدق ونظر نظرا شديدا
15-جماعة او طائفة هندوسية في الهند حاربت الفوارق الطبقية وبنت مجتمعا خاصا بها
16-قطعة فنية نادرة

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملحن وعازف بيانو الماني (1770 - 1827) من الشخصيات البارزة في الحقبة الكلاسيكية. يعتبر من وجهة نظر النقاد اعظم عباقرة الموسيقى واكثرهم تأثيرا عبر العصور.

6+8+16+3+5 = محرر الهند
4+2+1+7+14 = ماركة سيارات
12+9+10+11+13 = تحذير
15+2+1 = من الحبوب

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آب 1543: قوات الدولة العثمانية بقيادة خير الدين بربروس تحاصر مدينة نيس الفرنسية.

آب 1914: المانيا تعلن الحرب على فرنسا في بداية الحرب العالمية الاولى.

آب 1931: فيضان نهر يانغري جيانغ في الصين يؤدي الى مقتل 250 الف شخص.

آب 1984: فولتا العليا تتخذ من بوركينا فاسو اسما جديدا للجمهورية.

معلومات عامة

الحاسة السادسة هي القدرة على استشعار الاحداث قبل وقوعها، والتي لا يمكن ادراكها بحواسنا الاعتيادية. اول مَن صنف حواس الانسان هو الفيلسوف اليوناني ارسطو. وهي تقليديا البصر والسمع والشم والتذوق واللمس. بعدها بقرون جاء تعريف الحاسة السادسة على نحو اوضح، بعد نشر العالم الاميركي جوزف راين المتخصص في بيولوجيا النبات كتابه المشهور "الادراك الفائق للحواس" عام 1934، حول قدرات البارابسيكولوجيا على البشر.

طرائف

عُرف عن الروائي الفرنسي أُنوريه دو بلزاك قدرته على التكهن بمستقبل الناس من طريق دراسة خطوطهم. ذات يوم اعطته امرأة ورقة عليها بعض الاسطر، زاعمة انها لصبي في العاشرة من عمره. تأمل بلزاك في الورقة طويلا ثم رفع رأسه قائلا: صاحب هذا الخط سيبقى حمارا طول عمره. اجابته المرأة بعفوية: لكن هذا خطك عندما كنت انت في العاشرة.

اقوال مأثورة

"اقول للذين يحبونني شكرا واهديهم وردة، واقول للذين يكرهونني الف شكر لكم واهديهم الف وردة، ذلك لأنني كسرت شيئا في داخلهم".
(نزار قباني)

SU DO KU

			7		5			9
7	8		1					
			2				4	8
2					6		5	
5		7			3		9	
9								3
		2		4			7	
6	3		8		2			

مستوى صعب

	7	9	2			6	3	
1	5			6				4
					8			7
9		3	8		6			
							4	
	4				7	2		
		2	3		4			9
				5			8	
3	6							5

مستوى وسط

3	2			4		9		
					1			2
7		1	8	9			5	3
4				3				
		2			9	5	1	
	1	6	7		5		3	8
6	9		2			7		
	7			8	3	1		4
1				5				6

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 46

حل حروف مبعثرة

1- مشارب 2- ديترا 3- خنشار 4- حفنة 5- دوغان 6- تحفز 7- شفيلد 8- ادغال 9- كراكوف 10- دساكر 11- آنيسي 12- الشدق 13- ابيدوس 14- مجهر 15- كورسك 16- صمصام

حل SU DO KU

8	3	9	5	1	6	2	4	7
2	6	4	7	3	9	1	5	8
7	1	5	2	4	8	9	6	3
9	5	2	6	7	3	4	8	1
1	4	3	8	9	5	6	7	2
6	8	7	4	2	1	5	3	9
4	9	1	3	5	7	8	2	6
5	7	8	1	6	2	3	9	4
3	2	6	9	8	4	7	1	5

مستوى صعب

4	1	5	6	3	2	9	7	8
6	3	9	4	7	8	1	2	5
8	2	7	5	9	1	3	6	4
3	5	6	1	4	7	8	9	2
7	4	8	9	2	6	5	3	1
2	9	1	8	5	3	7	4	6
5	7	4	2	1	9	6	8	3
1	6	3	7	8	4	2	5	9
9	8	2	3	6	5	4	1	7

مستوى وسط

3	6	8	2	5	1	7	4	9
2	9	4	7	8	3	1	6	5
1	7	5	6	4	9	3	8	2
4	3	7	9	1	8	2	5	6
9	2	6	3	7	5	8	1	4
5	8	1	4	2	6	9	3	7
7	5	9	1	3	4	6	2	8
8	1	2	5	6	7	4	9	3
6	4	3	8	9	2	5	7	1

مستوى سهل

حل الكلمة الضائعة

سوبريور

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- روجر مور – انكلترا 2- ماريوس – سنجر – عود 3- ضلع – رنن – تيهور 4- اد – مي – سباع – زينب 5- منشد – مل – انف 6- مودينا – حيفا – سل 7- شارلوت – جبن – تنتش 8- اري – بو – دس – ا و ي 9- رستم – كرامب – ينكش 10- المرابي – تهك 11- دانتزيغ – ناشد – ول 12- يلي – دز – نيس – بالي 13- غوادلوب – باريوم 14- هو – رفسنجاني 15- لبلبة – جورج جرداق

عموديا

1- رمضان – شارل ديغول 2- والد – مارس – الوهب 3- جرع – موريتانيا 4- ري – مندل – ملت – درب 5- موريشيوس – مزدلفة 6- وسن – دنت – كريزوس 7- نس – براغ – بنج 8- بم – جواب – جو 9- انت الحب – ميني بار 10- نجيع – يندب – اسانج 11- كره – اف – اش – جير 12- وزنات – دبي 13- تعريف – نانت – اوصد 14- رو – ستوكهولم 15- اديب الشيشكلي – رق

حل اسماء من التاريخ

امين فارس الريحاني

حل مثل في الدائرة

عا حجة الورد بيشرب العليق

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

التفلّت والتسيّب

يقول الروائي الروسي فيودور دوستويفسكي: "الحرية التي لا حدود لها تؤدي الى الطغيان المطلق".

ويا للاسف فإن الامور التي يشكو منها الناس لم تتغير رغم الجهد الذي يبذل في هذا الاطار. ويبدو ان كل شيء في لبنان يُظهر كأن الرابطة الاشد متانة بين اللبنانيين هي التعاطي العنفي، او ما يسمى بـ "التفلت والتسيب" من القيود الاجتماعية وقيمها التي تنظم العلاقة بين ابناء المجتمع، بحيث بدأت هذه المظاهر تتبدى على سلوكيات الناس وتصرفاتهم.

صار اللبنانيون يقاربون التفلت والتسيب بكل انواعهما كأنهما تصرف طبيعي. من يتخلف عنهما يُسجل نقيصة عليه. اصبحا موجودَيْن في كل الامكنة. عند نواصي الطرقات الفرعية والرئيسية، في الاحياء والنوادي الليلية وفي المنتجعات والمطاعم. وما الحوادث المختلفة التي شهدتها بعض المناطق اللبنانية سوى نموذج مخيف بدلالاته، القتلى او المصابون المظلومون لم يُعنفوا القتلة لفظيا او جسديا، حتى انهم لا يعرفونهمَ. اضحت قيادة السيارات او ارتياد اماكن الترفيه عن النفس التي ينبغي قبل اي شيء ان يعود روادها سالمين إلى ذويهم ومنازلهم، مرتعا تتجمع فيه كل علامات القلق على مصير مجهول من اولئك الذين لا يؤمنون بالعقد الاجتماعي القاضي بالتنازل عن العنف وقوننته لصالح سلطة عادلة ومحقة.

ويا للاسف، نقولها مرة ثانية عندما نرى ان منسوب مؤشرات التفلت والتسيب في ارتفاع مستمر. اما الردع فيذوي شيئا فشيئا. مناسبات الفرح على انواعها يخالها المرء جبهات قتال لا تعرف هدنة. ومثلها المآتم. وعلى غرار الاثنين يحتفل بعض الاهالي بنجاحات "بدائية" لاولادهم، غير عابئين بالمدنيين الابرياء الذين يسقطون، لا لشيء الا لأن نتائج احدى الشهادات قد صدرت.

ورغم كل التحذيرات التي صدرت عن الجهات المسؤولة، استمر البعض في التحدي ولم يرف له جفن عندما رأى نتيجة تهوره. ما حصل، وما قد يحصل اذا ما استمر الحال على ما هو عليه لا يُنبىء بغير تحلل العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه الدول، وبات التفلت انواعا وما انفك يتوالد في كل الاتجاهات.

ان رد فعل الرأي العام اللفظي، او عبر الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي، لما صار ظاهرة مُرعبة ومُقلقة، لم يعد كافيا. الوضع يفرض معالجة سريعة ودائمة في كل الاتجاهات وعلى كل المستويات، لأن التفلت والتسيب في ميادين مختلفة، من اشخاص يدوسون كرامات الناس غير آبهين بالقوانين والانظمة، يراكمان السلبيات في وجوهها المختلفة فتؤسس مجتمعا عنفيا يدمر الانسان ويقضي على الدولة. كأن لبنان لم يساهم يوما في اطلاق شرعة حقوق الانسان.

قد يقول قائل ان التفلت والتسيب ليسا مقطوعَي الصلة عن واقع البلد وترديه على كل المستويات من بيئية واقتصادية وسياسية وغذائية واجتماعية. لكن ذلك مردود جملة وتفصيلا، لأن ما من شيء منع اللبنانيين او يمنعهم من اختيار من يرونه الامثل للتعبير عن طموحاتهم وبناء مستقبل آمن لابنائهم واحفادهم.

في المبدأ لا يمكن ان يكون التفلت والتسيب الا عنفا ثم ارهابا مدمرا اينما حل. وهذا يعني في النهاية "جريمة". لا يمكن تبريرهما في حال من الاحوال طالما يتوالدان تحت اعين المباني الدستورية والحقوقية للدولة. التفلت والتسيب في الاصل هما من طبيعة بربرية كانا قبل قيام المجتمعات المدنية ومن ثم تطورها نحو بناء الدول.

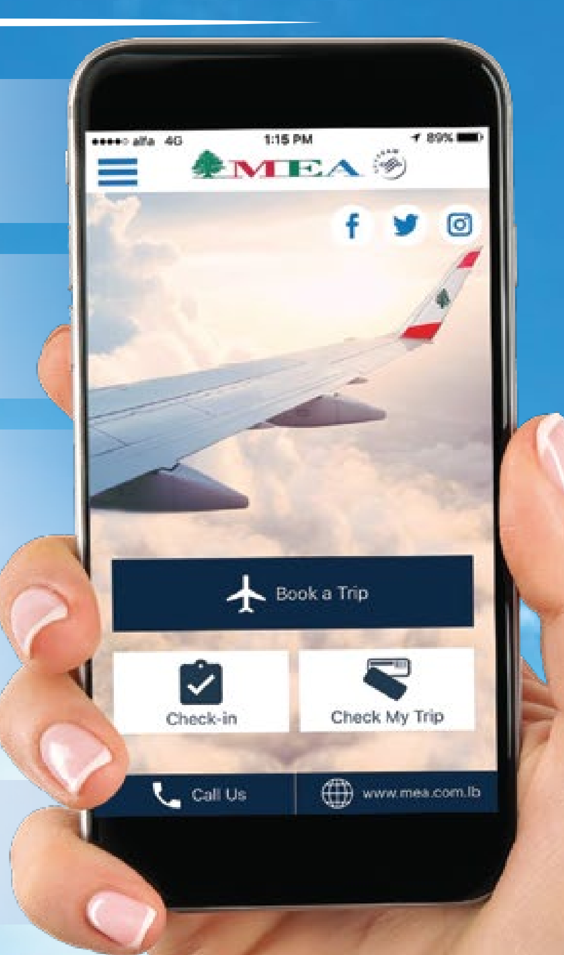
ما يبعث على القلق هو تدني مستوى المناعة الديموقراطية عند اللبنانيين بازاء تصاعد التفلت بكل جوانبه وطغيانه على المشهد العام. الثابت انه اذا لم تتم معالجة هذه الهمجية، فالنتيجة ان العنف - الوحش سيلتهم الجميع ومن دون ان يستأذن او يستثني احدا.

إلى العدد المقبل



OUR NEW MOBILE APP
SMART. FAST. USER-FRIENDLY

- BOOK A TRIP IN ONLY 4 STEPS
- CHOOSE YOUR SEAT AND CHECK IN
- VIEW YOUR TRIPS AND CHECK YOUR MILES
- CHECK YOUR FLIGHT STATUS
- CHECK YOUR BAGGAGE ALLOWANCE



WISH YOU A PLEASANT TRIP

PRESENTING THE ALL NEW MEA APPLICATION THAT WILL MAKE YOUR TRAVEL EASIER, GIVING YOU A WHOLE NEW EXPERIENCE AND PROVIDING YOU WITH EASY ACCESS AND AVAILABILITY IN A MATTER OF SECONDS.











